



کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب الاستغناء عن البرهان

مؤلف شیخ جرجانی

مترجم

۱۳۰۵

شماره قفسه



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۹۰۸۳۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری مآلای ایران

کتاب ۱۱۱۴ شماره قفسه ۱۱۱۴

شماره قفسه ۱۱۱۴

- ۱
- ۱
- ۲
- ۳
- ۳
- ۵
- ۶
- ۸
- ۷
- ۶
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۳۱
- ۵۱
- ۶۱
- ۸۱
- ۷۱
- ۶۱
- ۲۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب الاستغناء عن البرهان

مؤلف شیخ جرجانی

مترجم

شماره قفسه ۱۵۴۵



كتاب الاغانى 141

في بيع الشدايد

للسيد الايد الامام الى حسن

ابن القاسم علي بن احمد بن يحيى

ابن محمد بن علي بن يحيى

حسن بن احمد

علي بن احمد

علي بن احمد

علي بن احمد

كتاب الأغاثه
في بيع الشدايه

للسيد الايد الامام الفاضل
ابي القاسم علي بن احمد بن موسى
ابن محمد التقي بن علي بن موسى الرضا
صلوات الله
عليهم

١٩٢

٢٥٩

٢٧

کتاب الاستغفار
فیه بدع الثلاثه



۳۳

مستملک الحقیقه
محمد نور ابن علی اصغر

۱۳۰۵

(این کتاب)

۹۰ ۸۳۳

دو نام و دو صاحب دارد

آنچه مشهورست حتی در مقدمات بحار الانوار
مسطورست نام استغاثه فی بدع الثلاثه و
صاحب آن شیخ عظیم بحرانی است
ولی بعد از تسبیح و تحقیق آنچه معلوم شد
نام آن البدع المحدثه است و از مؤلفات
علی بن احمد کوفی از قدامت شیعه کوفه خاند
سجاشی ذکر نموده بهر حال در باب خود بی نظیرست

داخل کتابخانه محمد علی قزوینی شد
شماره ۱۹۹۶
علی بن احمد مصنف این تفسیر
بدو واسطه حضرت امام محمد تقی سلام الله علیه
میرسد



تذکره
تألیف
سید محمد
تألیف
سید محمد
تألیف
سید محمد

۱۳۵۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الطول والامتنان والعز والعلو والعلو والعلو
والكبرياء والجبروت والالا الذي من علم اوليائه بهدائه ونجا
من مضلات الاقواء برأفته والهدى لهم الاقرار بتوحيده وكفلا
بتحيد الحمد من علم انما به من نعمة من الله سبحانه
وامسه من الاسماء فبسببها استعجده على
الازمان ولوازيل الاوان واستغفر من الذنوب واسأله
العبود والصلوات على سيد المرسلين محمد وآله
المعصومين الطاهرين **باب** فاني لما تأملت ما عليه الامنة
في امواتها ونظر في سببها ما واختلاف دارها وما ويطا
فوجدت فيها الجمل الغفير والعديد الكثير واهل الغلبة والعلو
والغفلة والنيان قد اصابهم على تعطيل احكام كتاب الله و
دروس رسالته رسول الله واصنافه حدود دين الله وابعاده
حرامه وعظم حلاله فوجدت المتكبر بذلك على نفسه **مقتضا** بمجرور
وجعل لا يتبينهم بخذوا من نورهم ليرى من نورهم وعصية

حريه مهتوكه وقد اطفوا بطغيانهم مضايح دين الله وانوار **موا**
مغالمة ومنازه وهم مع ذلك يدعون انهم اوليائه وانضار **صفاء**
والدالون عليه والداعون اليه تحريضا واقتداء وظلما واعتداء
فاصبحت امة محمد صلى الله عليه وآله الا لقليل منها الحدود الله تبارك
وليس سبيل الله سالكه ولحقوقه مضيقه وحرمه دينه فاجن وغير
اوليائه الله تبارك كاذم **صم** لا يتبعون او بهم لا يعقلون قد علمهم
البلاد وغلب عليهم الاقواء وملكتهم الضلالة واهلكتهم الفتن
وعندت فيهم الاحكام والسنة واخاطت بهم الغيرة والظلم والحيرة
واستولت عليهم الجهالة وانتم حتى ملئت الارض جورا وظلما **وصفا**
واعتداء وطفينا نافعهم في غرة الجمل يخوضون وفي كل منك وشبهة
يتيهون وقد طالت عن الله غفلتهم وفي مضايح المستديرين رقتهم
وفي منالك المفترين ضلالتهم فهم على الدنيا متكاملون وعلى كمال
ما ومفاخرها مكبون ومن حكاما ما لا يكون قد استباحوا في
ذلك الحرام واعرضوا عن التعوي مشبهه في عاراء وهم مختلفة مدومة
مجهولة وانما مطبوعة وحوزة مندرسة وسبل الضلالة عندهم **معه**
مشهورة واعلامه منصورة مشهورة واصبح المؤمن غريبا متضعفا
والفاسق لديهم معظما الفسق خياردون في الخير فيسبون فيها اسوأ
سين حكمهم جارية ركونا الى الدنيا وما بين الملك الذي يغني **طفا**

بكم

للظلم والجور طرقا فسلكتهم ام فرقا فاعلوا فعل الغفون الماضية ومنهم
 الاحباب الخاطئة يهدون في كل عام علما ويبسبون مكانه جهلا وظلما
 حتى خفيت مناج الحق ودرست طرق الصدقة ووضعوا دور الكتاب
 الخطاء تتبع كل فرقة منهم اخبارا ومولية الحق اذ بارها قد نبذوا من
 بينهم احكام القرآن وفالقوانين فيه الشفاء والبرهان سامون لا
 عن الوزع متفكرون باننا اهل البع واموال المستضعفين بينهم تقسم
 على النداول والظلم مستفح منفسهم انهم والقسم لا مانع منهم يمنع
 ذكرا وروح يروع فانظروا يا اخواني المؤمنين واملوا الصلة العاقبة
 من اين هذه الاموال المحبوبة وايرهم بعد موضوعه قد شيدت منها القصور
 وشربت بها الخمر ووجدت بها الجنود واجبي بها سوار الخمر ورو
 اهل اللعيبا ليازات والنفوس كذا في انبياءهم على تعطيل الحدود ينكروا النبيا
 ويشتركون الالهة باموال الالهة واليتامى والمساكين فيا سبحان الله
 هل هذا الا تعطيل الدين وتعطيل احكام الكتاب المبين والكفر بآيات
 يوم الدين فلا كتاب بينهم يتبع ولا حكم الحق فيهم تسقع فباي حديث
 بعد الله وآياته يؤمنون ويل الحاقا انهم سمعوا آيات الله تتلى فيسرون
 اليهم فلما دانت هذا الضلال فيهم قد عم والفساد قد شمل نظرهم في ابتداء
 ذلك حتى تشبهوا الى من انتسب من المسؤولين على احكام الدين اذ كلهم شبه
 لا يجرى الا في اهل الغلبة والسفاهة والعقول والطفان فبئس عند ذلك

والجور طرقا فسلكتهم ام فرقا فاعلوا فعل الغفون الماضية ومنهم
 حقيقة معقدة ونرفض من تحت البراءة منه بغير علم اذ كان من
 حق النظر والاعتبار يوجب لكل ذي فهم ان لا يتولى الامر بغيره ولا
 الا بصيرة فلما علمت الاستقصا في ذلك بالنظر والاعتبار والتقص
 والاعتبار وجدت فاد ذلك كله يتبع تبعا في ربيع الثلاثة
 المسؤولين على احكام دين الله بعد وفات رسول الله بغير ذلك
 الخاوم والغامر فيقاله الانا ورحله الاخبار وما نحن ذا كروه في سوا
 شئ من سوا الكل والحد منهم ما جرى منه في ذلك على جهة اذ كان كل
 واحد من الثلاثة قد ابتدع في ايامه وعصره بغير اعتقاد الاسلام
 على قدر طوعه وتراخي ايامه وعلى قدر تمكنه في سلطانه بما يوجب له سب
 الهلاك والدمار وسوء العاقبة والى اوارا الامم تحمده على خطي
 من الله تعاوسوله في الدين على جميع المسلمين من الثلاثة فكانت
 بدعته داخله الضرر والفساد على جميع من دخل تحت احكام الشريعة من
 ومغامد ومنهم فكانت بدعته داخله على قومه وقومه لا مة فتبهم
 على ذلك السواد العظيم والجهول اعم مع اقرارهم بظهور واجاب الكفر على
 يعتقد مثله ينعمون من جميع العباد ثم مع ذلك كله يقولون على تلك
 جميعه فلا يمنعهم مما عملوا فيهم يعقبهم مناج الحق ما نجا ما جهلنا

منهم بان فعل الثلاثة المبشرين فاعظم ما نقل عن الثلاثة وذلك ان
الاول لهم وانهم لم يلقوا ربه واما عصيته لهم ورضا بفعلهم ما عرف منهم ربه
والاخاطة بباطله وذلك ان ثبت كفرهم والحادهم وادعى الصلوة لهم
وغادهم ووجدت فرقة قد فرق منهم قليلة العدد مشرقة في كل بلد
فامتدت في اوتهم وذلك عن الرضا بافعالهم وسعت عند ذلك
في طلب الحق فغادروا ثلثة فرجكانه وهم شيخنا الحجة فاستحلوا حبه
ذلك سفك دماهم ولباطل اموالهم وقتل عمارهم فصاوا بينهم
مستضعفين وبلين ما يفيين وهم مع هذا الخال مستكبرون بدينهم صا
على عظم حادون لرسم مستظرون الفرج مشرقة فقدمهم ورواهم فلما
رايت الجمل منهم قد شملهم والصلوة فيهم قد كملت والغفلة في قائل افقا
الاول من المبشرين قد تمت والشيعة منهم قد جرت استخوت الله تعالى وحصلت
عنده ذلك الى ان اشرح ما يقربوا وليا فقم ويدعون له تسبوعهم اذا عرفوا
بهم في الدين مما قد ظهر به الفساد في المسلمين ليكون ذلك بصيرة لظا
ودليل للراغب سجيلا بذلك الثواب من الله عز وجل متقربا اليه وكففت
عن ذكر ما لا يقربوا وليا فقم مما تفرق ونقله عما نفهم لتكون الحجة
على من تولا مع ذلك منهم المبلغ والبصيرة في الفهم النفع والمعرفة بدينهم
اجمع وافهم ذلك حكمه وغير التوكل على الله عز وجل والاستعانة بتوفيقه

وهذا بانه وموجبنا ونعم الوكيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **من**
الاول فاما ما ابتدءه الاول منهم لتأمر على الناس من غير ان
اباح الله له ذلك ولا رسوله ومطالبتهم جميع الامة بالبيعة له ولا
الطاعة طوعا وكرها فكان ذلك منه اول ظلم ظهر في الاسلام بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موليا لجميعة ما قرب بان الله ورسوله لم يزل
ذلك ولا اوجب اطاعته ولا امر ببيعتهم فذل الناس كلهم تحت امره ونسبه
على انفسنا في فرقة منهم راضية به وبفعله متبعة لرايه طوعا وغلا
في اثم لقبولهم الامور ورضاهم بفعله ما يعين غير مكرهين وفرقة تحرت
في امرهم جهلا منهم بفعله لا تدري ذلك له لم يعرفه فخلت محل المتقاضي
الجميعين لا مراه الى ان وقع الحق ما معهم وقطعت الحجج عن ادعائهم والفرقة
الثالثة كانت مستبصرة بصلواته فارقة بظلمه غير راضية بفعله فقروا
الافعال تحت سلطانه فذلوا كما رهاين غير طائعين فخلوا على المتقاضي
المكرهين الخائفين وكل فعل فعلوا بها اتقوا على انفسهم واولاهم
من الافعال التي لم يزل الله بها ولا رسوله فلهما ورايه فكانوا مكرهين عليه
وعلى من استكروهم وزره وعقابه فلما انتاد لها الناس طاعة المنا
الشدائد واما وكوها فطال بهم بالخروج اليه مما كان يأخذ رسول الله
من الصلوات والاخماس وما كان اثم ان تسمى بخليفة رسول الله ونفذ

بذلك كسب الامصار بانه خليفة رسول الله وكانت هذه الامية الخايرة
منه جامعة للظلم والمعصية والكذب على رسول الله وذلك انما لما بهم
بالخروج اليه ما كان ياخذ منهم رسول الله من الصدقات وغيرها كان
ذلك من غلها اذ كان يعلم ان الله ورسوله لم يجعل له ولاية شئ
من ذلك كان ظلاله مطا ليهن فظهرت المعصية من الله ورسوله اذ
طالب بها ليس ليحق ولما قال في خطبة رسول الله وقد علم وعلم معه
الخاص والعامة ان الرسول لم يستخلفه فكان ظلاله كما ذاب على رسول
الله متعبا بالكذب منه وكان لا يجوز لاحد في النظر والقبول ان يدعي
رسول الله الامر استخلفه الرسول بعدد ومن لم يستخلفه الرسول كان
عالم الا ان يكون خليفة له ولعبارة ذلك لئلا يلبس المسلمون على غيره ويرون
التاويل الجازم هذا لكل مسلم وهذا ما يقولون وهم ولم اكان الكذب
منه بذلك قد وقع على الرسول متعبا في غفلة ولا جهل به وجبت عليه
حقيقة قول الرسول فيما نقله الخاص والعامة من كذب على متعبا فليتبوا
من بعد من التاويل كان هو اول من ظهر منه الكذب على الرسول بذلك
بعد وفاته فان ادعى مع ان ذلك كان منه في جميع ما وصفناه في
الصدقات وغيرها لان قوما من امة نصبوه لذلك قبله وهم
الذين نصبوه امر من الله ورسوله بنصب من شاء وكيف شاء والامر

ذلك برأيهم فان قالوا ان كان معهم امر بذلك من الله ورسوله فليتبوا
بازا دابة من كتاب الله وخبر عن رسول الله في النقل والتاويل
لحق ذلك ولن يحيدوا اليه سبيلا وان قالوا انهم جعلوا ذلك
برأيهم قد غصبوا انفسهم وكفوا الناس مؤمنهم اذ كان ذلك غير جائز
الشريعة وانما لها حكم واحد فما لا يملكه ولم يجعله الله ورسوله له
ولا لشيء قد ضل هذا المعنى كما لا وصفا فيه كفاية منفع
ونهاية ولما انقاد له الناس فيما وصفناه طوعا وكروها امتنع
قبيل من العرب في دفع الركا اليه وقالوا ان الرسول كما ما بالذبح
اليك ولا امرك بطا لئنا بها فعلم من طرأ بنا بها ليرام الله به ولا
فبعد ذلك تمام على الردة وبعث اليهم خالدين الوليدة جيش
فقتل مقاتلهم وسبوا رايهم واستباح اموالهم وجعل ذلك كله
في قسمة بين المسلمين فقبلوا ذلك منه مستحسين له لانهم اكرموا
ذلك منهم من الخطاب فانه غلبهم عنهم وكان عند الخان ملك
الامر ثم رده عليهم وكان قوله نبى جعفر والى محمد بن الحنفية ثم
بها الى المؤمنين على فتن وجها ولم يملكها واستحل الباقيات
تزوج نساءهم وقتل ما الدين الوليدة ربي العوزة ما الدين بؤيرة
احدا منة فوطيها من ليلة تلك فغير شربها والا وقع عليها

ثم لم يبايع عرافة من قبيلة ولم يحضروا على ما لبس بها فوافقه
 وذلكتهم لما ارادوا ما لبسوا بالبيعة قال لهم سبعة قيس بن
 افراسخ لكم فاقبلوا فصيحوا والواو ما ذاك قال املوا ان سعداه
 حلفانه لا يبايعكم وهو اذا حلف ففعل فاذا الرزاق الشك منه
 لن يبايعكم حتى يقتلوا وتقتلوا حتى يقتل معه ولده واهله ولبن
 يقتل هو واهله حتى يقتل الخنزير كلها ولن تقتل الخنزير
 كلها حتى تقتل الاوس ولن تقتل الاوس والخنزير كلها حتى تقتل
 بطون اليمن كلها فلك نفسوا عليكم ارا قد استمكم لكم فقبلوا
 نصيحة ولم يترعوا السعدية ذلك ثم ان سعدا خرج من المدينة الى
 الشام في ايام عمر وكان في قريش من بلاد دمشق فزاد بينهم
 لان عثمان كانت زعيرة وكان خالد بن الوليد بالثامري
 وكان من الموصوفين بمجودة الري وكان معه رجل قريشي بعد ان
 تجوده الري فاقبل على قتل سعد بن عبادا اشتاق من البيعة له
 لقرش فجلس الى ليلة في سيرة بين شجر وكمر فلما امر بها على فرس مياه
 سبهم من فقتلوه وقالوا ذلك الوقت بين بين والشعر ونبأ
 لما الجن فظروا ما بين الغامة وتقبل سعد بن الجن **شعر** قد
 سيد الخنزير سعد بن عبادا وبيداه سبهم فلم يخطوا فاده قال

ولم يخطوا

واستطاع الناس من في ذلك الحان خبري من قولهم في الدين الوليد ما يحي
 في امهات الدين بنوهم فكشفوا لدا الحان ذلك لهم وكان قتلها لك
 بنوهم وعشيرة ونسبتهم بالردة من محاسب الظلم والبدعة العظيمة
 المنكرة الضليعة ثم رويوا حينها ان عمر لما ملك الامر جرح من بني قيس
 ما لك بنوهم واستخرج ما وقده عند المسلمين من اموالهم واوقادهم
 فاستخرج من ذلك عليهم معه نصيب مما كان منهم وزعم اهل الرواية
 انهم خرج بعضهم من نواحي نصيبين وبعضهم من حوايل قريش
 على ان واجههم فان كان قتالهم بغيرهم فخطاه فقد علم المالكين
 الحرام من اموالهم وسلكهم لعبيد الحرام من اموالهم وارطاهم الفرجح
 من ثيابهم وفي هذا الحزني العظيم والكمال الاليم وان كان فعلا
 وصوابا فقد اذعن ثيابهم وقومهم ملكوهن بخواتمهم من ثيابهم
 غصبا وظلما وردهن الى قور لا يصفون من يدا ومن حراما فزير بيعة
 دفعت لا اناك دفعت وفي كلا الحالين قد اخطا ببيعها واحدا
 المسلمين فزوعا حراما واظعاهم واحدا ما الاحرام من احوال المقنن
 على شع الركاثة منه فليثبت الان والياء هم الى الحالين شاءوا واليقين
 منها ايها شاءوا فاجيدون فذلك حقيقة النظر بحسبها وليس فيها
 ولا في واحد منها خطا فالحق رومانها الاسر قد فعل ثا لا يرضاه الله

ولا رسوله اذ كان في ذلك عند حرم المسلمين وابطال احكامهم
ثم عدا الى العاتكة الكبرى والمصيبة العظمى في علم فاطمة بنت رسول الله
فقبض ونها تركاها بها فخالفها من الضياع والبساتين وغيرها
فجاء ذلك كله بعهده صدقة لما اتيه ولتخرج ارضه من يد رافضيه
فقد ارض كانت لرسول الله ص والباقي في يد طهرته ويزعمون
الله عا الخرمها اشكال انبياء الامور ما تركناه فهو صدقة فذكرت فاطمة
عليها السلام برواية جميع اوليائه ان رسول الله جعل لارضه من
مكة وهدية فقال لها ما في بيتك فشهدت بذلك فجاءت يا امير
مكة فشهدت لها فقال امراء الاحكام منها امراء وهم جميعا روى الله
الله قال في حقها امير المؤمنين امارة من اجل الجنة فبعدها جاء امير المؤمنين
وقايد الخرمها على بن الحنفية فشهد لها فقال جاءه الله تكلم
يا فاطمة هذا بعلك وانما شهد لغيرك فسمع الى نفسه وهم قد روى جميعا
ان رسول الله قال على مع الحق والخير مع علي يدور معه حيث داروا
حتى يرد الى الخضر فذا مع ما اخبر الله به من ظهور علي وفاطمة من الحسن
وجميع الباطل بجميع وجوده وجوه من نور علي وفاطمة يدخلون
من بعد هذه الاخبار من الله في شتم الكذب والباطل على عقله او بعد
قد كذب على الله وكذب فقد كذب على الله ففاطمة عند ذلك

في هذه القضية كبرها
لأنه ثبت

وافرقت من عند ولفقت انها لا تكلمه وصاحبه حتى تلقا اباها فاستكروا
اليه ما صنعوا بها قبل احقرتها الوفاة وصلى عليها اربع دفناتها ليكن
لك ان يصلي عليها احد منهم فلما ماتت فعل علي ذلك فجاؤا من الغد
بكون عنها فغضبهم فرفها فقالوا لها حملك على ما صنعت فقال
او صني في ذلك فكرمت ارضا لفرصتها وهم قد روى جميعا ان
الله قال فاطمة بضعة مني اذ انا فقد اذ في ومن اذ في فقد اذ في الله
عز وجل فقال عمر بن الخطاب فماتت في بيتها ونصلي عليها فقلوبهم فلم يجدوا
ولم يجدوا لها قبلها في الزمان وروى جميعا ان رسول الله قال
لفاطمة يا فاطمة ان الله تعالى يقبض اخفيك ويرضى لرضاك فاذا كان
رسول الله قد اجاب الله فويل يقبض لغيرها ويرضى لرضاها وان من
اذا ما فقد اذ في رسول الله وراوى رسول الله فقد اذ في الله وقد اذ في الله
بالليل من غير ان يصلي عليها احد منها واوليائه ان ذلك كان منها
غضب عليها يا اخبرها بظلمهم واذا كان ذلك كذلك فقد غضب الله
عليهم لغضبها واما ان يكون غضب عليهم الامر بعد ان اذوا فان
قد اذوا رسول الله باذامها واذوا الله وول ما اذام رسول الله
لقوله ان الذين يذرون الله ورسوله فليكن الله في الدنيا والاخرة وعد
لهم عذابا مبينا وروى شيخنا ان امير المؤمنين ما قال لا يكفر به ليرقب

شهادته يا ابا بكر صدقني عما اسلك قال له فلما قال قال له عليه السلام
اخبرني لان جلوس الحكماء في شئ هو في يد احد مما دون الاخر كيف
تجوز يدي ووزان بيت عندك ظلم قال لا قال له عليه السلام فمن اين
تطلب البيعة من اهلها وعلى من كنت ترجع اليهم قال الى الملبس البيعة
من المدعي وارجع اليهم على المنكر فان رسول الله قال البيعة على
المدعي واليهي على المنكر قال امير المؤمنين ع انحكم فيما بالاهكم في
غيره فكيف فيكم قال لا قال الذين يزعمون ان رسول الله قال ما من
نفس صدقت وانت غير له في هذا الصدقة اذ احسب تصيب وانت لا تجز
شهادته الشرايين شريك فيما ايشا ذكره وتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ايدينا الى ان تقوم البيعة العامة انما غيرنا في امره على ذلك
عليها اقامت البيعة من لا نصيب فيها يشهد علينا وعلينا اليهم فيها
نكون ففوقنا ما حكم الله ورسوله اذ قبلت شهادته الشرايين
الصدقة وطالبنا باقامتها البيعة على ما نكون فيها اذ هي علينا فحصل
هذا الحكم وعامل ثم قال عليه السلام يا ابا بكر اريت لو شهد شهود من
السليين العامة في عندك على فاطمة بنفا خنت ما كنت ضارعا قال والله
كنت قبيها احد بعد الله في ذلك قال له على اذن كنت تخرج من دين الله
ودين رسوله فقال ابا بكر لو ذلك يا علي قال عليه السلام لا انك تكذب الله

وتصدق الخلق في شهادة الله عز وجل لفاطمة ما لعلي ان من الرجب
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فكيف انت تقبل شهادة من شهد عليا بالرجس اهل البيت كلهم
رجس وتترك شهادته الله لما نبهني الرجب عنها فلما الرجب له جوابا
قام من مجلس ذلك وترك عليا في المجلس فاطروا يا اهل الفهم هل
جئنا في الاسلام بدين عظيم واظهر واظفر واشنع بدين طيب البرية
من الرسول ما اقامت البيعة على تركه الرسول وانما لم يجمع شهادته الله
لورقة الرسول ولما بازا جميع الباطل عنهم وذلك كله بحكم
الاسلام في ايديهم وقد ردوا ان رسول الله قال انما بيت
لا تخل لنا الصدقة فيجوز للمسلم ان يتوجه على اهل بيت الرسول انهم
طلبوا شيئا من الخرافة فاجمع ما اخبرهم الله تعالى بتطهيرهم من الرجس
كله وقد رآه القوم ان رسول الله قال ما تركناه فهو صدقة
على ان انما رجع جرت بينهم وبين اهل بيت رسول الله في تركه
فلا يجوزوا اهل بيت الرسول ان يكونوا اهل الخرافة والباطل
فذلك ضلهم وعند ذلك تكذبت الله تعالى بما اخبرهم به من تطهيرهم
ذلك وما ان يكونوا اهل الحق فقد ثبت ظلم من منعهم حقهم ولا يبعد
الله الا ظلم وتعدى وغشهم من امع كذب الله تعالى لهم فيها امرهم
صدقة تركوا الرسول وان الانبياء يؤذون اذ يقولون قد كذب الله

ويرث سليمان داود وقال عز وجل فيها الخبر عزك يا ابن مريم
 من ذلك وليا برئى ويرث من آل يعقوب واجعله رب ضياء مبين
 غير ان نبينا وزعم واضح هذا الخبر المختص ان رسول الله قال نحن
 مع ان الانبياء الانوار وشنا تركناه فهو صدق ولعمري لقد كان
 واضح هذا الخبر وخصه بما لا يكاد الله اذ لم يعلم ما فيه تركه
 خبر بذلك ان الله تعالى المؤمنين في كشف باطل المبطلين
 لو كان واضح هذا الخبر جعل ما اخرجه تركه الرسول منسوبا الى
 خاصه دور غير من الانبياء لدمت شمس على غير الناس
 العارفين بضد غير الاقوال ومجموع الامور ولكن الله تعالى على قلبه
 وصدقته حتى قال فيها اخرجه في ذلك كما يكذب كتاب الله وقد
 اضطرحت الامم العوام واهل الجدا الى نصر الظلمة الى ان قالوا
 ان سليمان انا يورث عز داود النبوة وكذلك يحيى عز زكريا
 وهذا منهم غاية الخيال والاختصاص والعقله والافراط فان النبوة
 لو كانت ما تورث لم يكن على وجه الاضطرار لانياء اذا الميراث
 ان يكون لواحد من الاخر فاذا خلق الله تعالى كان نبيا هو اولهم
 فلو تورثت تلك نبوة لو جيل يكون جميع اولاده انبياء من انبياء
 وكذلك اولاده الى يوم القيمة وبنوا ايضا كما لا يقبل
 ان تورث من غيرهم وبنوا نبوتهم انبياء بعدهم وسلم ايضا

الخيرة لغيره وكفى بهذا المبلغ منه خبرا وفضيحة وجب له
 ان لا انبياء المتقدمين كان له من الاولاد الكثير عددهم كما لا يقبل
 وغيره لكونهم نبي ومنهم غير نبي ومنه مقالة واضحا لفساد ما
 عن كلامه من رجوع السداد ولا يجعل الله الامم ظلم وقال بالانبياء
 هذا وقد اجمع اهل الانوار والاعلان ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم والبقلة والسيرة العامة فكيف يكون ما لم يتركه
 وقد تركها صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فان كان تركه
 صدقة فذلك كله داخل في تركه فكل صدقة والصدقة على امر المؤمنين
 على ما لا يحرم بالاجماع فهل على ما لا يحرم عليهم عليه وصحبه وسلم
 ونحوه امر انما منه فقد كفر على ما لا يحرم وخرج من دين الاسلام
 وجب على جميع الصحابة والمسلمين ما منه وقصد بالاجابة
 بهذا الحال الذي توجب عليهم الخروج معه من دين الله ودين
 رسوله وقد ردوا ان الرسول قال في غير دينه فاقتلوه ولا يكون
 في تغيير الدين شيء مما ظهر من اعتدال الحرام وتحريم الحلال على معرفة
 وتيقن وقد نزلهم في ما لا يحرم من غير ما لا يحرم ايضا في ذلك هذا
 باب يوجب على المسلمين كلهم البراءة من جميع المهاجرين والانصار من
 ما فهم زيار المسلمين وكفى بهذا من يبلغ به مذهب البهائية

اذ كان قد استحل ما حرم
 الله عليه تعالى وقال الله
 جهارا وتركه لمجاهدة

ومقتدا وكفر بالحاد فان كانت الصحابة غافلون في ذلك فقد
في الخلاف على الله وعلى رسوله اذ ليس لهم ان يقدموا ولا يؤخروا في
الصلوات على ما سمعت ولا يحول الذي نظر في خلاصه هذا الحال فان
زعموا ان رسول الله جعل ذلك ركعة ووزع بين في حياته
طوبى لهم فمن هذا الخبر ما يعرف على يد وعلى نقله ومعرفة
والنحو في ذلك سبيل فاما مع ما رووا جميعا ان العباس
دفع عليه اليه بكرة مطا بقوله من عن رسول الله في الدرع
والبقعة والشفة العامة وزعم انه تم رسول الله وانما اولى بركته
من العزم فلو كان الرسول وفي ذلك على الحان قد اظهر القول
بذلك من خبره وكان قد روى عليه وكان ما انما يدعى المنة
والهدية ولما قلنا لا خبا في ذلك فاما مع ما يروى من الحكم على الرسول
في حياته اهل بيته او قال ما تركت موصفة ولم يعرف بذلك اهل
بيته حتى لا يطلبوا منه شيئا ولا ينادوا فيه مع خريم لصدقة عليهم
وعليه من خلق هذا الرسول فقد كفر بما جاء به رسول الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وقا ابتدءوا بغيره في ايامه ثلاثة الصلوة بعد التشهد
وقبل التسليم حتى قال لا ينعان خالدا امر به واجتهد بذلك

قور زفقها العامة بشرته فيه فقا لواجبنا الكلام بعد التشهد
وقبل التسليم فان ابكر قال ذلك وقال اخرون لا يجوز للصلي
ذلك فان ابكر قال ذلك بعد ان سلم في نفسه ونادى عوا في
ذلك لا خلاف فيهم في هذا المعنى فقلنا لم اما تجوز في الصلوة
فاما غير محتاجين الى ما ادعتكم فيه لا ما غير خفيين بفعله بغيره ولا
متفقين له فيه ولكن خبرنا الذي رواه ابكر الى ان قال لا ينعان
خالدا امر به قبل تسليمه وما هو ولم يوفقنا في ذلك الجواب
حكما كما عينا فقلت شيعتنا لا تجزم قد علمنا وعلم كل ذي فهم انه
نهاء عن امر منكر بعد ان امر به وجههم بذلك منه ودليل على صحته
ما رواه مشايخنا من عتقادهم فانه قالوا ان ابكر كان قد امر
خالدا بفعل امر المؤمنين على عليه السلام اذا وصل من صلوة الفجر فقلنا
قام الى الصلوة نذر على ذلك وخشي ان يهيج عليه فتنة لا يقوم بها
فقال قبل ان يسلم لا ينعان خالدا امر به فكان الامر منه
ابتداء في الكفر اذ امر بفعل مؤمن من غير حرج وكان كلامه
في الصلوة قبل التسليم نهيا لا دفر ذلك منفسد الصلوة تلك الكا
قد نرى ما عايناهما وزعم جميع من طعن في ذلك وقد رووا جميعا
ان خريم الصلوة التكبير وتخليها التسليم وليس معهم توقف من

الشريعة يجوز ذلك وليس عندهم مع هذا الحال رواية مبررة بالوجود ولا
 سبب للأسباب وأنه لا اغاوتك الصلوة ولا القوم افاذوها
 وتركه لا عادة صلوة قد افسدها وهذا يوجب عليه الكفر انما الذي
 روي عن رسول الله انه قال من ترك صلاة واحدة منعنا فقد
 كفر وقول من علم ان تركه في نفسه قبل ان يتكلم فاسد لان صلوة بعد
 مصليا بالجماعة ولو يكن مصليا لنفسه فغير جائز له ان يستعمل
 حدا واحدا فيما يتعلق بالجماعة وزد واصل المصل
 بالجماعة اظهار التكبير والتسليم لا يغير غير ذلك وادعوا جواز ذلك
 ذلك بغير توقيف من الرسول فهو جاهل ولا حاجة في ذلك قائل اقل
 الجاهل ومن عدل عن هذا الذي ذكرناه من حد والجماعة فسلوته
 فاسدة يجب عليه افاذتها ويجب عليه كل صلاة خلفا عادة صلواته
 تلك يعني المفسد فاما ما هم فنامع روايتهم جميعا انه قال بعد
 لا يفعل ما لنا امر به الا ان لا نعلم فاما الذي في ذلك التسليم
 بعد الكلام المفسد للصلوة ثم روي جميعا ذلك في تلك الرواية
 انه قال في وقت وفاته ثلاث فعلنها وودت ان لا افعلها
 فذلك لا افعلها وودت ان تسلمت رسول الله ففعلها ثم اختلفت
 اوليا علم في ما قبل ما فعل وما لم يفعل ولم يختلفوا في التوالف

ذكر ما اختلفوا فيه وقصدا ذكرنا اجعوا عليه طلبا للنصفه و
 تحريا للقوف فموا انه قال وودت ان تسلمت رسول الله ففعلها
 ما هي وعز الجذما له من الميراث وعز هذا الامر من موكان لا ينافي
 فيه فتاويل اهل الجهل والويل قد مل بهم هذا الرسول بل بلغ الشريعة
 بالتمام والكمال امره ببلغ ذلك فبلغ البعض واهل البعض
 اتفقوا قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تسليق
 لا يكون الا بالقيس فان كان ابو بكر اهل السوال والتخارج
 سلوا عن ذلك الشيء كان يلزم الرسول ان يعرفهم ذلك فلم يكن في
 القوم كلها احد سمع تفسير ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليس هذا القول منه يوجب تعطيل الشريعة وخرج الرسول عن
 الرسالة الله صلى الله عليه وسلم انما الله تعالى يتبعها وليس قد دل القوم
 انه لم يعرف الامر هو على انه قد دخل فيها لم يكن له فانه لو كان له
 لكان قد علمه ولما لم يعلم ذلك كان من قبله به وليا على انه لا قوله
 فيه وجب عليه ان لا يدخل في امر غيره وان يعرف صاحبه **ومو**
ايضا انما استب الامر له قطع لنفسه اجرة على ذلك زوال
 الصداقات كل يوم ثلاثة درهم فمنا من اظهر الحرام فانه اكل الحرام
 اعمره فلا فاعل الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم غيره فانه لا تأب

عند ان مات ومنا بغير خلاف فيه وذلك ان ابوابها والشرعة
معلومة كل باب منها سيرة وضوابطها ومن سؤله لقوله يا ايها الذين
يعملون لا امان فيكم منكم حتى يبعث الله فيكم نبيا منكم
فمن لا شئ له فيه ان يطلق منه لغتهم شيئا حتى يصيب كل واحد
شئهم يد اذ جعل الله تعالى الرسل اليهم ولا الى احد منهم
فيه ولا شئ منه وانما الحاكم فيه عليهم وهم وموكان رسول
الله ثم اخرج مقامه من اوصيائه من بعده وقد اوصى ان البيات
المستحقين لمقام الرسل في كتابه الا وينا ما فيه كفاية وموقع كذا
ولسنا نجد في ابواب الاموال الشريعة اكثر من خمسة وجوه لا ما دس
ففيها ابواب الصدقات على صنفين اربعة اوزنها وعددها
وقد جعل الله تعالى في الصدقة ثمانية اقسام للمسلمين لقوله
لما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
على قلوبهم وفي الزكيات والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فرضه من الله وكل صنف من هؤلاء الثمانية فله شئ معلوم منها
على قدر الكفاية يدع الامام اليه ذلك ليس له الحكم سواء **ففيها**
مطالبة اهل الذمة على ايدى اهل الاموال والاراضي وذلك
حق وجوه الصدقات لان هذا الصنف وضع لهم عوضا عن الصدقات

اذ لا يجوز ان تؤخذ الزكاة من اهل الكفر فاسم الله عليه وجه
الفتح وجبت عليه فرضه الصدقات التي هي الزكاة ولذلك لما
صادر الفتح لاحقا بوجوه الصدقات وهو لا يملكها دون غيرهم
فبيل الحكم فيها سبيل ما اخرجناه من الحكم في الصدقات **ففيها**
الجزية والامنة في ذلك على قولين فالعامة انما تجزي محرري الصدقات
والشعة تقول انها لا اهل مكة خاصة فقام الله تعالى بها عرضا
منع المشركين من الدخول اليهم والتجارات معهم في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
منها وان خفتم عيلة فوفى يغنيكم الله من فضله ان شاء
ان الله عليم حكيم فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق حتى يعطوا الجزية
عن يدهم صافرون فاعني الله هل مكة بلخز يجمعها لهم خاصة
وكذا الوجهان محرر على كل واحد ياخذ منهما او واحد ما اجره ولا
غيرا غير جعل الله ذلك لهم ولا يملك الله تعالى جعلها لهم ولا سؤله
الحكم في شئ منها الا ان يصير اليه يدىهم نصيبها منها **ففيها** الغنائم
التي جاء بها المسلمون فياخذونها من اهل الكفار وفي قول
العامة ان يهاجم عليها جميع المسلمين دون غيرهم في قول اهل

البيت من المهاجرين والانصار وابنائهم وابناء ابنائهم الى يوم القيامة
غيرهم وليس لاحد من اهل القولين الحكم في شئ منها الا ان يصير نصيبه
منها في يد **ومنها** المغادر والركاب والكنوز الموجودة واستقر
جوامعهم ونحوها فالامة في ذلك على قولين فالخامة تقول ان ذلك
للعامل عليه وفيه وليس لاحد ان يخذ منه شئ الا ان يبلغ مبلغ
تلقينه فيلزمه ذلك فيخرج منه عند ذلك الزكوات المفروضة والبقية
تقول انه للعامل عليه وفيه اذا هو على ذلك كله بامر الامام فالامر
فيكون ان اراد ان يخذ كله وان شاء دفعه الى العامل فيه من
ما احب ان يعمل فيه ياذن الامام كان فيما يروق منه من قليل وكثير الا انما
يخرج الى الامام فاذا بلغ نصيبه عنده بعد الخمس يبلغ الزكاة
اخرج زكاته على ما يحب لك ثم ما لا يوجد لاحد اخذ اخذ منه
لا للعاملين فيه وزغيرهم فجميع ما وصفناه من ابواب الاموال
في الشريعة انما هو لقوم المسلمين دون قوم منهم والامام المستنب
باجز يجيب ان تكون اجرة على جميع المسلمين لو قد كان اخذها جازا
فذلك الشريعة فان اخذها من القوم فقد ظلم اولئك واعند في جميع
ما اخذوه وزعجه من الاجر بذلك خسر الله وسوله وعقوبته
ذلك كله في حق الاول منهم اذ لو كان هو قد استسهل من احدى

بقره وذلك في حق قول رسول الله من استسنة حنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة فغير ان ينقص العامل بها شيئاً من اجره
ومن استسنة سبعة فعليه وذرها ووزر عمل بها الى يوم القيمة
فغير ان ينقص شيئاً من رزقه **ومن بعده ايجاً** انما اراد ان
نائبه من القرائن صرح مناديه مكان عندك شئ من القرائن فليتنا
برغم قال لا تقبل من احد منه شئ الا بشئ امدى عدل وانما ارادوا بهذا
الحالة لئلا يقبلوا ما القه امير المؤمنين على علمكم ان كان علمكم
القيمة ذلك الوقت جميع القرائن تمامه وكما له من ابتداء الخاقته
على سوزيله فليقبل ذلك منه خوفاً ان يظهر فيه ما يفسد عليهم
امهم فذلك قالوا لا تقبل القرائن من احد الا بشئ امدى عدل هذا
مع ما يلزم الحكم عليهم انهم لم يكونوا قائلين بالنزول لانهم لو كانوا قائلين
بما احتاجوا له قبوله انما امدى عدل واذا لم يعلموا التبرك كانوا
وعلم التاويل بعد ويراهم ولا يعلم التبرك ولا التاويل كان
خاملاً باحكام الدين **ومن بعده العظيمة الشريعة الموجبة**
لكفر من غير التاويل انما جمعة في روايتها على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدبر قبل وفاته الى الساعة من زيد مع صاحبه وجماعة من رؤساء الصحابة
المهاجرين والانصار وامرهم بالمسير مع الى الشام وفتح السامرة في

حياته الرسول الله معسكر فاج المدينة واعتل الرسول الله الى
توفي فيها فروي جميع اهل الرواية ان الرسول لم يزل يقول في عيشته
عشر يوما اني قد جيترا اسامة لست قد جيترا اسامة حتى توفي وهو يقول
ذلك فلم ينفذوا وانا خروا الى ان توفى صلوات الله عليه ثم اقبلوا بها
الا نصار في طلب ابيقة فباع الناس ابابكر واسامة على معسكر
خارج المدينة بمراسلهم ولا يلتفتون اليه حتى استولى الامويون على
اسامة ان الناس نظروا في امورهم فلم يجدوا غنائم وقد نظروا في
امورهم فلم يجدوا غنائم فالتفت عندى فامض في الوجه الذي امر
رسول الله به بالمضي فيه فكتب اليه اسامة الذي اذن له في نفسه
بالتخلف عن حتى يطلب من الاذن لغيرك ان كنت ما يبع الله ورسوله
فاجع الى مركز الذي اقامك فيه رسول الله فلم ير الويلاد ونور
جديته وعيشته الى ان اجاب وقبل منهم وتركهم ونفذ ذلك الوجه
ولم يفتح ابوبكر بعصيته الله ورسوله بخلفه من جيترا اسامة حتى
يقتل على عصيته الله تعالى ورسوله بما امن من الخلق من اسامة لان
الامة تجتمع على ان من عصى الرسول فاقطع الله عنه نصيب الله وان عصيه
الرسول بعد وفاته كعصيته في حياته **وروي عبايب بن عبد الله الشيباني**
انه لما حضرته الوفاة جعل ما كان اغتصبه وطم في الاستيلاء عليه

لعمري

لعمري لعنه وما ابى الناس بالبيعة والرضا به كره لذلك كرهه ورضي به
من رضيه قد اجمعوا في روايتهم ان الاغلب من الناس يومئذ الكراهة
فلما اكرهوا عليه في ذلك وخوفوه ويخوفون الله عز وجل قال يا الله تخوفوني
اتركوني فاني اذا القيتك قلت لا استخلف فيهم خير لك مني فقد
مرا لا ثم ما جعله لعمري بعد مثل الذي تغفل منه فحيوته وزنه
ما جرى في ايام عمر من قصير ذلك اليه فغيرك ينقص ذلك شيئا
او منك ما لم يكن هويا لك له وقول يا الله تخوفوني فليست له في
ذلك من احد وجهين اما ان يكون قال هذا لا يخاف الله فحيته
تقي نفسك فخلص را من كل زلة ومفوت وظلم وزل وقال اسامة
ومعتقد ما هو الله متعبا ورعيته الله متعبا وما لعمري تكفي له شرا
اذ قال الله عز وجل في كتابه ولا تركوا انفسكم مما علمتم من انفسكم ركن
نفسه بعد ما فقدوا الله تعالى فسيروا ان يكون اذ يقول له
يا الله تخوفوني الى ان لا يخاف الله تعظيما واستكبارا ومعتقد هذا
الاستكبار كما في غير ذلك وقوله انه يقول الله تعالى ان لا تخافوا
مما يدعيهم فان اجابته ذلك بان تقول فربما جعل اليك ذلك وكن
امر كما يكون حجة على الله تعالى عند ذلك ان هذا الاحمل واخصا
وغفلة واخر اثم فتم **يا الله بعد ذلك كله ما كانت له طاعة الكبر**

١٧

والصليحة الخطيئة بان امره وقت وفاته بان يدفن مع رسول الله في بيته
 حقا قد يدعى بمعرفة ذلك فاستل في مثل فعله ونقله وميزه علم انها قد خلا
 بذلك امهتهم ومنكرهم وذلك لان البيت الذي فيه نبينا رسول الله
 لا يخلو من ان يكون الرسول لا استخاصة من جهة الزكاة لنفسه خاصة
 بل باقية للورثة بعد الموت كمنعهم والصدقة كما زعم المخوضون او
 يكون ذلك البيت لنفسه خاصة لا حكم لاحد فيه فان كان الرسول
 استخاصه ذلك البيت فقد قال الله تعالى كتابه لا يدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم فالما الى ذلك بعد وفاته كالما الى حياته وليس
 عندهم ذلك ان بعد وفاته كالما الى حياته ولا معهم في ذلك خبر يعرف
 عن الرسول بالاذن لميل ذلك وفرختم عمله بالمعصية لله عز وجل بعد
 مقر قد بار الله بالعداوة وان كان البيت فاحالة الزكاة فلا يخلو
 حال الزكاة ان تكون كما زعموا انها صدقة وان تكون مورثة فان
 كانت صدقة فخرج جميع المسلمين في زوالها ورضوا بها وليسوا حكمهم
 على الرضا بذلك والرضى بذلك غير جائز لان حكم الصدقة انها لا تنزع
 ولا تورث عندهم وقوله ولا يخلو ما هاهنا قريب مما ان يكونا اشتريا
 ذلك واستوميا وهذا العجبان لا يجوز ان في الصدقة عندهم
 وان كان البيت مورثا فليس هاهنا من يرثها الرسول في حال من

الاحوال

الاحوال فان ادعى ما لم يرثا بنسبها من تركه الرسول فانما كان نصيبها
 تسع الثمن لا ان الرسول ترك تسع ثمن وولد لكل واحد من الازواج
 تسع الثمن ومع ذلك فلم يقع قيمة من الورثة ولا الرضا منهم جميعا
 بذلك مع في تكليفها جميعا اذ منعوا ورثة الرسول من الزكاة والميراث
 وزعموا ان الصدقة فكل من بنى المال خربا وفقضية ومقتا وشنيعة وقد
 اجمعوا في رواية انهم ان الرسول قال لكل محدثة يدعة وكل يدعة ضلالة وكل
 ضلالة ثم ضا حياها في النار **ذكر بيع الشافعي** من يدع الشافعي
 ما جرى منه في حدوده المصنوع وما يتصل بها من حكم الوضوء والاذان
 والاقامة وما يشاكل هذا الوجه فمن ذلك الوضوء الذي لا صلوة الا
 به بالاجماع ان رسول الله قال لا صلوة الا بوضوء والله
يقول في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق واصوبوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فافترض
 الله تعالى للوضوء اربع حدود عدل منها غسل وعلان منها مسح وعلى
 الشافعي ان غسل الرجلين وضع من سجتها فافترض على الناس وضوءهم
 في تلك الوضوء فسد الصلوة ثم تحصر ولياؤه وانسان اتارا ووليا
 كاذبة ليسوا بها على اهل العقلة من العقام وضوءه ذلك فخر صا وقراء
 ان رسول الله قال خللوا الاضابع من ايديكم والرجلين قبل

١٧

تخلها النار وان قال ويل لا فقام من النار وانقاد هذه الرواية
جمهور العلماء والمجتهدين والافقار ومخالفوهم عند ^{العلماء} ~~الجمهور~~ ^{بسيط} ~~بسيط~~
فرضوا كتابه في حق الله الرسول وبيادته وبطله وذلك ان الله تعالى قال
فريضة الموضوء وامسوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين على ما نقرأه النساء
ومن الكعبين عند قوم آخرين والاختلاف عند ذلك لغتهم والمعرفان
الكعب هو الخصل الذي بين مقدم الساق والقدم والناقب هو كوكب
مؤخر الساق وبينه وبين الكعب نحو اربع اصابع فكيف يجوز ان الله
يحد لنا حدا وفريضة من احدا المذاهب في حدنا الرسول بالنار لئلا
التجاوز حد الله الحدي في كل ما يجوز ذلك ولو صح ان الرسول اشترى فريضة
الرجلين على ما افترض الله تعالى فما لما جاز ان ياتي على سنة من ذلك عند
يوجب لنا على تارك ذلك تقصير وغفلة وما وجدنا في شيء من سنة
وعيد العبد ولا سب فلما افقد هذه النظر والمكة ثبتا لفرض المسيح
على ما جاء به بروايات متضاربة ما استشهدوا على ذلك الا احتج
بان الله تعالى ما نقل المسلمين من فريضة الموضوء بالماء عند الضرورة على
فريضة اليهم وجبت اليهم ما كان خيرا بالماء مسحا بالتراب واستقطما
كان مسحا بالماء من فريضة اليهم بل يترك على ان فرضها بالماء وفرضها
واجب في ذلك كله انما نقلهم عن فريضة الله المصح على الرجلين على ما

هذا الى

مطلق المصح على الخفين وزعم ان ذلك سنة من الرسول صلى الله عليه وسلم فريضة
واحدة ثابتة لهم بدعيين من الفضل والمصح على الخفين فقبول ذلك
منه وانجوه عليه وكان سبيله مع اوليائه في هذا وشبهه ومع
فقهاءنا ومنه كما قال الله تعالى اتخذوا احبارهم وريبانهم
اربابا يزودون قوله واجمع اهل التفسير ذلك لربك منهم خيرا
لهم ولكنهم اهل العلم حراما وحرما لهم حلالا فاتبعواهم عليه واقتدوا
بهم فخيرهم الله في هذه الجملة شحذين اربابا يزودون الله ورسوله
مدودا للصلوة فاستقطوا الاذان والاقامة وزادوا ما افسد
على مشيعة فاما الاذان فانه كان على عهد رسول الله ص باجاء
به الروايات من طريق المشوية والاثمانية بقا لغيره حتى على خير العمل
فقالوا سقطوا هذا وان الاذان لثلاث سكال النار على الصلوة
ويتركوا الجهاد فاستقطوا ذلك الاذان والاقامة جميعا منه
العلة فقبولوا ذلك منه واتبعوا عليه فلم يزل الحكم بان من قبل
من الرشد في ذلك ما لم يعلمه الله ورسوله اذا ثبت ذلك الاذان
والاقامة ولما خلا على النار حتى علمهم فذلك ما له توجب الكفر
بل خلافه على من رضيها ثم لما استقطوا ذلك الاذان والاقامة
اثبتوا الاقامة الصلوة خير من التوراة ومن لم يكن قد اعتمد

رسول الله ﷺ وقال ينبغي ان يكون بين الاذان والاقامة فرق
فجعل الاقامة فرادى بعد ان كانت شئ شئ مثل الاذان ^{حرف} **سواء**
واحد من اخرها وهو قول لا اله الا الله فانه الاذان مرتين في
الاقامة مرة واحدة فجعل الاقامة فرادى كلها الا ان اذاد فيها
فانه جعله مرتين حتى تكون البدعة عندهم اعظم منه ^{من} فريضة وستة
رسول الله ﷺ روى عن عذرة الصلوة والنسبة فانهم افسدوا
عليهم ورووا جميعا التحديد بالتكبير وتحليلها التسليم نصا
في تشديدهم الا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا سلام تام
الصلوة ويفسد فانهم اذا قالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته التسليم علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد دخل في
هذا التسليم جميع عباد الله الملائكة والجن والانس والبرية بعد
ذلك من بعد ان يسلم عليه فليس لهم ان يصلوا اربع ركعات سالمة
بوجه ولا سبب **وما افسد عليهم** من حدود الصلوة انما استوفى
قراءة الحمد بعد فراغها قول امين فصارت عندها وليانة كانها
من كتاب الله عز وجل فتلى من يلقن من الامام وغيرهم وعوام
وجها لهم سورة الحمد يلقون هذا الحرف وكانت هذه كلمة زائدة

في آخرها منهم في سورة مكنيا لله وانكروا ذلك امتنا اهل البيت
وقالوا انما تقطع الصلوة ودليل ذلك اختلاف اهل الحجاز
دوايتهم منهم روى عن رسول الله ﷺ قال اذا قال الامام
ولا الضالين قولوا امين ومنهم من روى انه قال اذا امر الامام
فامتوا ومنهم من روى ذلك برفع الصوت وكان هذا الاختلاف
منهم من وضع الالة على صميم فاختلافهم **في** ^{من} **سواء**
بدعة من اهل الكوفة كاهل الكوفة اذ اقيم من بعد ايدى
الصدور وقد روى امير المؤمنين عليه السلام ذلك **ومن بدعة**
افسد عليهم حدود الصلوة واسمها **الاجم** يصلون المغرب
قبل ظهور شئ من النجوم وقد علم ان في القاموس مكانا للفق
لا وجب من ترك صلوة المغرب حتى يظهر نجم واحد عن قبة فسد
عليهم في تقديمها غاية التشديد وهم قد روى ان رسول الله
قراء في المغرب سورة الانعام ومنهم من روى انه يقرأ فيها انا
والنجم اذا هوى وسورة الطور ونحوها لكن من افسد عليهم بتقديم
هذه الفريضة فريضتين عظيمتين فريضة الصلوة وفريضة
الصيام في شهر رمضان لا فطارهم في ذلك الوقت والله تعالى
يقول في كتابهم انما الصيام لي والليل وكل من افطر قبل الليل

فقد افسدوه بغير خلاف ولا خلاف مع ذلك الى الليل يكون اتم
 التيمم لاختلاف بين نوعي المعرفة ان الحاييل بينا وبين نوعي الخبرة
 بالنهار والشمس فكيف اذا غربت ان تظلم النجوم لزو الى الحاييل
 بينا وبينها وما لم يظلم لنا النجوم فالحاييل بعد قيام لم تقرب
 فعلامه الليل ظهور النجوم فعند ذلك يجب الاطباء ويجب صلوة
 المغرب **وما افسد عليهم** صلوة النوافل ان رسول الله صلى
 صلوة التور بعد صلوة الليلة اخى باجماع اهل الرواية على ذلك
 منزليه الصلوة والسلم فقال عمر بن الخطاب ليلة انما كانت في
 على الرسول روضه لقول الله عز وجل ومن الليل قم حتى يزدك
 لك وليس كل انسان يطيق القيامه الليل فلا يجب ان يؤخر
 التور والوجز يصل التور في اول الليل بعد العشاء فان زال
 التور **عن وقتها** من الليل لا اول الليل فبطل فضل التور
 عن كل من يصل التور في اول الليل اذا رايت بها وقتها الذي
 استهانت فيه هذه الصلوة بجميع حدودها قد فسدت عليهم
 ببعضها فرائضها ومنها **رواية الشيعة في** المآثر ان الله
 فرضها بغير الصلوة في غير موضع من كتابه ولجعل الامتة الرواية
 ان الرسول جعل الركاة في الخطة والمصير والتم والزيدي العشر

الركاة

في كل ضعف مما ينبغي الاطباء والافطار ونصف العشر ما ينبغي
 الا ياروا ان الصدقة في شيء من ذلك حتى يبلغ الضعف خمسة وسوق كل
 وتوسون صاعا بطعام الرسول واصلفوا الامتة الصاع فقاموا
 احباب الحديث ومغترطوا وقالوا اهل البيت هم مستحاربون
 بالبعداء فاذا الرسول الصدقات التي هي الركاة على ما ذكرنا
 في العشر ونصف العشر الاضافه لا يفرغ من سائر في اعطائنا
 بين الاضافه الثمانية التي اوجبها الله تعالى فلم يفضل في
 ذلك قرشيا على غيره ولا عريلا على غيره ولا ابضا على اسود ولا ذكر
 على ان في الثانية اضافته قول الله عز وجل انما الصدقات
 للفقراء والمساكين والمجاهدين في سبيل الله والذين خرجوا من دور
 الى ايامهم بغير خلاف ذلك فوجب على التفضل بينهم في اعطائنا
 فضل المهاجرين على الانصار وقرشيا على العرب والعرب على
 البعث فضل بين ارباب البيت فضل من عن فائضة وخفصة على
 جميعهم وكان يعطيها ضعف في غيرها من الارواح فقبلوا ذلك
 منه طوعا وكرها وهذا هو الحق المحقق الذي لا شبهة فيه اذ لم يجر
 بر ولا رسوله فلما قبلوا ذلك لم يردوا واستعدبوه وما لوالده
 واستطابوه قال السلم بن عبيد ان جعل مكان هذا العشر درهم

السلم

فانه اعطوا وقرئوا واشهدوا على ارباب الاملاك باخذها من ارباب
الاملاك فاجابوا الى ذلك فبعث الى البلدان من مسجها على اهلها و
الزم ملوكها لفرس على كل جريب درهم واحد وقيصر ارمنا فكتب
واخذ مصر ونواحيها مينا وازدري على ساحل كانت لهم باخذها
منهم ملوك الاسكندرية وهم قدروا جميعا ان رسول الله قال
منعت العراق ودمها وقيصرها ومنعت مصر ودمها وازدريها بل انه
قد خلف ذلك شريعة الاسلام وكان اول بلد سجد لله بلدا الكوفة
فاتبعوه على ذلك وقبلوه سنة واكلوه سخلين له فاقصد على ارباب
الاملاك ان املككم باجبتائهم الزكوة لاجلنا كان ياخذ منهم الخراج
فكان الخراج الماخوذ منهم ما لا اعصوا عليه والزكاة المفروضة
باقية عليهم في اموالهم حتى يخرجوا منها ما اوجب الله تعالى عليهم فيها
ولزمهم التكفر والارتداد بتركهم فريضة الله تعالى وتعظيم اياها
فامدوا من متعدين زخيرة لئلا تضطربهم الى ذلك وقرئوا ان المسلمين
لا زكوة عليهم فقد نزعوا التكفير والارتداد من اهل
الاملاك بما اكلوه من هذا المال الماخوذ ظلما وجورا ونصباء
من الخراج اذ كان الله تعالى من كل الحرام من غير اضطراب اهلها
اكلوا الخراج فامدوا من متعدين زخيرة لئلا تضطربهم الى ذلك ومن كان

من المسلمين كذلك كانوا اكلوا الحرام ونكحوا النساء بغيا وبيل ولا شبهة
ومن كل النساء بالحرام واكل الحرام واشترى من الامانة من غير اقلع عنه
ولا يعرف منه فقد بان الله تعالى بالعداوة وزياد الله بالعداوة
فقد كفر عند كل ذي عقل وفهم فلما استحلوا ذلك واستطابوه قال
لهم ينبغي لنا ان نجعل المال الذي هو الخراج قسما للقوام بحالهم
عن الناس وتقتل سائر الناس من العوام ومغاضتهم وسواقيهم
وقادتهم وسائعيهم فلبس كل مسلم بكم الجهاد فغضب كبرائهم وسائعيهم
في ذلك سيلة منهم الى الله والحقوق والرافة فغضب ذلك اهل الحرب
وحلة السلاح لما يتجوزونه من المال وياخذونه واجابوا لذلك
وصوبوا رايه في فرض عند ذلك تلك الاموال الماخوذة حراما
وغصبا وظلما من اهل الزكوة والقوم عندهم وددتهم حينئذ
للجهاد برعدة فصاروا يمدون في اعدائهم باجرة فاجل تراخيهم
على جميع المسلمين من خلفه عندهم ورجاؤهم منهم باجرة والاجر مع
من المال الحرام وكل زكوا باجرة فلا توافيه على ملكه وكل شيء ياخذ
الجاهل من اجره من الغنائم فهو عليهم حرام لا يمتنع ما جردوا باجرة فلا
خطأ لهم الغنائم وعلم الغنائم ان تكون حرجية لا يمتنع من اهلها
لأنهم كانوا ياكلونها عليهم حرام ولا يمتنع عليهم حرام والمال الماخوذ

من الخراج على جميع من كان من شيعة اهل البيت باعظم من هذه المصيبة
 في المسلمين بما ذكرناه من البديع مع ما صرفه من الثمانية الاضافات التي
 جعل الله لتركهم خطوبهم من الركاة وهذا وكل ترك منهم الجهاد
 كان مقتولا باجرة دون طاعة الله في غير سبيله ثم جعل من هذا المال
 المأخوذة من اهل الخراج قسطا للفقراء والعقلاء ورافاهم بعلوم
 الناس من اهل البيت وكذلك ائمة الصالحين بهم في البلدان والموتدين
 فقبلوا ذلك واكفوا مستحليين له فدفلة هذا الخراج جميع علماء اهل البيت
 وجهالهم وسقط ايضا بذلك عن المصلين ثواب تعليمهم وعن الموتدين
 ثواب تاديتهم وعن الصالحين بالناس ثواب صلاحهم بالاجرة التي اخذوا
 على ذلك كله فصاروا في تلك الحال مستاجرين للادان والصلوة
 فاذا هم وصلوا بهم بالاجرة التي اخذوها وقيست عليهم فرائض الاذان
 والصلوة فاذا انهم لا يغيرون المصلي ان يعقد بصلوة بصلواتها
 باجرة فكان فرضه الذي وجبه الله عليه باجرة وليس منهم من جعل
 فرضه في صلوة التي صلوا بها بالاجرة فزالوا بذلك الاجرة عن اداء
 فرائضهم من الصلوة وحدودها فلم يكونوا مصلين لله بوجوب ولا
 سبب وقد قال رسول الله من ترك صلوة واحدة عامدا
 متعمدا فقد كفر وكفى بهذا الحالا خزيا وفضيحة وسفنا وكفرا والحاد

وجهدا وعنادا وشيعة **ومن بدايعا تشيعا ايضا في هذا**
 ما حكى به اهل البيت من اهل الجاهل فان رسول الله فاهدا اهل البيت
 في شئ معلوم محدد ويريد منهم كل سنة بعد شرطها عليهم ان ينفقوا
 او شيئا منها لم يقبل بعده ذلك منهم غير الاشارة والقتل واستباحة
 الاموال والذراوى لم يجعل ذلك من اذالك لا لغنى ولا لفقير
 جعل غنىهم وفقيرهم في ذلك كله بالسوية فجعلهم طبقتان ثلاثة
 فاخذ من اغنياء طبقتهم من الاموال طبقتا بهم ومن غناهم طبقتهم
 فقبلوا ذلك منه واكفوا مستحليين له مع علمهم بحال القتل للرسول في ذلك
 كلهم عند المال الا ما صرفه من اهل البيت ومنعهم منها وجعلها في اوقاف
 الكرام والنجباء والصلاح للجاهلدين وقال السيد المحدث ان
 الاموال قد كثرتم ولا يجوز ان تجعل لكم خمس هذه الاموال ولكن جعل
 لكم بعضها ونصف البقية في الكرام والصلاح فقال له امير المؤمنين
 ان كان المال لك فلا حاجة لنا اليه وان كان لنا فلا نأخذ
 الا بالتمام والكمال فنعمهم عند ذلك من الجميع فقبلوا ذلك منه
 واكفوا دون اهل البيت واستحقاقه كفا والخذاء اطفالا وعنادا **ومن**
في فريضة الصيام قد عاينتموه الله في شهر رمضان فان رسول
 الله استمر للصيام من الخواف الى الشدائد وكان فرادى وهو الى

تسبها الغائبة التراجع واجماع الائمة على ان رسول الله لم يرضه
صلواتها فاعلموا انها فاعلموا رسول الله في سنة وجميع
مفردك بانها بغيره ثم يزعمون بانها بغيره حسنة فقبل لم يقولون انها
رضنة الرسول وفي ذلك لكفر ام سنة الرسول الحسن منها والاصح
والاحسن الحمد واجمع اجماعكم ان الرسول قال كل بحسنة بغيره
وكل بغيره منكم وكل منكم له ما جهنم النار فاحسبوا صلوات
عليهم سنة شهر رمضان كما افسد عليهم فرضه اذ امرهم بالاضطراب
ظهور الختم **فما ابتدئ في الحج** فان رسول الله قال ان العروة قد خلت
في الحج فكلنا الى يوم القيمة وسلكنا ما بعد بعضها ببعض وكان
ابراهيم قد اذنا للقرينة الجاهلية من موضعه الذي وضعه ابراهيم
في الموضع الذي هو في اليوم فلما فتح رسول الله مكة رد المقاتل
الى موضعه الذي وضعه ابراهيم قبل كان ايامه قال في موضع
المقام في الجاهلية قال له ربه انا اعرف وقد اخذت قياسه
عند جفلة ثم سجد اليه يومئذ فقال ابراهيم في فاته اهل
بذلك السيرة بما المقام الى الموضع الذي كان في الجاهلية وهو
هنا ثم انه نهام من المعقبين من الحج وسنة النساء فقال انما
كانت في عهد رسول الله ملك لا وانا انما هي منهن واما قبيلتها وقد

اجعوا

اجعوا جميعا روي انهم از رسول الله لما حج حجة الوداع قال للفقهاء
بعد ان طافوا وسعوا اليها الناس من كان ساقا الهدي موضع احد
فليقيم على احرابه حتى يبلغ الهدي موضع احرابه الى محله ومن لم يكن
ساقا الهدي فليحل وليتقنع بالعمرة الى الحج فلو اني استقبلت منكم
ما استبرمت لفعلت الذي امرتكم ولكنني سقت الهدي والله تعالى
يقول في كتابه واتوا الى الحج والعمرة فاجعل رسول الله الحج وجهين لا يجوز
غيرهما وهما الحج مفرد او ذلك لمن ساق الهدي معه من اربع اهرام لا يجوز
له غير ذلك ولو طاف اخر مفردا بالعمرة وذلك لمن لم يسق الهدي لا
يجوز له غير ذلك فمن ساق الهدي مفردا فليج له وهو في
موسم يساق الحج مفردا بالعمرة فليج له اذ كان موسم الرسول بغير
خلافه الرواية عنده ولا يكون العمرة الا بالاحكام الاخر
كما قال رسول الله فليحل وليتقنع بالعمرة الى الحج والعمرة لا تكون
الا بالمتعة وهي الاحكام لا التمتع بما يتقنع به الى حلول النساء
والطيب للنساء وغير ذلك الى يوم التزويج ثم يرد عند ذلك
الحج في وسط المسجد الحرام فامر الناس ان يحجوا مع رسول الله
الهدي ومن لم يسق ونهاهم عن التمتع بالعمرة فاعلى الله ورسوله
ونهاهم عن ذلك من متعة النساء الى رسول الله فخرج

٢٢

المسلمين فكل من زنى بعد ذلك كان وزره في غنوم وقال ايل المؤمنين
لو لاكم سبق بها ابن الخطا لكان في الاثني فافسد عليهم حجهم فذكرناه
بدعيه ونصيره وله الحاجة الان يطوفون بالبيت ثم يصلون في موضع
المقام فبطل الطواف عليهم اذ لم يصلوا في مقام ابراهيم الذي
وضع فيه الرسول كما قال تعالى واخذوا من مقام ابراهيم مصلوا وذا
جل الطواف بطل الحج وكذلك ما ذكرناه من الحج المفرد والحج المزدوج
وما ابتدعوا الحدوث من ذلك حد الحرف فان الرسول باجماع املا الرضا
جعل حد الحرام بعين بالانخال العربية وجرايد التعل فقال ذلك
الحد ينصف حد القاذف وهو ثمانون مائة فقال اهل هذا الشأن
اذا شرب سكر او اذا سكر افرى واذا افرى وجب عليه حد القاذف
فاستطاع الرسول وقضاه ثلثة حد الحرف ومصره حد وغيره
برايه ولو وجب ما قاله ما لا السكر لا قضاء لو وجب على الشارب
حدان حد الشرب وحدان افراد او القذف كما لو زنى بعلة خرو
فيه لو وجب عليه الزنا وحدان السقم ومن ذلك حد السارق فان اهل
الاشرا اجعوا ان ايل المؤمنين قطع الرجل من مفصل الكعب وذلك
العقب يقوم عليه للصلوة وان قطع اليد من مفصل جميع الاصابع
وترك الكف مع الايمان بوضوء الصلوة وقال بهذا امر الله تعالى

ورسوله فاما الفخذ من الخيط قطع اليد من الزند والرجل من مفصل
الساق مع العقب فلا فاعلى الله ورسوله **ومن يدعي ايضا** ما ادخل
به الفساد العظيم على جميع الامة من زنايه وذلك في الطلاق والنكاح
فان الله ورسوله جعل الطلاق على العدة وعلى السنة فقال امر من
للقول ثلاثا يجلس ويدين فقد زنى منه حكم الطلاق كان ذلك في حد
او غير حد واجتهد في ذلك بانه زعم الناس قد استعذبوا الايمان بما
والوفاة فينفذ عليهم المنفعة ذلك ليرتدوا عن فرائضهم الحيات
في عينه بالطلاق ونما طلاق البدعة وانيعى على ذلك ومن
برفيه مع اجماعهم ان بدعة وهم قد سمعوا الرسول يقول كل حد
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في ضلالتها النار فدخل الله
العظيم على جميع الناس بهذه البدعة لا المطلق لهذا الطلاق
الذي قد اجعوا الزوجة فهو غير مطلق فالمرأة تخرج من بيت زوجها
وهي غير مطلقة ثم تزوجها رجل اخر وهي غير مطلقة من الاول وهو حرام
عند الثاني فانفسد ايضا النكاح بفساد الطلاق واجتهد الفج
الا وذا وقد افسد التسل بفساد النكاح وروى شاذنا عن الرسول
من ان قال فحسبوا المطلقات ثلاثا تجلس واحد فانهم دون
ازواج وقال ايل المؤمنين لا يكون الطلاق طلاقا حتى يجمع الحدود والعدة

فان يفر منها احد واحد لم يقع الطلاق ويحتمل ان تكون المرأة طاهرة من غير جامع
يقع بعد خروجها من حيفها **والثاني** ان تكون الرجل يريد الطلاق اختيارا
والثالث ان يخبرها ما عدى عدلها **والرابع** ان ينطق بالطلاق مع ارضا
ان هذا هو الحق ولقد انا الحكم امير المؤمنين في الناس اذ كان
فاسدا فساد الطلاق ونسب فساد فساد نكاحهم وقد علم الرسل
عليكم انما قال لا يحب امير المؤمنين الا طاهر الولادة دون
خبيثها ونظر في هذه البدعة فيما قد شمل فسادها وعم ضررها وزهدت
محبته على جميع المسلمين والمجاهدين وموضع بيع الممات
الاولا وفي حياة السيد وبعد وفاته والوارثون بعد وفاته
ما لهن فكل من كانت له امة فولدت منه وماتت لولد وتبقى
فسيدها يمنع من بيعها وازالمات سيدها منعوا ورثته وادعاه
في الميراث ويزعمون انها صار حرة بعد موت سيدها عنها
اعظم بلية هذه البدعة على جميع من هو تحت حكم الاسلام وذلك
ان الامة ان كانت اذا ولدت من سيدها تصير حرة فقد حرمت على
سيدها في طيها واستخدمها الا بعقد لا يتبع في الا ان يحرم
العقد ويجل بعضه وقد اجمعوا ان سيدها يطأها بعد ولا دنيا
منه بعقد لا يتبع الا في ملكه ببيعها وبيعها وطيها قبل الوفاة

منه وفيما يراى ان يبيع من ملكها بذلك لعقد هذا واحدا ثبت جميع طرو
حتى يخرج ذلك الكتاب من الله وسنة من رسوله وهذا ما يجد احد
سيده فاذا ماتت سيده لامة ولما منه ولد وكان ولدها هو الوارث
دون غيره لزمه حرية والدة لقوله رسول الله من ملك ذراحم فهو حر
وان كان مع ولدها وارث غيره كان لمن معه من الورثة نصيبهم
الامة اذ الرعية فيها سيدها فوجب على الولد ان يستخلص والدة
من الورثة برفع حقه لهم بحكمه ثانيا على والده من نصيبه من الميراث
فاذا استخلصها صار حرة وان كان ولدها قد مات قبل موت سيده
ورثها غيره ولدها فهي امة للورثة رجل الجميع وطبها وبيعها وميتها
واستخدمها غيره ولد سيدها غيرها فان كان لسيدها ولد من غيرها
فلولده من غيرها ملكها وبيعها وميتها واستخدمها والايمل له طبها
فهذا حكمنا الذي علم الله به ورسوله فهم لان يمنعون ورثة الامة
من ملكها من غير وجهه وعلى ان يلم اذ لم يكن سيدها اعتقها فيحولون بين
ملكها من كل الورثة وبينها ومنعون الوارثون من تزويجها امتن
يحط بها على حكم الحرية دون حكم المال وان فعلوا والارواحها
ففرجها حرمت تزويجها لملكها وتزويجهم اياها دون وانها
على تزويجها والوارثون انما تزويجها لملكها وليس يجوز

عند انما امة واولاد من تزوج بها انما ليك للورثة فان اجمع من
المسلمين ان من تزوج امة لغير بغية ذك ما لكما فتكاحا حراما وقد
عليه حرام واولادها منه عبيد لغيره فكان ككاح المتزوج بها
حراما وولد عبيد فليست الا ان ذوالنعمه هذه البدعة حكم الا
ما افهم مصيبتها واطهر ضررها وغربها وكما خلف ما اتى الدين و
فانه قد نقضت امة ضرر ونعم اياه امة وحق امة ضرر مصيبتها
على ارضها ملكها وحق المتزوج الضرر الذي يقع عليه وعلى غيرها
حراما وحقها اي يضر ضرر قد التزم مثل الذي هو المتزوج لها
وحق وليفعل ذلك الحال الضرر ولا تفرز وحق حرام وحكم وجوب قيم
لوارث امة فكم زوجه وحق ضرر هذه البدعة وجميع ورثته
الوجوه التي تفسد بها انما الاثر لمن ابتدعها لا يوم القيمة مع
ان ينقض لقوم وندمهم من ذلك شيئا واجمع اهل الاثر ان اير المؤمنين
كان يحكم بملك انما اولادهم ينفق على احوالهم ملكهم للورثة
ما قد ساد كمن وان عليه العلم امة وصيته وقت وفاته ان يجعل انما
اولاده يباع على اولادهم من بينهم من الميراث بالاثمان الى اشترا
بها وجعل لكل امة لولدها اخوة قرينة له ليعلم ذوالنعمه انما
الاولاد على ما اطلعت ولم يجعل اير المؤمنين على انما اولاده

كذلك

كذلك على اولادهم من عند ذلك اخر احوال اولادهم يقول الرسول
من ملك ناسا رحم فهو حر ومن انما اولادهم بذلك طاهر طيبا
في تزويجهم بعد وفاته وغيره ويحيون **وزوجه باب في النكاح**
ان رسول الله جعل المسلمين كفا بعضهم لبعض في النكاح من غير ان
يخبر ذلك من قرينة لا عربي ولا عجمي ولا مولى وقال فيها نقل عنه
بالاجماع من طاعة كفا طبا ترثون دينه وانما انتة فروجه ولا تقبلوا
مكن قتلة في الارض وفساد كبيره قال صلوات الله عليه حتى
الوداع المؤمنين اخوة تنكح ادماءهم تنكح يد منهم دينهم وهم
يد واحدة على سواهم وهذا غلط منهم الحكاية وقوله هذا صلوات
الله وساق لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصطفوا بينكم
ولم يميز الله ورسوله بين المؤمنين في حال الاحوال بوجه من الوجه
ولا بسبب من الاسباب فيهم عرفا لخلق مع تزويج قرينة ساير العرب
والعجم وتزويج العرب ساير العجم ومنع العرب من تزويج قرينة
منع العجم من تزويج في العرب فانزل الله مع قرينة من الهوى
والنصارى وانزل العجم ساير الكفار اطلق الله عز وجل المسلمين
من تزويج اهل الكتاب ولم يطلو تزويج اهل الكتاب المسلمين
وقد زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم ابنت الزبير بن عبد المطلب من

المقداد بن الاسود الكندي وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تعلموا
زوجت ضياء بنت حمير المقداد قالوا لا قال لا قال لا ينقطع النكاح
فيما وفي كل شيء ولعلوا ان اكرمكم عند الله اتقوا فمن يرغب
منه عليه التمس وقال اية من رغب عن شئ فليس مني وقيل لا يميز
المتدين
الجهل وتزويج المؤمنين العبيات فقال نكحوا ماؤكم ولا تنكحوا
فروجكم **وزيد** **ابن** **سفيان** **الهمداني** اذا السلام من ميراث
ذوي الارحام الذين لم يسلوا فاحرم ميراث اسلامهم وكبريتهم
وبالافليم منعهم من حقوقهم واخرج في ذلك يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتوارثان من المسلمين الا يتوارثان ولا يعلم تاويل
هذا القول من الرسول وجميع اهل الرواية ان عثمان ابن عفان
خالقه في ذلك وورثهم وكذلك اهل الموصل وقال اهل الموصل
انما معنى قول الرسول اهل المسلمين الا يتوارثان يعني انهم
ولا يرثون اولا يرثون اولا اذا كان ذلك كذلك لم يكونوا متوارثين
ان نكح فيهم ولا ينكحون فيما ثم قال عليه السلام ويبيع المسلم من
لاجل الاسلام وعمل زاده الاسلام لا يبيع من اوفى قال الله الله ما
وروي ايضا في احكام الموارثه الاية فان علموا ان الناس
يتبعوا قول زيد بن ثابت في الذي روي قال ان زيد افروضا فزاد

بعد الخبر وعلى افضانا **والجبر** اقرانا ثم اسندوا هذا الخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره على رسول الله لان هذا بعد قول
المتبع اذ روي في مباح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في القضاء
في الفرائض ولا في غيرها وكان من حكم زيد بن ثابت ايام عمر بن الخطاب
ان جعل مال ذوي الارحام وغيرها الذي حكم الله به كتابا للغير
بقوله عز وجل والاولاد ما تركوا من بعدهم والى بعض في كتاب الله للعصبة
وقال زيد بن ثابت لا يعطى ذوي الارحام شئ من الميراث عند الله
ولرسوله في ذلك ثم خرجوا الغائبين خبر انعقاد لهم بالناس
واسندوه الى ابن عباس رضي الله عنهما بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابقية
والذي يعرفه ولا يورثه العصبة الذكر وقال رجل اخر هذا الكلام
يلقبوا الرسول فلو كان للقوم ميراثهم اذ كانت العصبة
هم المذكوران دون الاناث واهل بيته الاب ووالدهم والرسول
قد علم ان افضح الحق واملهم بالحقيق فكيف يجوز ان يقول الرسول
مع صراحة وعلمه ومكنة عصبة ذرية ولو كان بهذا الجهل الناس
من ولدان والنسوان لخرنهم فيصير بذلك ان باق بعد نفسه
في الكتاب للعصبة ثم رجعوا للناس الى احكام الجاهلية المورث
فانهم كانوا يورثون الرجال ولا يورثون النساء ويورثون النساء

لا يبركون الاخوان في الدنيا احكاما اهلية باحكام شرعية فقال
 عز وجل للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب
 مما ترك الوالدان والاقربون مما قلدن او كن نصيبا مفرضا ثم
 قال عز وجل واولوا الاطام بعضهم وولي بعض كتاب الله فدخل في
 ذلك الرجلان والنساء واهل بيت الاب واهل بيت الام جميعا
 على العمود والخصوم ثم اضطر الفساد حكمهم في القول بالقول
 في حساب القرابة فنقول ابدلنا فيه كثير من اصحاب العلم ما سبها
 الى سماء الله تعالى وكما كان قدامكم يوجب الجمل على الله تعالى
 بالحاجة فرضية السهام لا يستقيم بزعمهم في الحساب ثم قال
 انه قد سبق في القصد نصف ونصف النصف وثلاث على اضطرار
 في انكار ذلك عليهم الخ ان قال ترى الذي اقصى من الجمل لم يعلم
 ان لا يجوز ان يكون في المال نصف ونصف النصف وثلاث ثم قال
 فرضا او قسما على حق باعلا انفسنا القول في غاية دين الله
 عز وجل وذلك مثل موطن امرأة تركت زوجها وابها وابنتها لهما
 واما فرغوا ان يخرجوا النصف والاخت من الام والاب النصف
 والام الثلث وكل ذي فهم يعلم ان الله تعالى لا يجوز في ملكه وقيمته
 تدبير ان يجعل للاخت من الام اكثر من الام الميراث مع قوله تعالى

واولوا الاطام بعضهم وولي بعض واجام من المسلمين ان كل زوجان
 كان حق الميراث لا خلافه ان الام اقرب رحما اليه منها من زوجها
 قال الخالفون لنا وكيف حكمكم انتم في هذه الفريضة قلنا للزوج
 تاما كاملا وللأم الثلث بآية الشفيع مع الاب يتبعي من المال
 السدر سيقو بآية الرحم فكانت الام اقرب لا طام فاخذت ايضا
 فصار لها النصف وسقطت الاخت ولا يرث مع الام شيئا وذلك
 لان الله تعالى انا ورث الاخوات والاخوات في المال الكلاله لقول
 وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد
 منها السدر فان كانوا اكثر من ذلك فهم يشركاء في الثلث فهو لا
 ترثهم الاخوات ولا ام غير خلاف وقال في الاخوة والاب والاب و
 الام يستفنونك قل الله يفنيكم في الكلاله ان امرءا هلك ليس
 له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
 فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة
 رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهو لا الاخوة والاب ولا
 ولهم تركهم ولدا ولا ولدا وكل من خلف ولدا او ولدا فغير
 كلاله وذلك بما لا حظ للاخوة في تركته وكل من ترك ولدا ولا
 ولدا فهو عند ذلك مورث كلالة والاخوة اولاد رجاء الكلاله

الكل ولا يزال الكلاء ما خوفة من حقيقة اللغة من الكلاء وكل من قرب من
البيت في اخذ ميراثه بغيره فهو كلاء له لانه وكل من قرب منه بنفسه
دون غيره فليس هم بكلاءه وكل من قرب فقد تحريف معنى الكلاء
المنسوب الى اللغة من تقدم وناخر حتى قال عمر اخرج من الدنيا
ولا ارض الكلاء لما هي وان اياك قال ووددت اني سالت
رسولا الله من الكلاء لما هي فاجاب جميعا بحبلهم بالكلالة ووافقه
بعدها باثارة ما قوا كثر جهلك بمعرفنا الكلاء **وانما ذكر في بدء الكتاب**
منهم منها انما سبب هذه الاموال التي تؤخذ من الناس ظلالا
على ما تقدم بها الشرح في باب الخراج ما سببها في اهل بيت من بني امية
دون المسلمين **فانما** المنع المأخوذ من الجبال والاودية وهما ما
اخذ عليهما ما لا باعها بين المسلمين فكل يستحقها او يستحقها
سلم يستحق الاصل وان المال الذي يؤخذ مما من ارباب الخراج
ظالم مجاز في شريعة الاسلام وان يستحقه الامكان غير معتقدهم
والما في البيت باعنا من المسلمين ليت فحلوا ان تكون الاودية
والجبال له والمسلمين فان كانت له فعلى مدعي ذلك اقامة الدليل
على ملكه ياه وان كانت للمسلمين فممن فيه شرع سواد قباله اسفل
بجهم من ثم هو لم يمتى بيا فقدم عليه هل هذا من قول المسلمين كلاء

ما يتوهم

ما يتوهم ذلك الراجح **ومنها** ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم نفى الحكم من الغامض
بن عثمان من المدينة وطوره من حوران واعنه فلم يزل يطرد من المدينة
ومع ابنه مروان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ذكره في ايام عمر حتى انه
كان يقي طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استولى عثمان بن عفان الامر فوجه الى
المدينة واه وجعل ابنه مروان كاتبه وصاحب تدبيره في داره فلما
فلما اخلا فمضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمضاه لافعاله وهل هذا الا
تخارج عن الدين برى من الايمان وهل يظن ذو فهم ان رسول الله
طرد الحكم واعنه وهو مؤمن واما الركن مؤمننا فالخالف التي دعت عنها
الحرمة والاحكام اليه وهو رجل كافر لولا ان تعصب لرحمة لم يكن في
دينه فحق على الآية وعيد الله عز وجل من سورة الحج ان الله يحب
عز وجل لا يتخذ قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون وعاد
الله ورسوله وازكانوا اباؤهم وابناؤهم واخوانهم وغيرهم ويري
لو كانت عثمان من مؤمن بالله واليوم الآخر ما اودى الله ورسوله
فلم يطرد الرسول الحكم من حوران الا وقد ثبت انه كان من الذين يجادلون
الله ورسوله **فانما** انما صرح ما كان عندنا من صحف القرآن فلم يترك
عند احد صحيفة فيها شيء من القرآن الا اخذها منه في عهد الله بن
سعود فانما منع من دفعه بحقيقة لفظه لانه يدفعها فاني خسر نفسي

م

له سلطان وجعل موضعه وهو لا يعلل بقيا ما ويات في ذلك ثم
 هذا في بعض النسخ فاه لغتها هذا المصحف الذي ايدى الناس وامر
 مروا به الحكم وزاد من حينه وكانا كتابيه يومئذ يكتبها
 هذا المصحف ما البعد من تلك النسخايف ودعا زيد بن ثابت فامروا
 بجعل له قراءة فيجعل الناس عليها تفعل ذلك ثم طبع تلك المصحف بالماء
 وروى بها ومن بدعة في الاشارة عظيمة الذكر فطبعة النسخ لا يخلو
 من ان يكون كانت في تلك النسخايف ما هو في هذا القرآن او كان فيها
 زيادة عليه فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى للفعلة بها
 من الطبع لها اذ كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض
 المصحف من غير ان يكون عنده القرآن كله وان كان فيها زيادة عليه
 فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى للفعلة بها من الطبع لها
 اذ كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض المصحف من ان
 يكون عند القرآن كله وان كان فيها زيادة عليه في ايدي الناس
 فقد لانها به في قراة جميع المسلمين من فقد قصد الى ابطال البعض
 كما ابل الله وتعطل بعض شريعة من قصد الى ذلك فقد هو عليه قول
 الله تعالى اقويون بعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من
 يفعل ذلك منكم الا خزي في الحق الدنيا ويوم القيلة تردون الى شد

العذاب وما الله بغافل عما تعملون ففانما مع ما يلزمه من الحجة ان يرد
 ذلك ويظهر بعد الا وفيه ما يكرهه من كرم ما انزل الله في كتابه
 حبط عمله كما قاله لك يا ايها هو ما انزل الله فاحبط اعمالهم وما
 يستحق هذه الآية اخ من قصد الى مصحف القرآن فطبعها بالماء
 مطلا لما كان فيها من القرآن مع اجاب اهل القبلة والافان ريت
 والعامر في هذا الذي ايدى الناس من القرآن ليس هو القرآن كله
 انه قد مضى من القرآن للابن من القرية ما ليس في ايدي الناس وهذا
 بما الحق ما قلناه ان كان في تلك المصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فاذ
 من ايدى الناس وكفى بذلك شاهد اهل بيته الله ورسوله **وهنا** ان
 ابن ابي قحافة يروى عن سجد رسول الله ص وعثمان خطب على المنبر في عثمان
 شيء فقال له فتر عثمان عن المنبر وكن برجله والقاء على ظهره وجعل
 يدور على بطنه برجله وامر ابا بكر بن عبد الله بن عثمان وعثمان بن
 علي وشيخهم ما روى وابعثوا ان رسول الله ص قال لما مع الخو الخو
 مع عمار يدور مع حيت وارفاذا افترقا الناس عينا وشمالا فانظروا
 الفقرة التي هي فيها فانه يروى مع الخو حيتا وليس يخلو
 حال العارفة حال ما ضربه عثمان من ان يكون فعل بالملوك وقال بالاطلا
 وان يكون فعل معا وقال معا فان ادعى مع ان عمار قال بالاطلا

استوجب من عثمان ما فعله به في ضرب الركان مدعى ذلك مكذبا لله وسوله
 اذ كان لا يخاف رافعا على ان يسئلا الله قال لما رجع الحق كما ذكرناه ورفق
 فيه رسول الله هذا القول كان مما لا ان ينطق به ذو فهم ان يقول باطلا
 واذا صدق قول يزيد في ذلك ثبت ان مما لا احقا وفعل حقا كره عثمان
 عليه واذا كره عثمان الحق فقد كره كتاب الله تعالى والقول له تعالى وبالحق انزلناه و
 بالحق نزل واذا كره كتاب الله كان كرهت قال الله فيه ذلك بانهم كرهوا ما
 الله فاحبط انما لهم وهذا تحقيقا وضاه من امر الصحف انزلنا الله
 كرهه منها **وتنها** ما فعله باي رافعا في رضى عن الله تعالى
 المدينة الى الرينة مع الخيام الامة في الرواية ان رسول الله ص قال لما
 اقلت للبراء ولا اظلت لخصه على ذي الحجة اصدق من اي ذرفا قال
 ان الله عز وجل اوحى اليه انه يحب رافعا في الحاي وارفعه بحجم فقتل
 زهره يا رسول الله فقال على سيدهم وسلمان الفارسي والمقداد وابو
 القحاري فاذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان ابا ذر اجله لله ورسوله
 ونحوه عند رعايهم ان يكون عز وجل ورسوله حيا ان يعبدان يفعل
 فعلا يستوجب بالنبي محمدا لله ورسوله ونحوه ان يشهد رسول
 الله لرجل انه ما على الارض ولا تحت السماء اصدق منه ثم يفعل
 بعد ذلك فعلا ويقول قول يكون فيه بطلان وذلك ان عثمان حين

نفي ابا ذر عن المدينة الى الرينة لرجل الى ابيه فزان يكون ابو ذر فعل
 باطلا او قال كذبا فاستوجب بذلك النفي عن محرم الله وخبر رسول الله
 يكون فعل حقا وقا اصدق كره عثمان فغناه لنفسك فان قال خايل
 ان ابا ذر قال كذبا وفعل باطلا كان يتخطى خايل هذا كذبا بالرسول
 فيما شئ به لا يذوق الصدق ومن كذب الرسول فقد كفر بلاء
 فلما صدقنا الوقبة ثبت ان ابا ذر قال حقا وفعل حقا كره عثمان
 فغناه عن المحرم ومن كره الحق ولا يحج الصدق فقد كره ما انزل الله في كتابه
 وما انزل من لا والله عز وجل امر بالكنية مع الصادقين فقال لرجل
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال عز وجل
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل
 فمن كره الحق وفارق الصدق فقد خرج من حدود الله ورسوله
وقوله بعد انما نقول الحطبة من يوم النحر بكاء الى يوم عرفة ففعل
 عبد الناس فكة في اشراف الله واشرفا يا الله يوم التاسع تروي
 الحج ورسول الله جعله الغاشية بغضلاف وهكذا سائر الامصار
 فلو اننا نيقول في الغاشية التاسع لوجب ان يكون الناس ساجدا
 لجميع البلدان لمن هو بمكة الا ترى ان الحج بمكة يوم الغاشية ومن
 تخلف ذلك لم يخف منه ناضر وكذلك من جميع الامصار من تخلف ذلك

او نوح لم يعبد بذلك غيره وكذلك بل في الخطية من خطب يومه وجعل
عبد في يومه لربكي مقيدا واوجب ذلك جعل الخطية ايضا يوم
وقت صلوة الظهر واسقطها من يوم النحر واسقط صلوة الفجر من هذا العيد
فصار الحاج بعد ذلك في وقت البدعة الوقت الثانية فاقدم عليهم
تعطيل سنة رسول الله من غير حيلة وقد روى ان عثمان قال لا يرضون
في منسجح بالنا من فقال عليه السلام لا يصلح ذلك قالوا له قال لا ان
عجبت بالنا من خطبت كما خطب رسول الله وفعلت مثلها فعلت
بغيره ولم يبعث به وقت البدعة راضة للضرر على جميع من حج البيت
اذا كان فيها ابطال الحج على الرافعي بها مع ما تقدم من شرنا نفسا
الحج على اوليائهم فيما ابتدءوا من قبل عثمان **ومنها** ان عبيد الله ابن
عمر بن الخطاب لما ضرب بولولوة اياه الضربة التي مات فيها سمع قوما
يقولون قتل الملعون امير المؤمنين فقد عبيد الله انهم يقولون المرنون
كان رئيس فارس وكان قد اسلم على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الي عبيد الله ابن عمر فقتله فقبل ان يموت عمر فقبل لعمر ان ابنك
عبيد الله قتل المرنون **والخطا** فان الذي ضرب بولولوة وكان
له امر وضع وان شئت ايجتزأ فقتل به فان عليا لا يقبل منه
الدية وهو مولا فمات عمر واسلم على الناس عثمان فقالا على علي

عثمان ان عبيد الله ابن عمر قتل مولا في **الخطا** وانا وليه والقاتل
ببره ضليلة لا قتله فقالا عثمان بالامر قتل عمرو وقتل اليوم منه
او روى على الامير الاقوام لهم بفا منسج من تسليمه الى امير المؤمنين علي
شفقة منه بوجهه على الامر فقالا على علي لکم اما لئن تمكنت منه بربا
لا قتله فلما رجع الامر اليه من عبيد الله ابن عمر قال انما قتلت
مع معاوية وحضر يومه مع معاوية محاربا عليا فقتله في
الحرب فوجب يومئذ تغلدا بسيغيت فاقطروا اياما اهل النعم في
عثمان كيف عطل مداهم ودوا الله عز وجل لا شهيد فيه شفقة منه
على الامر ولا شفق على نفسه من عقوبة تعطيل مدوا الله فحالفه
واشفق على الامير قتل من اوجب الله قتله وامر برسوله فلما
فعل من يؤمن بالله والتوفى الاخر **ومنها** ان عبيد الله بن عمر
فجعل بعد الاسفار وظهور ضياء النهار فاتباع الكذاك اسبغ يده
هذه منذ ذلك اليوم الى يومنا هذا وزعم انه فعل ذلك اشفا فاشه
على نفسه في خروجه الى المسجد ذلك الوقت خوفا ان يقتله فسحق
كما قتل عمرو ذلك ان عمر قد جعل سرايا تحت الارض من ان الى المسجد
ففعلوا بولولوة في السرايا فصرير يخرج بطنه فلما ولي عثمان
اخر صلوة الفجر الى الاسفار ففعل وقت فريضة الله عز وجل

على صلواته في رقبته وذلك ان الله يقول اقم الصلوات لدلون الشهي الى
غنى الدليل وقرآن الفجر كان مشهودا وانجوها ولما بعد
في المشرق من الضوء وعنده تحب صلوة الفجر فاذا امل في الاقوى واسبق الصلوة
وفالت الظلمة صا صبا وهذا الحسن ان يكون فجر او عند ذلك ينفض
اخر صلوة الفجر وتبدو الخ من المشرق فيصير عند ذلك نهارا فقال عثمان
فرضية الفجر رخصت الفجر الى وقت النهار وبيع على هذا البدعة واليا في
الوفاء الغاية ثم غرقت بنوايه من بعده احاديث ان رسول الله
فمن جلت الفجر واسفر بها فقالوا للناس اسفروا بها اعظم الاجر
فصار يصلي الفجر في وقتها من طلوع الفجر عند كثير من اوليائهم سيده
ومرابع بدعة عثمان فهو على السنة فاما اعيانهم وكل اهل الفجر
فثمان الله كيف طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **ثم ختم عثمان بدمه**
بان اهل مصر شكوا على عامله لذي كان عليهم وسا لو ان يصرف
عنهم ويبعث رجلا ناظرا بينه وبينهم فرفع الاختيار على محمد بن
ابوبكر ناظرا وذلك انه كان واحدا من نصف الحق ويا مريد وقوم
فيه وينه عن مخالفة عثمان في ايام عثمان وكان امره ينقل على عثمان
وكان عثمان يمان لو كفى امر محمد بن ابوبكر حيلة لفظها فلما
وقع عليه الاختيار نفوذه ناظر امير اهل مصر وعاملهم اعجب ذلك

واخبره

واخبره عنهم فكتب عثمان في عقب خروجه الى عامله عسري امره فقتل محمد بن
ابوبكر اذا موصا بالبر ثم دفع الكتاب لعبد بن عبيد وركب العبد
راحة عثمان وسار نحو مصر بالكتاب سرا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابوبكر
بكر اليها فدخل لعبد على رجل بحيث لا تنظر اليه القوم الذين كانوا مع محمد بن
نظروا خبرا محمدا بذلك فبعث خلفه خيلا ورما لافا اخذوه واتوا به
الى محمد فلما فتشوه فوجدوا الكتاب معه فقلوه وانصرف راجعا نحو
والعبد والراحة معهم فادوا في المدينة بالاجماع فاجتمعوا فاقامهم
على الكتاب والعبد والراحة فصاروا الى عثمان في ذلك والطرد
فقال عثمان لعبد بن ابوبكر والراحة واحلتي وثمان الكتاب فتمى وليس
الكتاب كتابي ولا امرت به وكان الكتاب بخطه وان فثنا خطه
بيده وهو كتابك فامنع عليهم وطأوه وكان ذلك سب قتله
فمنه جمل من بيع القوم فاقترعوا قربه اولئانهم وتركوا ذكرها
لا يرون به وهي اضغاث غشاها وفيها ذكرنا منها كفاية ومنع
ونمايه وقد دخلت شبهة من امرهم على فتفت معرفة وقصر بصيرة
وقل قيسه وميل امره فقال فاي لهم فما العلة في ترويج اهل المؤمنين
لهم من الخطاب ابنته ام كلثوم وهي بنت فاطمة بنت رسول الله
ومن قبل ترويج رسول القبايت من عثمان فقلت في جواب ذلك

قولنا مستعينا ببيان الله فكذلك نظيره من غير وعين وفهم والبيان
 للهداية والنجاة رجوت ان يفتح له صواب ويستبين له برهان ان اسعد الله
 بتوفيقه وعنايه برشاده اذا ارشاد بينك والسعادة بهدائه **فاما**
درون الحائره من تزويج رسول الله لعثمان ابن عفان رقيقة وزينب
 فان تزويجهم غير مشايخ فيه واما التنازع وقع بيننا رقيقة وزينب
 عليهما ابتداء رسول الله لعثمان ابنته وليس لاحد اهل النظر اذا وجد
 تنازعا في خصمين كل منهما يدعي الحق معه وفيه وكيف يكون الجدل الى
 قولنا من الخصمين دون الآخر غير بيان وايضا في عليهما لجهل من حجة
 قولنا واحد منهما والاختيار والحق والاعتبار فاذا انفتح له الخوض منها
 وبان له الصدف من احدهما اعتقد عند ذلك قول الحق من احد الخصمين اطرح
 الفاسد من المذمومين ولم يرخصه لكثرة مخالفيه وقلة عدد مواليه
 فان الحق لا يصح ولا يبطل عند اهل النظر والافهم والعلم والتميز لكثرة
 منعيه ولا يبطل بقلته قايليه واما تحقيق الحق وتبين الصدف
 يصحح النظر والتميز والطلب للتوافد والاعلام الى غلبتها على
 الظاهر من غير بيان ونفع صواب التوفيق **العلمان رقيقة وزينب**
 زوجا له عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله ولا ولد نعم خليفه زوجة
 واما دخلت الشبهة على القوام فيها فقله معرفتهم بالانساب وذلك اننا

تنظر

تنظر الاثار المختلفة فيها وما صحح برع فيها فوجدنا اجماع اهل العقل على ان رسول
 الله تذكرك زوج فاما ابن المراءين فقد العامرة الى املية من اهل العاصم
 ابن الربيع وزينب ابنة ابي لهب كانت زينة عند اهل العاصم فدخل بها
 في منزله وكانت رقيقة متزوجة بعقبة ابن ابي لهب ولم يكن دخل بها فلما
 ظهر رسول الله وعنه ودعاها الى بيوتهم وظهرت عداوة قريش له على ذلك قال قريش
 لعقبة ابن ابي لهب طلق رقيقة بنت محمد حتى تزوجك زينة قريش
 ففعلوا ذلك وقالوا لا يالعاصم مثل ذلك فلم يفعل وقال ما اريد اعلانية
 فبقيت زينب عنده على ذلك فغار رسول الله على عقبة ابن ابي لهب بان
 يسلط الله عليه كلبا مركوبة فاستحيى وعورته فاكله الاسد طريقتا
 ومرة سفر العير فان قريشا كان يخرج لم يلحقه كل سفر مع رئيس زينة
 فوفقت النوبة على عقبة فاستمع ابو لهب اخراجه من ذلك فقال ان محمد
 دعا عليه وانه لم يدع في شيء الا كان كذلك فانا نألف عليه فزعمته
 من جهة الاسد فقالوا اهل العير الذين خرجوا معه يخرجونه مطلقا لا
 اليه الاسد اذ قال وكيف تضعون به قالوا جعل الابل مثل الخلق ثم
 جعل من اهلها الجوارح فانت كذلك مثل الخلق وتعمله وسطا
 ان يصل اليه الاسد فلما سمع ذلك منهم اطلقوا الخرج معهم فكانوا
 كذلك طريقهم فاقبل اليهم الاسد ليلا ليلا في خطا الابل والجوارح

والنوم جنبه احتجى ضار اليه فاخذ من رطلهم واكله فاشتدت عنده ذلك ^{فم}
الي حب رسول الله وكانت زينب عند ابى العاص وهو كافرا فبعث ابا العاص رسول
الله الى المدينة وضاربته وبين قريش وقعة سرايا العاص بن ابي
مع من اسير قريش وهي وقعة يوم بدر ثم وقع الفداء على الاساء فبعثت كل
من قريش فداها صاحبهم لما سوره ابي العاص رسول الله فبعثت زينب ^{فم}
في فداء زوجها بليلة العاص فلما نظر رسول الله لقلها بداستعير وقال هذه قلة
كانت عند علي بن ابي طالب وكانت زينب قد سلمت وهي بيت
ابي العاص فقال رسول الله لا ابى العاص ردت عليك لقلها ^{الملك}
تبعث ابنا زينب فقال ابو العاص نعم وكان ^{الملك} ابنيها ولد يسمى ربيع
وبنت تسمى امانه اما الابن فانه مات حين لقوا في قريب البلوغ ^{الملك}
ولما البنت فبقيت حتى توفيت فاطمة بنت رسول الله فزوجها ^{الملك} ابي العاص
بعد وفاة فاطمة فعاها ابو العاص رسول الله اليه زينب مع ولدا
فاطلقه فلما وصل الى مكة صلحهم واقدم الى رسول الله وفي ذلك
وقته كان قبل رسول الله كعبه تشو بعضا كافرا فقال لا ارسفي بعد
ما هربنا وحمدنا ما منة لقد كنا احارمين في شعب عبد المطلب
ابو العاص يبي ابا الليث يا ليعر وعلي الطاهر حتى يتهي الى باب الشعب
يزجر البعير ويتوقى في يهل الشعب ثم ينزل وينصرف فكنا نأخذ ذلك

الحمل الذي على البعير ففرقه على جماعة بني فاشتم ضاروت زينب وولدها
عنده رسول الله ثم اراد ابو العاص فخرج في غير قريش فاخذهم اصحاب رسول
الله لتلك العير واسروا ابو العاص فلما قربوا ^{الملك} الى المدينة اقبل
ابو العاص فبعث الى زينب فاجابها بان قد اسر فلما صلى الله صلوة الفجر ^{رسول}
زينب راسها من الحزن وقالت يا معاشر المسلمين اني قد اجرت ابا العاص
فلا يعترض له احد ولا ما معه فقال رسول الله سمعتم ما سمعنا فقالوا
نعم قال امرت ولا شاورت فقد اجرت ابا العاص ولا تجيزوا بعد هذا
امرأة فلما قدم ابو العاص على رسول الله خلا سبيله ^{الملك} فبعثوا ما كان معه
من غير ثمن ثم قال لرسول الله ما استغني قد اسرت مني وانست
مقيم على الكفر فقال ابو العاص نا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد انك رسول الله صلى الله عليك ثم قال يا رسول
الله ان حسيت اذ اعلمت باسلامي قالوا لانا اسلمت ^{الملك}
فيما هم عندنا فتا ذنبا ليا الرجوع الى مكة اذ لم يسم بضايعهم ^{عندي}
حتى اسروا ليك فاذن له في ذلك ففعل ابو العاص اليه مكة فوجد
ما كان معه ثم قال اهل بيعة لا حزنكم معي وعندى شيئا قالوا لا
قال فاعلموا انك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ثم تلقى رسول الله فلما وصلا اليه مرة عليه زيدا

زينب بالكحل الاول وكان رسول الله قد رجع اخبتها رقية من هناك
 زينب عند أبي العاص بعد ذلك مدة يسيرة فماتت فيها ابر العاص ثم ماتت
 رقية عند فمها فخطب بعد موتها زينب فزوجها رسول الله منده وما
 عنده من الحان الامر ما يؤخره عن ذلك فزوجها من الجاهلية من حله
 كافرين لم يجل الا في ذلك زمان يكون الرسول في من الجاهلية
 على من الجاهلية او في الجاهلية بالامان فانه قلت قاتل ان رسول الله
 كان على من الجاهلية كقر بالله ورسوله لان الله تعالى يقول الامانة
 من قال في حق الله او رسوله او ما قال من دينه
 قال لا ياتى العهدى العالمين ومكانه كافر كان اكلنا الميثاق
 ان الشرك لظلم عظيم ومكانه كذلك كان عابدا للاصنام فكان مما
 ان تحذره الله عز وجل نبيا او اما ما يحكم بين الامنة والجلدان ينقل
 وجلا كافر مشركا لا الايمان فيصير مؤمنا بعد ان كان كافرا حلالا بعد
 ذلك ان ينقل وجلا مؤمنا بعد ايمانه الى الكفر فيصير كافرا بعد ان كان
 كذلك يحجب النظر ان يكون قال الانبياء والامة لو كان يجوز ان ينقل
 الله كافر مشركا فيصير نبيا او اما ما الجاهل ذلك فلما فسد ذلك حكمه
 عز وجل اجبتا على رسول الله ان رسول الله كان في الجاهلية كافر بعد
 كان فقاموا الكفر والافساده لما جازى ذلك كذلك ثبت ان رسول الله

ولو بان يكون الله عز وجل عيبا
 كافر مشركا نبيا او اما ما الجاهل
 في حكم النظر ان يكون نبيا او اما ما
 يرجع ان عن النبوة والامانة
 مشركين كافرين كما انه لو جازى

في زمن الجاهلية على من يرتضيه الله من غير من الجاهلية وقد رخصنا في
 الخالية كتابا لا يمان فيه كفاية لا في الابواب ولما وجبت وصفناه
 وثبت حجة كان حاله ان يزوج رسول الله ابنته مكره فزوجوه في ذلك
 الى ذلك ومروا بالعلم في دينهم فافروا بكونهم والحادم ولما فسد هذا بطل
 ان يكونوا ابنته وصح لنا فيها ما روى مشايخنا من اهل العلم من الامنة
 من اهل البيت وذلك ان الرواية تحت عندي ان كان قد نكح بنت خويلد
 من اهل البيت فقالوا ما لانه قد تزوجها رجل فقيم يقال لها ابو عبد
 فاولها ابنها كان يقيم مندي وسد وكانا ما بين البنات
 الى رسول الله زينب ورقية من امرأة اخرى فماتت ثم ماتت
 وقد بلغ ابنه مبلغ الرجال وابنتان طفلتان وكان في صدرنا
 رسول الله خديجة بنت خويلد وكانت ماله اخذ فقيرة وكانت خديجة
 من الانبياء الموصوفين بكره المال فاما هذا فانه لم يقبوه وقتيرة
 بالبادية وبقيت الطفلتان عندها ما لانه اخذ خديجة فقيرة خديجة
 اخبرها ما لتر مع الطفلتين اليها وكفلهن جميعهم وكانت ماله
 خديجة في الرسول من خديجة ومن رسول الله في حال النزع فلما تزوج
 رسول الله خديجة ماتت ماله تبعد لك من بيعة ومغلت
 الطفلتين زينب ورقية فحرم رسول الله وحج خديجة فرباها وكما

في سنة العرب الجاهلية زينا بها نسلك اليهم ليدوا كما كانت كذلك
فليس قبل تزويجها ولا ما كانت عندهم من بيت امرئ لها فلما رآها
رسول الله وخديجة ما تولى البتة بنقح في مخرج اخت خديجة
نسبا الى رسول الله وخديجة ولزنا العرب على هذا الحال الى ان
روى بعض الصحابة بريمية بعد من رسول الله فقالوا له لو سالت
الله ما مل يجوز تزويج الاسلام بريمية من بيتها ففعل ذلك
فانزل الله عز وجل ويستقونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم في الكتاب يا اي النساء اللائي لا تزويجن مما كتب لهن
وزيرون ان تكونن والمستعفين من الودان وان تقولوا
للساى بالنسب وقوله تعالى فكم الانفس طواف الساي فافعلوا
ما طاب لكم من النساء ثلث وثلاث وربع فان خفتم ان لا تعدوا
فواحدة **فهذا** الخطاب كان مضملا بعضه ببعضه قال النبي
ففرق وقتنا ليقولنا المصحف الذي في ايدي الناس جعلنا
من مؤلفي التبريل فاطلق الله في الاسلام تزويج اليتيم من بيتها
فقط عزمه الانبام انهم كان رسول الله في منبأ بيتي ابي
مند على ما وصفناه سنة العرب الجاهلية فدرج نسبها عندنا
كذلك ثم ناسبنا اخرها مند في خديجة اذ كان اسم خديجة ناسبا

مروفا وكان اسم اخنها فاما لا يجوز ولا وثقوا لما غلب اسم خديجة على اسم
انها في نسبها ابا مند كان شروع الخديجة قبل رسول الله ما نسبوا
اليها كذلك فحق في نسبهم لم يزلهم باسم اخت خديجة وان مند كان
قد ختمه لحن الحسين بن علي بن ابي طالب فقتل بين يديه وهو
شيخ كبير فقال الناس قتلنا الحسين مند بن ابي مند القمي وانه
كان مند بن طالة فاطمة الزهراء ام الحسين علي ما شرفاه فلم
يمر اعوام هذا القول وقد روى السامع له ان مند كان من
ولديها ابا مند القمي ثم ولد مند لبويع مند قبل موت ابي مند
وجعلهم اسم ام مند عند جوطاع ظهور اسم خديجة فجعلوا اسم خديجة
وجعلوا اسم ما لزاختها ام مند بن ابي مند القمي ولما وقع بيني وبين
من ابي مند ولد مجاويات ومناكرات فيما ينسبوك اليه فخرجت
وطايجهم لكون من خديجة فانه ولما عرفهم الصحيح من ذلك اشتد عليهم
الغيط وبادلوا في اشد مجادلة انهم ولد خديجة لرتيخ في رسول الله
وذلك ان الاعاج من الحاضر والغابر اهل الاناد ففعله الاضداد على
انهم يسمون اشراف قرش ورساياتها ووهو الخديجة منهم الا فرض خديجة
ولم تزويجها فاستغنى على جميعهم من ذلك فافترقها رسول الله
عليها انا قرش وبجربنا وقلنا لما خطبك اشراف قرش ومينا سيم فلم

تزوجوا منهم وتزوجوا بنحو ما بينهم واما البفقير الامال له مكنت
 في نظره واما انهم ان يكون فديحة بن وجمها اربعة من قوم فتسرع
 شادات قريشوا شرافها على ما وصفناه الالعلم ذو القبر والنظر
 ان فئاسا من ابي الحمال واقطع المقال ولما وجب ففاددوى
 وثبتان فديحة لترتجج غير رسول الله ثم قلت لمزيجي ولني منهم
 هذا حال وليس ما ذهب عنكم وجعلتموه من معرفتكم اهي فديحة ام
 اختها ما له باعج عالج ولد الحسين من الاختلاف في نسبهم واخر
 الانساب وامل الاطبا في الدنيا واما ما سعادته في الاخر فلم
 يتبعهم ثم رفعهم وجلالهم وعظيم قدومهم واختلافهم في فديحة
 ذلك ان فديحة بن فريسيه على بن الحسين عليهما السلام وكان
 الحسين بن ابيان يقيم كل واحد منهما على احد الكبر في اخر فقل
 احدهما مع كبره وبقى الاخر والعقب كل من البلاء في غير ذلك
 ثم اختلف ولد فديحة بن الاصغر والاكثر كان من ولد الحسين ما يلا
 بالامانة النحس بعد ان ولد على بن الحسين الاكبر وانه من البلاء
 بعد ابيه وان المقول هو الاصف منها وهذا هو لنا نحن وبنو اخذ
 عليه يقول وان علي بن الحسين البلاء كانه ابو الذي قتل في الحسين
 فزنا بنو ثلثين سنة وان ابن محمد بن علي بن الحسين البلاء كان

يومئذ كان من ابناء خمسة سنة وكان المقول هو علي بن الحسين
 من ابناء اثني عشر سنة فامد بين يدي ابيه الحسين حتى قتل بكبره
 الاخرى ومن جميع من يقول بمدد بن زيد بن منهم من يقول ان العقب
 وانه كان في اليوم الذي قتل فيه الحسين من ابناء سبع سنين ومن
 من يقول اربع سنين وعلى هذا السابون من القوام وهو عندنا قول
 فاسد وما نحن اكلهم من اهل العلم من الامامية من العلوية وغيرهم
 الشيعة على خلاف هذا الا قولنا ان يكون بالقول الاول فيظهر
 العلم في هذا الاختلاف الذي وصفناه في ولد الحسين مع جلالته
 وعظيم قدومهم في جميع ولادهم وقرب زعموا لا باء فلم يكن فيهم من
 الحفظ لهذا النسب العالي العظيم الشريف الذي تمت في جميع الناس ان يكون
 منه ولا تمت في اهل ان يكونوا من اهل البريات ما يحيطون
 على حقيقة لا يحيطوا بهم الذي يسبون اليه من الاخرين من الاكبر
 وانما اكثر ما بينهم من الاباء الى عصرنا هذا من سنة اباؤهم ومن
 اكثرهم معرفة من ولد من الاخرين مع ما وصفناه في قريش وشرفه وعظم
 ان تدب على ولد فديحة بن الحسين فديحة بن علي بن الحسين بن علي
 فلا يعرفون اهي فديحة ام طالة فديحة كان من علمهم في الرغبة
 في الانفاخ والشرق على قومهم وغيرهم بمناسبة رسول الله والقرابة من

ذوي الانعام حاتم الرسول فانتم سبهم في فديحة ثبت لدخول ولد
اما جهل من التنبؤ لانهم سب عليا وصفاه من اجل الكبر ولد الحسين
من عدم معرفة نسبهم في علي بن الحسين ^ع وذلك لانهم من اهل المنسبين
ولم يندوا في فديحة **فانما** قصدت ان تدعى على معرفة بذلك طلبا للا
ما وصفناه من الخولة لولد الرسول وذلك انهم لم يدركوا الفاعل منهم زاد
الى كشفنا عليهم عند ذوى المعرفة وانهم على ذلك الحق منهم فدرجوا عليه
الى هذه الغاية فهم على جهلهم وصلاتهم من معرفة جدتهم من الاخيرين فديحة
او قاله وهذا غير متكرر عند ذوى العلم والعقل من جهلهم بذلك لغلبة الجهل
على عوار الناس وقلة معرفة كثير منهم بالانساب وذوى الانساب هم
الذين كلما جعلوا شيئا الى خطا انهم يزعمون ان فحطان ابن عابر لانه
يبدون زفاريح فالتوا ان فابره هو والنبى وزعمت اليهم والنسابة
من القول ان اسمعيل ابن ابراهيم تعلم العربية فجدتهم وهم قبيلة من الذين كانوا
نازلة بمكة وجعلهم مكة وقد الف ذلك من العامة في كتاب المبتدأ وغيره
فكتب يا انساب وذكر الانساب فاخرجوا بهذا القول الفاسد عنهم
اسمعيل بن ابراهيم وولد من العرب وهم لا يعلمون وذلك انه اذا كان
يكون اسمعيل بن ابراهيم تعلم العربية فغيره قد سبقوا بالكلية منسبا
ودرس على ذلك منهم فروى فصاروا في العربية قبايل من قبل ولادة

اسماعيل

اسماعيل فلم يكن ابن ابراهيم بل كان من العرب وكان ابراهيم با جماع الغزاة وغير
لسان العرب ثم تعلم اسمعيل منهم في ذلك العربية من العرب الذين سبقوا
بلسان العربية من اولاد الامم فهم عرب على هذا القياس وهذه الجهة
او ان يكون اسمعيل من ركن عريا اذ كان ينسب الى لسان العربية بزمهم
وانما انكم بلسان العربية تعلمها من سبعة ليه فيكون قبايل منها
موجبا لاجل رسول الله من العرب مبطلا لنسبة في العربية وكذلك
جميع ولد اسمعيل وهذا الكفر بالله ورسوله فلما وجدنا العرب
الجاهلية والاسلام لا يتعلمون ثم تعلم العربية من اولاد الامم عريا
بقول قولهم ان اسمعيل تعلم العربية من الذين ذلوا كان ذلك
لوجبان لا يكون اسمعيل ولا احد من ولد عريا فقد قولنا لغايل
بذلك وثبت قول علماء اهل البيت ان اول من تكلم بلسان العربية
اسماعيل بن ابراهيم وان فحطان ابن عابر من ولد اسمعيل وقايل
تفسير بلسان قوم هوزة ومن عاد فقد انهم في وقتهم على ذلك
ان هذا ما بر والد فحطان هو والنبى واخطاوا ليس جدرا منكم
اليوم ينسب الى اسمعيل بن ابراهيم ولوقيل لهم ذلك انكروا شديد
الكلام واخادوا على شدة عداوة وهذا ايضا شبهة من سكرات القبا
في الجهل بالانساب وفيها اذ كانت علومهم مأخوذة من غير العلم

وزلا نبينا ولا امة ولا وصيا ولا خليفين لعلمنا بقدرنا قاتلوا
 الغامة لتروى جميعا ان الرسول انفسه معكم قال عند ذلك
 لانها اذا اوزمت في نفس الرسول ما انفس الرسول لم يجلها لكم ذلك
 من ان يكون ما قاله من كذب النسايب عندهم حتى ان يكون عندهم
 باطلا فان نعم زاعم ان الذي قاله الرسول هو فقد شهد على نفسه
 وعلى جميع زعماء وزعماء النبى صلى الله عليه وسلم باستعمال الكذب والتبا
 اياها استحسانا بينهم وكفى بذلك خرايا وان نعم زاعم منهم ان قاله الرسول
 من غير حق كان تكذيب الرسول وتكذيب الرسول لزمه الكفر بغیر خلافة
 محمدا صلى الله عليه وسلم ولقد رينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام
 في امر معلومهم ان خرجت عنهم العلماء شيعتهم ان قوا ينسبون الى
 وليسوا من قريش في حقيقة النسب وهذا مما لا يجوز ان يعرفه الا من
 معدن النبوة وودعه علم الرسالة وذلك لثبوت بني امية ذكرنا من قريش
 وليسوا من قريش وان اسلمهم من الروم وفيهم تاويل هذه الآية لسم الله
 اقول انهم اهل البيت الزمرة اذ لا اخرهم من بعد قلوبهم سيغلبون
 معنا ما هم غلبوا على الملك وشغلهم على ذلك بني العباس وذلك
 ان العرب الجاهلية اذا كان لا احد بعد اماراد ان ينسب ويحققه
 بنسبه فعلم ذلك بما عندهم وزوج كريمة من العرب فالحق بنسبه

هنا من سنن العرب وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبه حارثه
 فداشته من سوق مكاة بال خديجة وكان زيد قد سرق من ابيه حارثه الخديجة
 فبيع في سوق مكاة فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خديجة الى الاسلام فباع زيد ابنته اليه فاستوهبه الرسول فخرجه
 ليعتقه وفعلمت خديجة ذلك فبلغ اياه خبره انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخله في مكة
 في طلبه وكان ابو حارثه مزبور بنى كلب فصار الى الجحط الى جماعة
 من العرب فدخل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يرو عليه بنسبه زيد ليعتقوا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بنى فليذهب حيث شاء فقال له ابو حارثه يا بني
 يقولك ونسبك وحسبك فقال له زيد ما كنت الا فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحمد بنى وقلطه فقال يا ايها الفارق سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 ابو حارثه انى انت منك فقال زيد ذلك لىك فقال حارثه يا معشر قريش
 والعرب انى قد تبريت من زيد فليس هو ابى ولا انا ابو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند ذلك يا معشر قريش زيد ابى وانا ابو فندى زيد بنى محمد صلى الله عليه وسلم
 كان في الجاهلية اديانهم وكانت زيد كذلك حتى فاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوج بامرأة زيد فالتك ذلك جماعة من رجال الصحابة في اموالهم فزونا
 فانزل الله عز وجل في ذلك يعلمهم العلة في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة زيد
 فقالوا لعل ما كان محمدا يا احد منكم فالكلم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولكن تأكلوها بحسب فضلها ذلكم خير مما يجمعون
وهو يدعي السبل ادعواكم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولكن تأكلوها بحسب فضلها ذلكم خير مما يجمعون
فأخبرناكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن من عادى الله فهو مأثوم وكان الله غافرا غليظا
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما ثم ذكر العلة فلما أفضنا زيد فيها وطرا نذ
لها لكي لا تكون على المؤمنين جرح ثم أزوج ادعياهم إذا أضوا لهن
وطرا وكان الله غفورا رحيما ثم ذكر العلة فلما أفضنا زيد فيها وطرا نذ
المسلمون أن أزوج ادعياهم عليهم السلام أن يجمعون بعد ما رقتين
فأخبرناكم أن كان زوج الأبناء الذين هم من على الأباء وكان عبد
بن عبد مناف فافا ثم ابن عبد مناف قد بنا عبد له وروا يقول له
أمة فبنيت أمة ابن عبد شمس فزوج نسب هذه الأخيرة واسمها سفيان الرو
ونسبهم ففرش وكذلك نسب الزبير بن العوام ابن الأسد ابن ملحون ولد
العوام عبد الأسد فبنوا وفوقه ورزقنا مثل هذا ولكن عرض
ذكر في هذا الموضع فذكرنا هذا المقدار منه استنباه أهل الفقه كثير
الناس من معرفة الحقيقة في الأنساب وغيرها وكان السبب في هذا
ما أوردها من بيان النسب المنسوبين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شخصا خبرها ورواها فافا بما فيه كفاية وضعف ونهاية لا ولي لهم وأما
تزوجهم كما كنتم يستعملون له طابعه فانه صارتنا جارة من شائنا النقا

س

منهم جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن الفضل عن محمد بن أبي عمير عن أبي
بشاش قال سألت جعفر بن محمد الصادق عن تزويجهم من أمهم فقلت
ذلك في حق ففتن عليه وهذا الخبر شاذ لا يرواه شائنا فامانة فهو تزويج
منها وذلك في الخبر عن جعفر بن العباس بن عبد المطلب عليه السلام
أن تزويجهم كنهم فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
عليه قال عمر بن العباس بن أبي العباس بن أبي العباس بن أبي العباس بن أبي العباس
أخبرنا عن جعفر بن العباس بن أبي العباس بن أبي العباس بن أبي العباس
عليه السلام أن تزويجهم كنهم فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
وكن قريبا من الميراث مع ما يحكي ففعل في فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
العباس بن السجدة ففعل فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
زينة ففعل فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
وحد فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
عليه السلام ففعل فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
فما انصرف عن قال العباس بن الفضل فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
والله لئن لم يفعل لأفعلن فقال العباس بن الفضل فامانة فامانة فامانة فامانة
فما انصرف عن قال العباس بن الفضل فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة
وما كنت الذي فعلت فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة فامانة

عليك يا ابن أخي ان لا تخلفني بما اقول ولا تخالفني فعلى الذوات فعله
فلما مضى العباس من الدنيا فاعلم انه فعل لما يريد من ذلك فجمع من الناس قفلا
ان هذا العباس معهم على ارض طالس و قد جعل اليه امر بيتهم
وقد امر ان يزوجه من ابنة العباس وبعث بعد ذلك يسير فمروا اليه
واصحاب البيت لا يتكلمون في الرواية فانه خلاف بينهم فان العباس
هو الذي زوجها من قفلا ان ذكر هذه الحكاية في فعل امرها العلة او
ان جعل عليه امر ابنته ام كلثوم للعباس وروى في امر ابنته وليس هناك
امر يضطر اليه ذلك وهو صحيح سليم والرجل الذي زوج العباس بنهم
مروث بن مزيه يقولون انهم تزوج ابنته ام كلثوم فاعلم وتكر
عن ذلك فقد تحققت فخرج في امر ابنته فلم يأت في ذلك ولا تعاطف
ولا تكبر فيه وقد رجع رسول الله ابنته سيدة نسائه لما كان فلم
يأت في ذلك تكبر ولا وكما في زوجها افقوا ان عليا وامي العباس
افضل منه واقدم من ابنة الاسلام فعمل امرنا تاليه وهذا ما لا يقو
سليم وما بال العباس زوج ام كلثوم دون ابنته ان يزوج ابنته فاعلم
وعلى الله جعفر بن علي طالس والعباس ما لم يكن في تزويجها ولا
عليه ان ذلك فلم يبق في الحال الا ما رواه شافعا ما سنا حكايته
وذلك مشاكل للرواية التي رويت عن الصادق عليه السلام انه قال ذلك مرجح

عليه

عليه كان من احتياج ما علم ان قالوا ان يسبح عليا ان يسلم ابنته فعبا
على هذه الحالة التي وضعت فقبل لهم هذا منكم بل بوجه التدبير وذلك
ان رسول الله لما وصا عليا بما احتاج اليه وقت وفاته عرفه جميع ما
عليه من بعده وامر واحد بعد واحد من المسلمين فقال اعلو ما نأمر فيه
اصغر يا رسول الله قال تصبر وتحمل ان تعود الناس اليك طوعا
مكره فقامت له النكبات والقاسطين والمارقين ولا تباين
من انك لا تفتني سيدك الى التهلكة ويند الناس من النفاق والافتقار
فكان عليا عليا فقامت الموصية رسول الله انما في ذلك على المسلمين
المستضعفين ومفقا للذين انك يرجع الناس الى الجاهلية وتمت
انقيا بالمرتين بالفرقة طلبت رات الجاهلية وهو طاعة الكفر فلا
فما جرى من غير هذا القطيعة لم كلثوم ما تقدمت بالحكاية فذكر ما
فقال انصفه وامر قتيلا ما وصفناه وان دام قتيلا فمعتة
خربت بذلك فطاعة الله وطاعة رسوله وما القدر منه وفضل
الذين ما ياذر رسول الله عليه من اعداء الناس الذي من اجله وصا
بالعبر والاعتساب وكان تسليم ابنته ام كلثوم ذلك الصالح
وقوله والخروج عن وصية رسول الله فهو امره الا الله تعالى
وعلم ان الذي كان افضله الرجل من امور المسلمين وامورهم وارتكبا

٤٤

رسولكم ان فقد وقعوه في محاسن رسول الله وتبليغكم الله تعالى وتبليغكم
على ما قد شاء لكم اعظم عند الله واقطع وانفع من ان تضاهيه ذلك الفرج نسلم
وصبر وانصب كما امر رسول الله وانزل الله من ربه اسير بنت زعيم امرأة
فرعون اذا هجره رجل وصف قولها رب ابراهيم عندك بيتا في الجنة
ونجني فرعونك وقوله ونجني القوم القوم الظالمين ولعمري ربي الذي
كانت اوتيكه فرعونك ربي اسرئيل من قبل اولا وهم واستباحه حريمهم
سوى على دعائه لنفسه من ادب بيبه اعظم من قبله على اسير امراته وورثها
وهي امه مؤمنة من اهل الجنة بشهادة الله تعالى لها فذلك سبيل النجاة
ام كنوز كسب فرعونك مع اسيرته انما هي دعاة لنفسه من الامانة
ظلمها وتعدى فضلها على الله وعلى رسوله بدفع الامانة من منزلة النبي
بينهم الله ورسوله لها واستلوا به على امور المسلمين يحكمهم امرهم وفروا
ودناهم بحكمه فلكما الله واعكام رسول اعظم عند الله من اعضائه
الفرج من النساء المؤمنات دون فرج واحد وكلوا الله تعالى ورضي
قلوبهم هم لا يصعدون فوق ولا يقلعون من باطن والحمد لله الذي
مر علينا بهدياته وورثنا من ايمانه فضل به الى وجود عبادة ربه وايه
نوعه زيارته ايات من كرامه وفضله وعونه ونعم الوكيل
ثم الجزء الاول من كتاب الاستغاثه بدع النكاشه

وتيلوه

وتيلوه الجزء الثاني من انشاء الله والحمد لله رب

العالمين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين محمد وآله
الطاهرين **وبكى** فقد قال الذين دخلت عليهم شهيد
في امرهم ما وصفناه من هذه الابواب ما قد استقر لنا مع القوي وثبتنا
فيه من وجوه الصنف وقد ركبنا الحجة فيما رواه اصحاب الحديث فيهم
من الغضاييل والمناقب التي بها يصولون ويعلمون في حدهم يقولون
وذلك مثل **روايهم** ان رسول الله امر بتقديمه بكر للخلق وفيه
الذي قوة فيه فاجب بذلك تحميمهم وقال فيه رسول الله لذي
رضائه نحن ومثل **روايهم** في قوله الله عز وجل اني اشهد ان
في الخار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وهذه فضيلة ليت
لا حد شئنا اذ سماه الله صاحب الرسول ومثل **روايهم** ان ابا بكر
كانا وزيرين رسول الله ومثل **روايهم** ان رسول الله قال
تفعلني ما كماله بكر لقد زوجني ابنته وانفق اربعين الف دينار
او قاله ومثل **روايهم** قدوا بالذين من بعدهم يابى بكر ومثل
روايهم هناك سيد الكواكب اهل الجنة ومثل **روايهم** ان
الرسول قال ابو بكر افضلكم واعلمكم قالوا فاما اخذاره المسجون
عليكم لانه قد دل ذلك منهم على انه اعلمهم وافضلهم ومثل **روايهم**

ان الرسول

ان الرسول قال لما ارسله الى السماء رايت مكتوبا على انا في العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله بذكر الصديقين على الفارق ففهمنا ذلك
ومثل **روايهم** ان الرسول قال ليعصم من انزل الله تعالى لا كتاب من الله
سوى ما في كتابي اخذتم مني علم وقال رسول الله لو نزل في السماء ما اصابنا
من غير الخطاب ومثل **روايهم** ان الرسول قال لما ابطأ عنى الى
الامتنان ان يكون قد نزل على عمر ومثل **روايهم** ان الشيطان كان يري
وخاصة من شئته ومثل **روايهم** ان الحكمة تنطق على لسان عمر ومثل
روايهم ان الشيطان كان لا ياربيا المعاصي في ايام عمر كراهية ان ينهي
عنه امر فادعوه فيها احد من بعده ومثل **روايهم** ان الرسول قال
لو رايت فيكم لبعث عمر الخطاب ومثل **روايهم** ان عمر نادى قوما
بها وندوه هو يومئذ بالمدينة وكان قد بنى بيوت تحت يدي
رجل يقال له سارية في فناء فندفقت عليهم الخربة منها فندفقت
على المنبر المدينة فنظر اليهم عمر ففاح يا سارية الجبل قال سارية
فسمعت صوت عمر فاجتأت مع اصحابي الى الجبل فكلنا من القوم ومثل
روايهم ان الرسول قال اللهم اغفر لاسلام ما بعد اربعين بغير
الخطاب ويا جبريل من فناء من فسدت الدعوى لعمر من الخطاب قال
روايهم عن عبد الله بن مسعود انه قال لما مات عمر في بيته فقام

ويشهدون للشيعة انهم من اهل الجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطالب الزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن وعوف وابو عبيد بن الجراح ومثل **روايهم**
ان رسول الله قال ان الله طلع على اهل بيته فقال اهلوا ما شئتم فقد
غفرت لكم ومثل **روايهم** في قول استقاموا لسايقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بكثارة رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعلم جنات تجري من تحتها الانهار والذين فيها ابداء ذلك العظيم
قالوا ابو بكر وعمر والمهاجرين الاولين ومثل **روايهم** قولهم تاويل
قوله الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قالوا
الغرة من ابي تحت الشجرة ومن رضي الله عنهم ومن اهل الجنة ومثل
روايهم في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به ان ذلك
ابو بكر سماه الله صديقا ومثل **روايهم** في تاويل قوله تعالى فاما
نراهم واثنى وصدق بالحجج فنسبوا اليه قوله وسجنتها الاقل
يقول ما له يترك ما اعد عند ربه فخرى الا ابتغاء وجه ربه الاقل
ولسوف يرفق قالوا هذا ابو بكر ومثل **روايهم** ان رسول الله قال
احب الله الى ان قل لا يكره عندك راض فقل انت عن راض **وكان**
الحجاب عن ذلك في قوله وبالله استعين اقول ان التوراة
ذلك وهم ينقلون بينهم فمنا ولكن راض نفسه ورضاه فمنا

بعد فمنا من اهل الجنة وغيره كثير بالجميع رواياتهم هذه وشبهها
او لا كان كل باب منه زيادة في القادما الا خلافا على ذي وهم وهم
وتنزهت فكل **الحجاب** على ما لبس الحاجة ان يقصد تحقيق الاثار وصحة
الاشياء ولا معرفة الشواهد والعلامات والدلائل الواضحات التي
تتحقق معها الحق ويطلب بها الباطل **واول ما ينشأ به من القول في ذلك**
انه قد علم ذلك الفهم ان الاثار منقولة عن الرسول في ايامه واما
وكان بعد من وجهين في الامانة لا ثابتهما احدهما طريق
البيت وشيعتهم **والثاني** طريق المشورة من اهل البيت من جميع الامم من
قوله الصادق عليه السلام في خبره عن العجميين هو منكم كذاب ضال
مضل فاسد المعرفة واضل الحجة واذا كان ذلك كذلك فليعلم ذلك
ان كان من يروي عن المشورة طريق اهل البيت وشيعتهم ولو
ذلك اهل البيت وشيعتهم فلا حجة للمشورة ومن تابعهم ذلك على ذلك
وذلك ما روي اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ان اهل البيت عليهم السلام
المتطهين عن طهر المشورة ولم يرووا ذلك فلا حجة لشيعه اهل البيت
في ذلك على المشورة وان كانت الرواية في نفسها صحيحة حقة وقد
وجد النصقة والنصيحة فاذا اجمعوا على رواية فمنا وهم ينقلون
المختلفين مثل الرواية بما لا يشك في صحته وعلينا الفقهاء

المعولة الاختياج والنظر عليهم وإذا اختلفوا رواية فروي كل فريق
منهم طريقه ضد المارواه الفريق الآخر كان المعولة ذلك عند
أهل النظر على الفحص عن الأسباب المتضادة بشواهد الكتاب
ودلائل الأخبار والجمع بينهما ما ثبت وجوب من المتضادين
محمداً ما وجدت شواهد بالادلة بطلت محجة ومما الرى وجد له
شواهد بتحقيقه وملاحظات بطله كان سبيله الوقوف فيها
فلا يلزم الخصم فيها جهة الباطل فيها وجب عليه النظر بعد ذلك
في معرفة الفريقين من نقل الأخبار من أهل البيت عليهم السلام والخوئية
أيها أولى الاتباع عند وقوع التنازع والاختلاف فأيما ثبت
نعمه وصحة تركية من الرسول والأمر منه باتباعه فيها وجب
قبول ثانٍ وأما لها وضادها وقد اجعوا جميعاً على
الرواية تركية أهل البيت وأشار الرسول إليهم بالهدى و
الجد في الصلاة والأمر فيهم باتباعهم والكنية من معهم فقال
أفأنا ربكم الغلامين كتاب الله وعنه أهل بيتي رضي الله
عنكم بما فأن اللطيف الخبير بآلهما أن يفترقا حتى يردا
على الموضع وقد أخبر رسول الله أن أهل بيته مع القرآن و
القرآن مع أهل البيت وهذا دلالة واضحة على أن أهل بيته

معدن العلم إذا كان ما يحتاج إليه في كتاب الله ورواية رسول
الله عنهم قرناء القرآن لا يبعد عليهم بهم شهاد بأزالة الضلال
عن تبعهم وقسك بهم وإذا زالت الضلالة فمن تبعهم وسلك
بهم وسلك عنهم كانوا غير مفرقين للمهدي ولين يكونوا كذلك
حتى يكونوا قد حووا جميع العلوم التي في مفرقة كل ضلالة و
إذا كان ذلك كذلك فإن اختلفت الخوئية وأهل البيت في
الروايات وقضاة وقلة التقيقات كان الاتباع لمن قد
شهد الرسول بأزالة الضلالة عن المتمسك بهم أولاً وأجدر
وهذه الروايات التي رويها من قبل القوم وقضايلهم
فهي شيء تغزووا بنقله دون مخالفة لهم من قبل أهل البيت
وشيعة بل هؤلاء قد رويوا فيهم ضدها وأنكروا روايتهم
هذه التي تحرموها فلو انصفوا وجروا معناه سيدان النظر
ومعانيها التميز كانت الحجة ساقطة في جميع ذلك وما احتجوا
للمشروع فسادها وأما رباطها إذا كانوا قد دخلوها دون
غيرهم ولعمري لو اقتصروا على هذه الحجة لكان فيها كفاية وتبين و
نما تبع ما قد تضمنه من بيع القوم وتبعهم وسند يعلم لدين
الله عز وجل بعينه لبيادته لكان من بعدنا الاستقصاء والله

والبيان والافتتاح للبرهان على اولنا ليهلك من هلك عن
 بينة ويحيى من حيى عن بينة والله على الذين امنوا يخبرهم
 بالظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الظالمون
 يخرجونهم من النور الى الظلمات والظلمات احباب لنا منهم
 حال دون **فبقوله ذلك وبالله يستدعى** احكاما روية من التقديم
 لا يدرك في الصلوة بروايتهم ذلك عن بلا عن غنايته فلو كانت
 من محيل الى ابطال الاخبار في جهة ناقلة ما دون شعاعه فلا
 بالظلمة الكان في ابطال هذا الخبر وكذا حال وذلك ان الحسنة يروى
 ان الحديث يشبه لهم جهة ناقلة ويقصد عندهم كذلك جهة ناقلة
 على تقدير تركيبهم للناقل داخل فيهم غير نظرية معانية ولا طلب
 لشواهد صدقته ولا ما من باطله وقد قاله لا يرضاها الا قليل
 البصير ناقص في المعرفة زابل الفهم فاما نحن فلا نقول على ذلك
 ولا نقصر عليه دون طلب لشواهد اعداءنا والكل في الروايات
 الكاذبة على حقيقتها او بطلانها اذ كان ممن يظن باننا الصديق
 قد يجوز ان يكذب بما في الاصول الخفية وكذلك في طريقه به انما لا
 قد يجوز ان يصدق بما في القوم الى ذلك فلهذا اشبهت رسيخا طالح
 خبره لا حقيقة معدولة ولا حتى يعلم صحة او بطلانها بالشواهد

سروح المصنف رحمه الله في ابطال الروايات
 واحدة قديمة واحدة او لها مسند او لا
 بغير رسل ام قليل وقاتلهم

اللائحة والافلام الواضحة وابتغاء في ذلك نادى الله عز وجل اذ
 يقول فلا يتديرون القرآن ارجى قلوبنا فقالوا وقالوا
 ولو كان رغبة في الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا فامر الله ان يتدبر
 كتابه لتحقيقه وبزول الخلاف فيه وعنه اذا كان جميع ابواب
 الحق ووجوه شفقة منسقة وكان جميع ابواب الباطل ووجوه
 وسبل متضادة مختلفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ما تحدثوا به في كتاب الله فافق كتاب الله فخذوه وما
 خالف كتاب الله فامتنعوا واخبرنا ان كتاب الله مع اهل بيته مقرونا
 بهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فذلك يدل على انهم علماء في جميع
 الى اهل بيته تحقيق الاشياء اذ كان رسول الله قد امرنا ان نحققه
 اخباره بكتاب الله علمنا فلا يشك في احاطة اهل بيتنا لرسوله عليه
 السلام في قلوبهم رسول الله به فاجتنبنا عند ذلك كل ما نقل البتة فلقينا
 الرسول بالنظر والتميز لتحقيق احكامها وتبطلنا باطلنا ولو علمنا
 في ذلك على ما ذهب اليه الحسنة الاخبار لقلنا ان بلا من روى
 اليه بكره وانما انبتد وعجز ان تنهم بلا الى الميل الى قوله ونسبهم
 فانبتد الميل الى ابيها وبطل الحديث في هذه الجهة لكنها حالنا ايضا
 لاننا **فبقوله في هذا الخبر** ان اول ما يدل على فاداه ائمتهم

يختلفون في روايتهم منهم من روى ان ابا بكر صلى بالناس اياما في
 حياة رسول الله وفي علقته ومنهم من روى انه قدمه لصلوة واقفة
 وهي الصلوة التي توضع في عقبها وقالوا لما كبر ابو بكر في المحراب خرج
 رسول الله بين علي وبين الفضل ابن العباس ورسلا مخطان في
 الارض ضعفا من العلة التي كانت فيه فدخل في المحراب صلى بالناس
 في روايتهم فاعدا ثم اختلفوا ايضا فقالوا انه اذا ابا بكر في المحراب
 واقامه بينه وبين الصف الاول فكان ابو بكر يصلي بصلوة الرسول
 والناس يصلون بصلوة ابو بكر في قول اخر فيصلي في المحراب يصلون
 جميعا ثم اختلفوا في هذه الرواية بهذا الاختلاف الذي شرحناه
 وهي عندهم من افضل مناقب صاحبهم التي بها استحق بغيرهم الامانة
 عندهم كان اختلافهم فيها دليلا على ابطال ما ادعوه من تقديم رسول
 الله ولو كان رسول الله قدّمه للصلوة كان دعواهم اختلفوا فيه
 على هذا الحال كما يختلفوا في تقديم غياث بن سعد للصلوة بالناس
 فبكرة حين فتحها الرسول والحال ان يكون الرسول فيهم رجلا
 للصلوة في سجدة فيقبل له والياد في ذلك حتى لا يدورون على
 امر يصل ام لا ان الله الرسول في المحراب لم يزلهم فحقا احل ذلك
 على ابطال ما يدعونه من هذه الرواية وقد جمعوا مع ذلك كلمة روايتهم

ان رسول الله خرج حين كبر ابو بكر في المحراب اخرج اخرج صلا ما
 رسول الله وهو صلوة الغداة في نوافعها قبل ان تغرب الشمس فنقل
 ان كان رسول الله قدّمه للصلوة على غيره منهم ويدعونهم ثم خرج بعد
 الا ان لم يزل الصلوة بالناس وركبوا في الحال فانه لا يخلو فدا
 لان يكون الرسول قدّمه للصلوة بوجهي الله او برأيه من نفسه
 فان كان قدّمه للصلوة بوجهي الله ثم خرج فتمت له الصلوة بالناس
 فقد عصا الله في مخالفة الله تعالى امره بتقديم ابو بكر للصلوة
 بالفضل وقابل يقول هذا كما قبله خلافة وان كان الرسول
 قدّمه برأيه من نفسه فليس يحلوا له في ان الله برأيه او
 بوجهي الله فان كان الله برأيه كما قدّمه ففعله الاخر ما من
 الاول فقدّمه من فضل كان فاقله وقال ان يذله الرسول
 في ذلك ان فاقله بغيرهم والياد في الا وقد علم انه غير مستحق لذلك
 الفضل وان كان اخره بوجهي الله نعم كان سبيله في ذلك كسيلة
 فها بغيره بوزنه ليعرف ما على الناس من مكنة من الفهم وزيعة
 بعده من غزاة نبوك فلما انا ابو بكر بالسورة نحو مكنة بعد فقه
 عليه واسترجعها منه ورواه الى الرسول وتقدم على بالسورة
 مكنة فقام على اهل مكنة ورجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا

رسول الله صلى الله عليه وآله في أشد حجة على الناس فقال يا أيها البكران
 اتقوا حجة الله لا تؤدوني في الأنا أو على مني وإن عليا مني وأنا منه
 وقد آمنه بما لا خلاف فيه بين الأمة جميعا ما استحسنهم وأبى
 نفسه بالصلوة فيه ما وصفناه وفيه إذا لزمنا كبيله بأدائه
 سورة برادة بطله هذا لأنه قد تم كل فضيلة لا يكبره وإن ثبت
 له فضيلة لكن أولياءهم بهم كمنهم لا يفتخرون وأما ما قيل
 فيه من وقوعه في الحروب مع الرسول وطلبه فافهم أن قول لو كان
 أبوبكر قار مع الرسالة المحمديا له لوجب مشاركتة للرسولة
 الإمامة ولو جاز أن تكون هذه مستحقة في الإسلام غير مطروحة
 بالناس ما كان في محاب واحد ليس كان معهم من رسول الله
 وكان رسول الله قد فعله أحرار العالمين لم يستحقوا في بعد ما
 رزقته رسول الله عنها فلما لم يجدوا وليا له مجمعين على منع
 من لم يكبر رسول الله في الإمامة وجدناهم مجمعين على منع
 الأمايين يصلحون بأن أربح محاب واحد فبطل قول من يزعم أن
 قار مع رسول الله في المحارب محاذيا له وثبت قولنا أنه قام مقام
 عنه بينه وبين الصفه لم يزل فعله ذلك بهلوسا ولما أنه قد اختلف
 لعلهم أن أقامه في ذلك المقام دليل على أنه قد انزل منزلة من

ديوانه

يرى له إذا كانت الإمامة بحجة على أنه لا يجوز أن يصلى رجل جامعة فيقوم
 فردى صفا واحدا وأنه من فعل ذلك وقد عقد صلاة بنيت الجنا
 فلا صلوة له ولا صلوة له لادين له فلما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله
 فردى بنيد وبين الصف كان قد أقام مقامه ولا صلوة له ولا
 صلوة له فلا بد من له وكفى بهذا المقام خزيا لصاحبه وذلك فيهم
 ما شئناه وبيناه وهذا المقام أجل منقبة لصاحبهم عندهم وقد
 شرضا ما عليهم وما على صاحبهم فيه وكان قول أبي بكر وروى عنه
 سألت رسول الله عن هذا الأمر من هذا مدحك لا ينافي فيه
 والاعلم أنه لم يكن له فيه صواب لم يرد قولك ولو كان له فيه
 لعدو ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأما مدرك على أن منزلة علي
 في دين الله بأشياء الحجة لله على الناس منزلة الرسالة ذلك بعد
 وفاته وفي التاريخ عن حياته وهذا تحقيق قوله منزلة علي في
 كثرته هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فلما كان رسول الله
 نبيا أما كان مؤمن نبيا أما مع موسى فاستثنى رسول
 الله صلى الله عليه وآله النبوة في علمه ثبتت له الإمامة منزهة
 بها الرسول كما استثنى بالنبوة وقد مر حنا في بعض هذا الخبر
 في كتابنا لا وما فيه كفاية لمن تعقل وفهم **هذه** فضيلة

هذا هو الحق في حق علي بن أبي طالب
 كما هو في حق غيره من الأئمة

فضيلة صاحبهم التي عليها يقولون بزمهم قد وضعنا ما عليه فيها وان
 التقديم لركن من قبل رسول الله ولو كانت اية لهم انما قبل الرسول
 عند ضرورة العلة وثبت عند الكفاية ونظير كان ذلك مما
 لا يوجب له ولا يوجب على المؤمنين ولو كان ذلك مما يوجب ولا يوجب
 كان غيات ابن اسيد احق بالجلالة منه وكان رسول الله قد قدم
 يصل بالناس من قبله عين فتحها رسول الله ورسول الله فيهم وابوبكر
 يصل خلف غيات قد قدم رسول الله يصل بالناس في المسجد الحرام
 وغيره ولا ضرورة دقة ذلك ومقتضاها جامع الامة واضح وكما
 رسول الله يصل بالناس الظهر والعصر والغياب ^{سيد} يصل بالناس
 الثلاث الصلوات وجامع ائمة المسجد الحرام افضل من مسجد
 المدينة ويلزمه النظران فيهم رسول الله في الموطن الا فضل من
 غير ذلك افضل من قسمة في مسجد هود وفي الفضل مع ضرورة
 الفعل فان زعم جاهل ان مسجد مكة المدينة هو مسجد رسول
 دون المسجد الحرام الخلافه فالقديم في مسجد اوطى من المتقدم
 غير مسجد قبل له هذا جهل وعي فان رسول الله حيث صلى في مكة
 وهو مسجد وموطنه وهو الحجاز فمكة ومن غيره والاولى واليه
 وشاهد ذلك قوله جعلت في كل موضع سجدا وترابها طهور لجميع

ومكة افضل
 من المدينة

الأرض مسجد لرسول الله وهذا ما لا يخفى برههم الى دليل **ولما**
 رواية اهل البيت عليهم السلام في تقديم الصلوات فانهم يدعون ان بلاد
 مكة اياها رسول الله فنادوا بالصلوة وكان قد غشي على رسول الله
 وراية حجر عليه فقال لغايشه لبلاد الاناس ان يقدموا ابا بكر
 يصل بهم فان رسول الله مشغول بنفسه فظن بذلك ان ذلك من
 رسول الله فقال للناس قدّموا ابا بكر فيصل بكم فقدم ابوبكر
 فلما اكبر ما في رسول الله فرغته فسمع صوته فقال العلي ما هذا
 قال لغايشه مرت بلالا ان يامر الناس بتقديم ابي بكر ليصل
 بهم فقال النبي شيلون شيلون اما انكن صويحات من سفوح
 بين يميني ورجلي وبين علي عليه السلام اباي الحجرة فاستقبله
 ابن العباس فدمه ميمونة فاخذ الفضل بعضه فجاء الى الحجاب بين
 الفضل وبين علي واقام ابا بكر بين الحجاب لصف وكان يسمع
 الناس التكبير اذا اكبر رسول كسيل في صبح التكبير يوم الجمعة
 وصلى بالناس قاعدا **فاما** ما زعمه العامة في الرواية انه قال
 قدّموا ابا بكر فقال لغايشه ان ابا بكر بطريقنا فقلنا لعله
 لا يهتد الى ان يصل بهم فامضوا وقد واعدوا فقال رسول الله صلى
 الله عليه واله ايا الله ورسوله تنهون الان تقديم ابي بكر اما انكن صويحات

يوسف فوثقي لا تخفي له زنا شي تشبه فعل يوسف وانما مثل
رسول الله في رواية اهل البيت ما انكن سوحيات يوسف يكنين
على يوسف كذلك انتم قولوا لابل انكم ابا بكر فان رسول الله
شغل نفسه دليل على الكذب على رسول الله فلو كان ما رووه حقا
لكان ذلك كلفا على ما يشاء اذ عرضت على رسول الله في امره فقد طعن
ان اهل عماره ومن طعن ذلك فقد كفر ببل خلا فقليدتوا ما يشاء
ان شاء ووافوا الخالين زروا بينهم وروايت اهل البيت لم يذموا اباها
ان شاء ووافوا فيها وصفنا في مقامه ذلك الصلوة اذ كان مقام من
لا صلوة له وكل ذلك عليهم السلام والحمد لله رب العالمين **واشأ**
قول جها لهم لما رضى رسول الله له ديننا رضىنا له ديننا بزمهم
جبل مخبط وافرط وذلك ان القوم راكعوا انما اقاموا ابا بكر
لديناهم فقد يكره من حق النظر ان يكونوا ابو بكر وكيلناهم
في دينهم واذ اقاموا ان ابا بكر وكيلناهم في دينهم حق النظر
وحكم الاسلام ان يكون الناس جميعا في اقامة دينهم ولذا الله
عز وناهم وليس على كل الناس فرضا ان يقيموا الدينهم وكيلناهم
بل ذلك اليهم ان شاءوا اقاموا ان شاءوا والى يقيموا واذ كان ذلك
كذلك فاختاروا قوما قاموا وكيلناهم كازموا فليست على جميع

الناس واجبا ان يقبلوا ذلك فمن شاء ان يقبله ومن شاء ان يمنع
امتنع من ذلك فان منعوا من ذلك تركوا علمهم اليه اصلوا بزمهم
انهم رضوا برضيه لدينهم ومن ترك علمه وخرج عن اصله الذي
عليه عقله ونسبته فقد لزمته عند جميع اهل النظر معرفة مذهبه
والدعوى بحجته وكفى بذلك خزيا لمن اقام عليه وان هو اجازوه
الاختيار من الناس لا قامت في شأنا اقامه لديناهم ومن شاء لم يقره
لديناهم حكم النظر ان يكون القوم الذين اقاموا لديناهم من
نامين له في كل اموره ولا امره عليهم ولا طاعة اذ كان في كل دين
وشريعة وعقول يوجب ان كل من كان له وكيل في دينه فطاعته
وامر ونسبه لا يملوكه ولا طاعة للوكيل ولا امره معه ولا امره
اذ كان ذلك كذلك فقد اخرجوا ابا بكر من حدود الامانة وهم
يعلمون دفع ذلك فقد ازموا ابا بكر الظلم والتعدي بل الكفر
في قتله للذين منعوا مكانهم وسبي ذاريهم واباحه فروجهم خيرا
قبا ممن فعل ذلك وما القبح وجب له ذلك منهم وانما هو يرضعهم
وكيل من رضىه لديناهم فان القوم لم يرضوه لديناهم وكيلناهم
ذلك عليهم بواجب الدين ولا في احكام المعقول لا كل انسا
خير ان شاءوا قوام وكيلناهم وان شاءوا قوام من نفسه دون

هذا مع ما يلزمهم من النظر على اصل علمهم فانه ان يكون كل فرد من
 رسول الله للصلوة بقوله كل من صلى من الامصار وقبيلة من القبائل فقد
 رغبه لدينهم وجب على كل قور ان يرضوا لدينام من رغبته الله لديهم
 فضلى من سكره فانه رسول الله للصلوة بهم لدينام من رغبته للصلوة
 وكذا لما اهل الطائفة وامل اليهم وكل بلدهم رسول الله من رغبته
 لدينام رغبته للصلوة بهم وكذا لك جميع البوادي والقبائل والقرى
 والرياء وذلك ان رسول الله لما قدم ابا بكر على دعاهم للصلوة
 باهل المدينة دون غيرهم من ساير النواحي فكان اهل المدينة
 خاصة وارضاه رسول الله من رغبهم لهم كما ارضاه اهل مكة ضاههم
 المصلحة بهم من قبلهم فكان ارضاه اهل مكة من قبيلة وليس اهل المدينة
 ليحكموا ولا غيرهم بربهم بكل قوم فلم يرضوا ولا انفسهم من رغبهم
 كما اهل المدينة ذلك فان ما اهل المدينة لا اهل مكة ما اهل
 معهم في الرضى بضاههم قال اهل مكة لا اهل المدينة ان رسول الله
 اختار بزمهم ضاههم للصلوة بهم دون غيرهم ولا رغبته لنا ولا
 اختار لنا رغبته من رغبته لنا كما رضى ضاههم لكم ففرضنا
 ضاههم كما اختارهم انهم ضاههم اذ كنا نحن وايتهم بخنا ربنا ففرضنا
 الامر بزمهم رسول الله معكم ولا مغناي ذلك وقد تناوبنا في الاذنية

فان

فان سعاد ذلك بان ظلمهم وظهرت فضيحتهم وانكسرت عجبهم وخرجوا
 عن اصلهم وتركوا علمهم واذا خشاروا اكثر الخلفاء والامم في جميع
 الامصار وكفى بهذا المذهب خرابا لما قام عليه وخراجه بعد هذا
 البيان عند فهمه واما **ولما** ما اختاروا من قول رسول الله ثلثه
 اثنين ذمالة الغار وان ذلك با بكر الذي كان مع رسول الله
 في الغار وقول انهم كانوا اخوته موكا قال الله تعالى اثنين
 وما تجدوا في سورة هذا الحال فضيلة على غيره لا يرضوا الرسول
 تلك لما لا ترفع محبة الرسول عن الرسول ضاههم ولا ما رتب
 عنه عدوا ولا وجدنا في الآية مدحها الفضل اكثر من رغبته
 معه وذكر محبة الله وقد اخبرنا الله في كتابه ان العجبة قد يكون
 للكافر مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفر
 بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا الآية فاني العجبة
 من قبله بعد فضيلة **ولما** من نفسه فاتبع سبيل ربه طالبا
 الى اخذ العجب بدينه فغيره فاعا الى حيث لا يشك في كبره
 فغيره تعجبه النبي الى الغار وما كان ما راي بدينه طالبا
 بذلك الخاء لنفسه وذلك ان يكون في ذلك منفعة لغيره فان
 مؤنا الرسول اهل المدينة هذا لان رسول الله لم يكن منوحنا

بيان في اوله الى آخره الغار
 لدا لظن وهو سرور من رغبته
 حتى انهم في حوراء انهم
 الصاحبة لها حبة في حوراء
 من الغار والكل كان ظاهرا

والله عز وجل قد علم ان لا يكون غيره وسلاكمه ربنا نزل عليه نارا الليل
 وامر الله انما كان الله تعالى الله ثم نزل الله عليه وايدى جبرود
 لروفا يعنى الملك كذا قال الله جل اسمه فخر الرسل ان قال
 لصاحبه لا تخزن ان الله معنا ثم ما قويا الله وسلاكمه كذا قال الله
 بغيره ولو ان كان ينفذ ذلك كذلك لكان ثوابه دون غيره ولم يكن
 منفعة لبواه فيكون له فيه فضيلة على غيره ولقد كانت المنفعة على
 ورسوله عليه في ذلك قبل صاحبه وهذه برهم ثم نقول ذلك بعد
 كذا ان الله قد اخبرنا في قصة الرسل ان الله اعلمهم في ايمانهم لا الله
 قال عز وجل انما انا انبى اذ هله الخا اذ يقول لصاحبه لا تخزن
 ان الله معنا ثم قال انما نزل الله عليه وايدى جبرود لروفا
 فاعلم ان نزل التنك عليه دون ابا بكر ولم يذكر ابا بكر في السكينة
 كما اخبرنا في سطر اخر هاهنا ان نزل السكينة على الرسول وعلى المؤمنين
 حيث يقول سورة التوبة بعد ذكر الله في مواضع كثيرة ويومر
 اذا احببكم كنتم فان تغف عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما
 رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين
 الا ان نزل ذكر السكينة للمؤمنين في هذا الموضع اذا كانوا اخفوا
 مع رسول الله ثم تذكر مع رسول الله في السكينة ولم يذكر ابا بكر في حال

كونه

كونه الرسول في الغارة ان نزل السكينة على الرسول وذكر المؤمنين في
 الموضع في جنين فكان ذلك موجبا للثبوت ايمانهم وانما كان الذي اخذ
 الطاعن عليه بذلك سبيل الى الطعن لا يري قوله لو كان مؤثرا لكان
 قد ذكر في ان نزل السكينة على الرسول مع كذا غيره من المؤمنين بوجوب
 وهم الذين ثبتوا مع طاعة تحت الراية وكانوا يومئذ ثمانية مائة من المؤمنين
 مع المنزحين وبما جاء ان ابا بكر وعمر لم يكونا مع ثابتيين وقال ايضا
 نور زاهدا انظر ان ابا بكر وصحبه رسول الله في الغارة لم يخرج له
 قالوا ذلك لان الله يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
 ورسوله فاولئك هم رسول الله الى الله وهم المؤمنون الى رسول الله
 وجي ان يكون ممن اليه بعد هجرة رسول الله الى ياب هجرة ولما
 كان ابو بكر خرج فخرج رسول الله لم يخرج ان يكون شريكا للرسول
 في هجرته الى الله لان ابا بكر كان مستعينا برسول الله والرسول واسطة
 بينه وبين الله فيكون الرسول مستعينا به كما ان ابا بكر مستعينا
 بالرسول فلما كان ابو بكر مستعينا بالرسول لم يخرج ان يكون شريكا
 الرسول في هجرته والرسول لا يجوز ان يكون لا مستعينا
 الرسول ولا يجوز ان يكون معه فيكون شريكا والشركة له في ذلك
 فيما بين باجاء ولا يجوز ان يكون قبله فيكون ذلك غير مهاجرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وصفناه من كونه مع الرسل
 في حاله في الرسل بل ان يكون بها جلال الرسول وثبت له الحق
 فقط وقد كررنا في حال الحق انها قد يكون المؤمن مع كافرا في كتابه
 كفاية لهم في هذا الخراج من كذا جرح كراهة للمهاجرين في كتابه
 اذ لم يكن منهم فانظر ويا اهل النظر في ما عليهم وعلى صاحبهم في هذا
 الموضع الحق اصل ما في صاحبهم واعلم انما في كتابهم من ما يوصون
 وعليها يقولون ومكننا العري سبيل اهل الباطل تنقص عن اهل العلم
 عليهم من كل جهة راسوا انما خرج منها الباطلهم والله المستعان
 لياثمة بما يصح من نور هذا **واما** ما زعموا من قولهم ان ابا
 وهو وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرف الوذان في اللغة الا المعونة
 لا في المعونة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الا في حيزه لا نالك لها منها
 المعونة في القارية والايام في الناس من دين الله الذي جاء
 من عندك كما قال العزيز قائل ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
 معاه فادرك وذيروا فادرك ما شق مع موسى وادرك معه
 رسل الامانة وسعيها له علم من الله والجنة الثانية وفي المعونة
 لخاصة الكفار ومخاربتهم ولما في قوة معونة الرسول وجهه نالك
 اود لك ان في الوذان لسائر الناس غير الرسل ما يكون معبراي

ما فيهم من قولهم ان
 كانا وزيرين لرسول الله

والشوق والتدبير في حال الحق بل ان يكون مع الرسل لان
 الرسل لا يستعملون العلم وتديرهم من تدبير الله وامر وانما هم
 يصيدون عن الله ونهيه وتديرهم بقوة من قوتهم من حركته
 سلم الى تقدم في اخر مستغيا من مشا وره رعيه وتديرهم
 ما لا يجوز ان يظنه وفيهم رسول ولا نبي ولا حجة لله على
 عباده وقد جعل قوم من اهل العقلة ما ويل قول الله عز وجل وشا
 هم في الامم فظنوا ان ذلك لما جبه من الرسول الى مشا ورهم وكل
 من يقدر هذا جاعلا عند اهل البصيرة تجعله النقصان كان فيهم
 امر الله عز وجل ان يشا ورهم لسا لاهم بذلك يجعل المولفة في
 الصفاة يعلم الله بما في ذلك صلاح الامور والتدبير الذي
 يجعله المخلوقون في ابتداء الامة ما يدركهم على ان ذلك كذلك
 قالنا ليعلموا لا تسمع قول الله حيث يقول فيها دعته من الله التي
 لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فافقهم
 واستغفرهم وشاورهم الامم فانما غرت فتوكل على الله ان الله
 يحب المتوكلين فتوكل انهم كانوا يقصرون قوله لو كان فظا
 عليهم دليل على انهم فعلوا ما لا يرضيه الله ولا رسوله منهم
 بذلك عندنا لاهم من كان بهذه الصفة جلال ان يكون مدبر

الله وسئلوا عما يريدون من ذلك منهم والله تعالى خبير بما يريد
 وما جمل الحق فيهم ورفعهم فيهم وما جمل الحق فيهم ورفعهم فيهم
 ذلك من بينك الحق وان ضيقا من المؤمنين كما همون بما دلونك في الحق
 بعد ما تبين كما انما اتوا في الوقت وهم ينظرون واذ بعدكم الله
 المطاعين انما لكم وقوة ومن غيرات الشوكه يكون لكم ويريد الله
 ان يحول الحق كما انه ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل
 ولو كره الاكابر ان يراى النبي وصفا الله عز وجل فيهم
 كيف كانت كل امضاء له من الله ثم في دبره في الغندري الا انها
 ان يكون رسول يستبشر مثل هؤلاء ومنهم من العجايزة العلم والعز
 في تدبير يعلم عليه فلما بطل ذلك ثبت امره مشا ومنهم من انهم بها
 ولطيف بها انفسهم وليكونوا اليه ويتسولوه وعندك ويستع
 في الدين والجهاد وما كان فيهم في هذين الوجهين انهم محمدين
 مشهورين فيكم فيهم فيهم **واما** وجه الشايرة في خبره براه
 وما قد اجمع عليه اهل الاثر العامة والخاصة ما فيه كفاية لا وفي
 الا للباب وذوي الايمان من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براه
 الى مكة لينزلها عليهم فلما فصل من حضرته بعث خلفه بعلي بن ابي طالب
 منه وقدم به الى مكة ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل البكة في شجرة

الشراعية

استوجب

استوجب روى في الوجه الذي نرى في الخبر في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله لا يبيع على الايمان الا الايمان ولا يبيع على الايمان الا الايمان
 المنزلة من الوزاره في الشايرة ليست لاحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غير فكان لعلي بن ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومعونة في الشايرة دون
 جميع الناس وشاهد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على من منتهى ما روت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ان جعل ما روت
 لموتى لقولها وجعلنا معه اخاه مرون وزيرا فيبطل ان يكون له
 بكر ومرون في وجه الشايرة **واما** وجه الجاهل في خبره في
 فليس يخلف اهل الاثر ان بابكر ومرون قد انزلوا في مواضع كثيرة من
 الحروب والجهاد مثل هزيمتها يوم احد وشل هزيمتها يوم خيبر في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كبره في الميراث في خبره في خبره في
 ثم دفعها الى من فرج بها من غير ان ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 انما ارفع اليهم رايي في رجوع بها من غير ان يكون احدا منكم
 يجوزهم والله لا تقبل ان رايه قد ارجل بحسب الله ورسوله كذا في خبره
 فوالا لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال اهل النظره ذلك ان قول الله
 فوالا لا يلقى انما لم يكونا يحببنا الله ورسوله ولا يحبها الله
 ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول قول الشايرة فيه ولا ل

وسيجه الله ورسوله

مراعى الحق وطرق الحق وسئل فيهما حيث بحث بهما لا بد ولا حيلة
 فسمى غزاة التلاسل وسئل عنها يوم حنين وهذا كله باجماع اهل
 الاثر وليس يعرف خبر واحد منهما بهذا القرن ولا ياردا شيئا ولا
 صار قابلا فربما رزى المشركين وقد كان غير طائفة جماعة المسلمين
 حالهم في هذه الحروب ومعارك المقارعة فيطلب اليهم عليها هذا
 الوجه الاخر ان يكون لها فيه وزاد وكان غير طائفة جماعة
 المهاجرين والانصار اذ هو بهذا الاسم منها عند ذوي العظم
ولما نزل قوله ان رسول الله قال بينهم ما اتفقوا على كماله
 بكر لقدر ربي بئس منه وانفق على رعيان القارفة منه الرواية
 ما هو صحيح فيها ما هو كذب وباطل وذلك ان تزيج الرسول من
 ينسب اليه صحيح لا خلاف فيه ولما اتفق الممال فما يكون عند
 ذوي الغم والكذب شيء واضح ولا يظهر منه الا ما اتفقوا على الما
 العظم على رجا محال ان لا يعرف موطنه وموضعه وحيث انفق
 ولما نزل قوله ان رسول الله مؤمن بغير مكة والمدينة فان زعموا
 ابا بكر اتفقوا الممال بمكة قبل الهجرة قبل علم ما اتفق هذا الما
 وفهم من انما كان رسول الله من ختم والعيال بمكة ما اتفق عليهم
 هذا الما انما كان مكة ما علم ابو بكر له وقت هجرته فمنا بين المها

في بيان وجه ايراد بعض الروايات
 من قوله ما اتفقوا على كماله

ام يقولون ان رسول الله من المؤمنين بمكة بنقل الممال فظهر فظاهرهم
 اذ كان رسول الله باجماع المشركين بمكة ولما رآهم وكانوا لا يحسنون
 محاربة احد من المشركين بها ولما كان اسمك معه اذ ذلك رجعوا رجلا
 فلما انتد عليهم الاذى من قريش وشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حينئذ لم يلب طالع بالخرجهم معه الى ارض الحجاز في ملك حبيش وكانوا اهل
 الى ارض اجد رسول الله ونجح كثيرا من قريش ففقدوا عليه بعد سنين
 من الهجرة ولقد كان رسول الله بشا امدا خاصا والعام فافق قريش بعد
 تزويجه بخديجة وكانت حليجته باقية عند الستة الهجر لا يخرج
 مع ما لها الى ارضها لقد كان من استطاع ان يملك من ضم على ابن
 او طالع الى نفسه تحقيقا بذلك في المونة وذلك انه اصاب قريشا
 حديد وكثر ما اليه طالب فقال رسول الله لا علمه ملوا اتخفف من
 له طالع بنينا اليه فانه رسول الله عليه واخذ من جعفر واخذ الحباس
 عقيل ومنا وبنينا في شيء من الاخذ ان رسول الله بعد تزويجه بخديجة
 اخراج الى ارض النصار فان اهل الاثر يجهلون على ان حديجه
 كانت ابيس قريش واكرم بها الا وجرارة وقد اجمعت الروايات ان
 على من يلب طالع قال في غير موضع والله لقد صليت قبل كل احد مع رسول
 الله سبع سنين وقد اخرجنا ان ابا بكر اسلم بعد سنين من اظهرا

رسول الله بمكة ثلثة عشر سنة بعد انبؤه الى ان هاجر الى
 المدينة فمضى حتى بقي رسول الله بمكة بعد اسلامه بمرور ستين
 عاماً ثم انهم لا يجوز ان يكون رسول الله لو كان له خمسون
 من العيال مع كثرة ما له من نفقة ستين اربعين الف
 دينار او اربعين الف درهم الا انهم لا يتكفرون الى بيان هذا
 وفاء هذا المقال فان قالوا فان نفقته عليه بالمدينة بعد
 الهجرة فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة وهو محتاج الى
 مراكبات الانصار في الدور والمال ونفقته ثلثة ابدان
 على رسوله من غنائم الكفار وبلدانهم ما كان بذلك اعنى لغير
 لواقته من نفقته ومع هذا فاما اقام رسول الله بالمدينة
 عشرين الى ان قبض على الله عليه واله وقدره واجمع ان
 الله كان في ضلعة الانصار بعدد ما يكون ضيافته وان كان في
 اوقات كثيرة يشد حرج الجاهل عليه ويقلو الايام الثلاثة
 والسيعة والاضل ولا اكثر يعلم فيمن طام الى ان فتح الله عليه
 البلدان ثم يدع اليه رجل واحد اربعين الفا يكون بالمحال
 وصفاها مدة عشرين سبعمائة الف درهم على الله ورسوله
 ولغيره وكل جمعا ان الله عز وجل لما قال يا ايها الذين آمنوا اذا

فاجتمع رسول فقد سوا بين يدي خويكم صدقة فقد قعد المهاجرين
 والانصار من مناجاة غيركم عليكم فانه قال كان معي دينار واحد
 فبعته بعشرة دراهم فجعلت منها مائة درهم بعدد رستم اناحي رسول الله
 ثم بعد اخرى حتى صدقت بالدينار عشرة دراهم وما فعل ذلك
 غيرهم نسخ الله تلك الآية فقالوا انفقتم ان تقدر سوا بين يديكم
 صدقات فاذ لم تفعلوا وقاب الله عليكم فاقبلوا الصلوة وتوا
 الزكاة الآية والاجماع واقع على ان ابا بكر كان فيمن تخلف عن
 المناجات بسبب الصدقة ثم لم يكم لنفسه بصدقة درهم من امواله
 الرسول واخذوا الخلف من مناجاة بسبب درهم واحد بخلافه كيف
 اربعين الف دينار او اربعين الف درهم لقد جاءوا طبا لافانك
 ظلموا وقالوا ذروا ومع ذلك فالاجماع واقع من الخاص والعام
 ان عليا عليه السلام اطعم مكيئا وبنه واسيرا اقراسا من شعر ضلع
 منه لئلا يامر الخط والحرب والمغلا ويع درهم فانه قال الله تعالى
 ذلك لعلهم يعلو الى اخر ما ذكر انفقوا اربعين الف فلما زاد
 درهمها لم يكن الله عز وجل يزل في رتبة كتابه فيكون على ذلك كما
 انزل الله في احوال اقراس الشعر الا ان يكون سبيله في ذلك
 كما قال الله الذين ينفقون اموالهم راء الناس ولا يؤمنون بالله

والنور الاخر الاية وفيما شرعنا في هذا الباب كفاية
 لاولى الباب **واشأنا روي** ان رسول الله قال بزمهم فقد والله
 زجدي ويكرههم فمما روي عن النضر في الامام النظر وذلك
 انا وجدنا روي عنهم في اخذ ابكر وعمل النضر في وقت بيعته
 ارادة الاضار البيعة لسعد بن عباد فما وجدنا في الاستبان
 عن ذلك في الاضار على الاضار ولو كان هذا صحيحا لكان المخرج
 لكان لها في عظم الحج على الاضار فلم يكونا محتاجان الى
 الاحتجاج عليهم بخبر رسول الله وقبره وما شاكل ذلك ولما
 يقولان يا معشر الاضار قد امر رسول الله وغيره الاضار
 فليس لكم مخالفة رسول الله فما لم يذكر ذلك في شيء من احتجاجنا
 ولا في شيء من بطلان ما نحن فيه من هذا الخبر فنقول على هذا
 كله ليس بخلاف قول الرسول اقتدوا بالذين من بعدي ان يكون
 انما يروى الاضار والخلاف وان يكون ارادنا روي عن رسول
 فيقال لهم وليس قد روي غير هذا في ذلك اكثر مما روي في خلافه
 في وقع ذلك سبيل فيقال لهم فيكون ان تتقدموا بروايتهم
 غير ما اوتى من روي غير ما روي رويها فان قالوا نخرج
 روي غير ما روي عليهم نكذب جميع ما روي عنهم في غير ما رويهم

في هذا الخبر في نسخة من نسخة
 اقتدوا بالذين من بعدي

رجالهم وشايعهم الذين على قلوبهم بقولهم في اصولهم واول ما يروى
 في ذلك طرح هذا الخبر ايضا في رويهم اقتدوا بالذين من بعدي
 لا في هذا الخبر في غير ما روي في هذا الخبر في غير ما روي في
 وان قالوا يجب الاضار روي غير ما روي في ذلك كسبل الاضار
 فيلهم فان فضلها في هذا المنزلة اذ كان في هذا اقتدوا بها
 وهذا ما لا فائدة فيه فان قالوا ان الرسول اراد بذلك ما يحثنا
 في الدين من بعد الكذب ما قد اجمعوا عليه في قول الرسول كل من
 يفتخر ضلته وكل ضلته النار ولم يقل الا حديثه فلا يكون
 روي غير ما روي في روي يكون من حديث في الدين بعد الرسول
 شيئا الرباب بكنا لله ولا نستدر رويهم فهو مستدع ضال ضال
 وهذا وهذا ما لا يحيط به مع ما يكذبهم في ذلك انفسنا
 الله حيث يقول اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه تكمين وحيث
 لكم اسلام وديننا وحقا عند روي الاضار ان يكون بعد ذلك
 الكمال وانهم انهم نقصان اذ لو كان ذلك كذلك لزم ذلك
 هذا الاضار في الله تعالى اذ قال اكملت لكم دينكم ويكمل ويكمل
 هذا ويعتقد كافر وادخل الله وان قال الله به الاضار في
 فيلهم ان يقولوا ان ابا بكر وعمر كانا المسلمين في عصر واحد

وكلهم

فان قالوا ذلك كذبهم الخبيث استخلا فليذكر لعروفت زفاتهم
 يقولون يعقيد منهم وان قالوا احدا فاصدا اما بعد الاخر فقولهم
 قيل لهم بطل لان عليكم هذا الخبر ان الرسول كان افضل لعرب
 ولا يجوز ان يقولوا غير محكم ولا مستقيم وذلك ان ابا بكر
 كان اما بعد الرسول ثم كان بعد ابي بكر بطل ان يقال هم اهل
 بعد الرسول فان قالوا ان امامته كانت بعد وفاة الرسول
 وان كان قد تقدمها امامه غيره قيل لهم وليس قد كانت امامته
 عنما ان بعد وفاته كله بعد وفات الرسول فتوجبون الاقتداء
 بالامامة عنما ان وعلى كما توجبون الاقتداء بالامامة الى بكر وعمر وعبد
 ذلك فان دفعوا وجبت عليهم البراءة من الامامة عنما ان وعلى رضى
 ذلك لدفعه في كل الفواحش والافتقار بالبراءة والخروج من حيلة
 ما عليه فقهاء اصحاب الحديث ولا تروى في ذلك خيرا لصاحبه
 وفضيحه وان قالوا بل تقتدى بعثمان وعلى كسب الاقتداء بابي بكر
 وعمر قيل لهم هذا باطل لان حديثكم وافدتم خبركم هو نقصتم
 وتركتم اصلكم وما فائدة هذه الخبر وقد اجبوا الاقتداء بغيرها
 كالاقتراف بها من ايام الرسول بالاقتراف بهم بعد كما هو بالاقتراف
 به فكيف ما قصدوا الصبح بالعلم فففيه فضيحتهم وان احتجوا

الاقتداء بعثمان وعلى الخبر المشهور انما في كماله ما يتم اقتداءهم بغيرهم
 قيل لهم فالان حين سادتهم بين ابى بكر وعمر وبين جميع الصحابة في الاقتداء
 فلا فضيلة لهم على غيرهم في هذا المنزلة وفائدة اقتدوا بالذين
 زعموا مع ذلك ما قطعه اذا كان قد امارا بالاقتداء بغيرها ايضا
 كذلك ونحن نذكر فيها خبرنا في كماله ما يتم اقتداءهم بغيرهم وبالله
 التوفيق **والامامة** رواها سيدة كمال اهل الجنة فقد رويها
 اخو بطاويه هذه الرواية عند زعيمهم وذلك انهم رويوا باجماعهم
 وزعيمهم ان الرسول قال اهل الجنة يدخلون الجنة حردا مردا
 متكئين فاذا كانوا كذلك فلا كمول منا ان فيكونا سيداها
 ولو كان هناك ايضا كمول كما زعموا في تخصمهم هل كانت امامته
 ابى بكر وعمر ورياستهما على الكمول دون الشبان والمشايج ام كانت
 على الجميع فان قالوا انها كانت على الكمول دون غيرهم بان
 فضيحتهم وان قالوا على جميعهم قيل لهم فالسيد كمال العرب
 هو الرئيس والشيخ الربالة اهل الامامة فاذا كانا الامام
 على الكمول وغيرهم هما سيدا كمول الجنة والعمى كمال كان
 من صعب ما جئنا به اذ قال الامام سيد الكمول فالمشايج و
 الشبان بغيرهم خارجون فهذا ما لا يشغل به ذوقهم

واما ما احتجوا به في فضل اليك بكون رواتهم من الرسول الله
قال برفهم ليومكم افروكم وليومكم اعلمكم وانهم اجعوا برفهم
على تقديم اليك واما الله فعلموا برفهم بما اجمع عليه الصحابة انهم اعلمهم
وافضلهم اذ كان اجمعهم لا يجوز ان يكون باطلا وقوله وبالله
استعين الذي نخصوا فيه على الرسول قوله برفهم ليومكم
اعلمكم وافضلكم لا يخلو اذ ان يكون اذ بذلك الامامة فجميع
الدين او اذ واية الصلوة دون غيرها فقد علمنا ان اهل كل بلد
يحتاجون الى من يصلي بهم ولا يجوز ان يصلي جميع البلدان باما
واحد حتى يكون اهل كل بلد من يصلي بهم فاذا كان ذلك كذلك
فقد انزل الله ان يختاروا في كل بلد اعلمهم وافضلهم للصلوة
بهم واذا ائتم ذلك فقد يجوز ان يكون في بلد رجل واحد وهو
اعلمهم وافضلهم فيمنع عليهم ان يصلي بهم فاذا امتنع ذلك
عليهم فما يصنعون ايقدمون غيره او يملكون الصلوة جماعة
فقد انقضت رسول الله في جميع الصلوة ونسبوا الرسول
الى ان سئل الناس سنة فصل غرضهم بهذا القول على تعظيمها
وقابل هذا ما علم وان قالوا انهم يقدمون غير المفاضل اذ لا
عليهم المفاضل قبلهم فقد ائتم الامم جميعا خلا والرسول في

هنا

هنا الحد في قوله في الغاية اذا ائتم تقديم غير المفاضل وكل
يخلو اقول الرسول ان يكون اهل المدينة دون غيرهم ويخلو
جميع الناس في البلدان فان قالوا اهل المدينة خاصة
كان على منعه ذلك اقامة الدليل عليه بخبر صحيح عليه من الرسول
دين جدد الى ذلك سبيل فان قالوا بل هو جميع الناس قبل
لهم فقد يخرج جميع فدماكم وعلمكم في جميع الامصار يقدمون
للصلوة بهم من هود ونهم في العلم والفضل عندهم فاما ان شهدوا
على فدماكم وعلمكم بخالفه رسول الله فاما من سعيهم ومن كان
بهذه الصفة كان كل فرقة واحدة في منعه في الخلاف
على الرسول كسبيله وفي الخلاف على الرسول تعدا الكفر بالله والخروج
من الدين وكفى بهذا المذهب لصاحبه خيرا وفصيحة ومعتدا
واما ان يرجعوا الى قولنا في تكذيب هذا الخبر وان ليس من قول
الرسول اذ كان فيه تكليف ما لا يطاق والله لا يكلف للعباد
ولا رسوله ما لا يطيقون وذلك انه لو كان في بلد واحد عشرة
من العلماء وكان على اهل هذا البلدان ان يميزون بينهم
حتى يختاروا للصلوة بهم اعلمهم وافضلهم وهذا المعنى لا يشهد
الغاية ليراد لان الغاية لا تبلغ سائر العلم فيعلم اذا

العلماء منهم زعمهم وافضلهم لان الفاضل منهم عند اختلافهم وكان
 معه الحق في الاختلاف فلو بلغت العامة معرفة الحق فهو منهم
 اذا اختلفوا كانت العامة عند ذلك اعلم منهم وافضل وهذا هو
 جامل غير عليهم سفير غير حكم وان قالوا ان قول الرسول يومكم
 اعلمكم وافضلكم معنا الامانة في جميع الدين فقد علمنا ان
 الامانة في الدين لا تكون الا لرجل واحد على جميع الامصار
 وزيدان المسلمين وهذا ما لا خلاف فيه واذ كان ذلك
 كذلك لزم من حق النظر ان يخرج جميع اهل البلدان في كل عصر
 وزمان حتى يختاروا جميعهم فيعلموا اهلهم وافضلهم فيخاروا
 للصلوة وهذا ما لا يطيعه الحق وهو يكلف الا يطاق تعالى
 الله عن ذلك علوا كبيرا ومع ذلك فلو اطاقوا لخلقوا لزمهم
 المهاجرين والانصار جميعا عند انجاب هذا الخبر وذلك ان
 الاجماع واقع على ان المهاجرين والانصار لم يجمعوا الامانة
 جميعهم حين ولوا باكر امهم حتى علموا ان ليس فيهم احد اعلم
 زلي بكر وانما وقع لبقية عقول اختلاف وصحة وتنازع بين
 المهاجرين والانصار وكل منهم يدكر انه اقرب الى الحق من غيره ومع
 كله فقد وجدنا ابا بكر قد اقر على نفسه بغير خلاف يجعل اكثر من

العلم وان صدقته احكام كثيرة من ابواب الشريعة وان لم يكن يحفظ
 القرآن وذلك مثل قوله انكم تكلموني بما كان رسول الله يقول يوم
 عندنا ان الرسول كان يات به الوحي من الله وكان موقفا سدا
 اقول عند نفسي ان اصبحت في الله ورسوله وان اخطأت فرب نفسي
 وركان من يقول من نفسه من غير كتاب ولا سنة فهو اجهل الجبال
 وما حاجة الى ان يقول من عند نفسه والله يقول اليوم احببتكم
 دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال
 نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فاذا كان هذا حال الدين
 ولم يفرط في الكتاب من شيء ونزل الكتاب تبيانا لكل شيء فقد
 جعل العلم كمال الدين والكتاب المبين ثم لم يجعل ما كان يقول
 من عند نفسه من ان يكون كان من الدين او خير الدين فان
 الرسول الدين فقد يجب بزعمهم ان الله بعث رسوله بشريعة ناضجة
 ودقيقة كمال حتى تم ذلك ابو بكر عنده خطأ او صواب فيايل
 هذا كما قرأ الله ورسوله مع ما يات من تكذيب الله في قوله اليوم
 احببتكم دينكم وهذا القول لم يكره يوجب ان الله لم يجعل الدين
 كما اخبرنا ان يقول من عند نفسه ويحكم ان ذلك فقد كان
 الله في اخباره ولم يكذب الله في اخباره كما في غير خلاف ^{تقول}

ان قد اكل الدين كما اخبر به حيط ابو بكر بعلمه ولا غيره اعلم انه في هذا
نقص خبيثهم ان كان اعلمهم ان قالوا ان لا يحكم الله بقوله ابو بكر عند
نفسه ليس هو من الذين قيل لهم فاخاتنا الاشياء ليس هو من الذين
واذا الركن من الذين فهو من البيوع وكل يدعه ضالا ولا يكله ولا يذبح
النار وكفى هذا صاحبه خزيا ومن ذلك ان قرأ على نفسه بالحيث
انما اراد جمع القرآن طلب على ذلك شهودا فدل بذلك على ذلك
ان كان لا يعرف القرآن ولو كان قاطعا بها اخراج الى شهود
عليه ولا يجمع من عند غيره ومن لم يكن يعرف تنزيل القرآن
كما لا يعرف تاويله ومن لم يعلم التفسير والتاويل فهو جاهل
باحكام الاسلام ومثل قوله وردت في كتب سالت رسول الله
عن الكلام التامهي وعن الحديث له من المبادئ وعن هذا الامر ليس
هو مكان لا يناع فيه فهذا قول جاهل باحكام الشريعة وانا
القرآن المبين وقد اختلفت في احكام الكلام واهل المواقف
والجدد في خلافها فما هو اسبقه ابدل فيهم على جهلهم باحكام
الشريعة **واما** امر لا يجهل الصبيان ولا النوان في اقران
نفسه بالجهل والاختلاف في معرفة الاحكام ومدود الدين لقوله
في غير موضع لولا على ذلك عمر لولا معاذ لولا عمر مع ما في

روايهم

روايهم لا يختلعون فيمن خافهم جميعا الى العلى بن ابي طالب
في غير حكم خيرا فيه وكفى محنة لا تحال انما جهلا بالدين **الافضل**
فقدروا جميعا ان اياكم قال وليكم ولست بخيركم وعلى فيكم بغير
خلاف في ان ليس بخيرهم واولياؤه يقولون ان خيرهم فاما ان يكون
ابو بكر كذبة ذلك وكفى بالكذب لصاحبه خزيا واما ان يكون
اولياؤه كذبوا ولا يحبهم من هذا الوجهين وقد شرنا وبيننا
واضحنا فساد هذا الخبر الذي نرى منكم اهلكم وافضلكم
فان ليس منكم الرسول ان يامر بذلك منافيه كفاية لا وفي الانبا
اذ كان للاعلم ولا افضل من الامة الرسول اعلم بهنهم واعرف فانا
كان ذلك كذلك وجب ان يتخارصوا فيهم لا افضل ولا اعلم فيهم
عليهم ولا يكفهم اختيارا ولا تبغهم عقولهم ولا تكمل انما هم ولا
تتقوا عليهم بهم ولا يجمع عليهم امواءهم اذ جعل الاختيار في ذلك اليهم
مع اجماع اهل العامة وفقهاهم على تجوز تقديم من غير اعلم منه
وافضل ومن اول دليل على ابطال هذا الخبر وخبر من الشريعة
الاسلام واجماعهم على خلافة الرسول بقصدتهم واجماعهم على خلافة
الرسول فامدين متعدين وهذا لا يجوز لهم والحمد لله على
ما في علينا من هذا **واما** ما رواه ان الرسول قال

يزعمون اني رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
 الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين عباد
 الله ما اعظم هذا الشخص واقطع هذه الرواية واجعلها عند ذي
 فهم ان يكون جل اسمه يكتب اسم رسوله الطاهر المطهر الذي لم يصب
 طرفة عين ابدا في دقيقتيه وميلته على عرشه ويكتب بعد اسمها ركبا
 في عبادة الاوثان والكفر بالرحمن اكثر اعمارهم على هذا يجوز الا
 من خسر المحدثين وتزيين الشياطين والويل لكل الويل لمن
 استجاز مثل هذا الكذب على الله وعلى رسوله **ماروفا** ان رسول
 قال يزعمهم يوم يربى لوانزل علينا بالعذاب ما نجانا الا في الحظا
 فاعند ذي الفهم اجمل ولا اضل ولا اهمى قلبا من استجاز روايته
 هذا واستحسن نقله منهم ذلك لو كان ذلك واجب هذا ان
 بالعذاب ونجاة من الخطاب الذي كان يقول لولا طاعتك عمر و
 معاذ ذلك من كيف يعلم من الملة ان يزعمهم بذلك بالعذاب
 وروى مع هذا من قولهم للتكوير ان ابا بكر افضل من عمر وقد
 من قبله بسبب فلم يخبر الله الذين قتلوه بعد اقل من يزعم في حق
 النظر ان يكون من الله الله بالدين افضل من غيره قال لهم
 الله ان يوفقون وقد وجبوا هذا لو نزل العذاب ونجا من

كان بخيرا وسلم من العذاب افضل من كان بهلك به وهذا الخبر
 ان من فضل الرسول وسرته بكره جميع الخلق لما كان اوليا ما عفا
 لهم في فضل اليه بكره عليه كانوا قد صرخوا بالكذب علما نعم المحدثين
 لعننا الخبر وما يشاكله من اخبار المحدثين ولا بعد الله الا نعلم وقا
 ما لا يعلم وشبهه في ظاهر الحال وقطع المقال **ماروفا** صلى الله
 قال يزعمهم ما ابطأ على الدجى الاظنة ينزل على من فضل رسول
 او سمعوا ان الله عز وجل عدل نبيا من انبيائه عن نبوته او روى
 من رسله عز وجل انه امر كل رجل يجعل عبدا نبيا من انبيائه بعد عبادة
 الاوثان وسجوده ودون الله الاصنام اكثرهم وعاد كان
 من جعل الرسول بنفسه ما كان يتوقع من العزل من الله عن نبوة
 وتصير عبدا الاوثان انبياء ورسلهم اشد ان قال هذا ومعتقد
 وسخت رواية كافر بالله ما رجح كل دين مستحق لعذاب الله
 وشبه الكذب الواضح **روايهم** ان الشيطان كان يربى عن
 يخاف من خشية ففي زمان عبادة الاصنام وعكس على الاوثان
 وكفر بالرحمن لم يكن ذلك كله من تزيين الشيطان قال لما لم
 في هذا الخبر كذب الله عز وجل وروى كذب الله كذبا لا يجمع ذلك
 ان الله يقول في قسمهم يوم احد حين انهزموه وتركوا الرسول ان

الويل

الذين تولوا منكم يوم التقي الجعان انما استلهم الشيطان ببعض ما
كسبوا فلم يربهم من استلهم معهم حتى تربت جيلة الخمار بين وكثف
الشيطان ولربهم منه وهو يورد في الجبل ما يراكم اروا
عنده انه قال لقد رايتني يوم احدثنا اعدوا في الجبل من زمان
اروي مثل من استعمل في الطرقة والاشباع له ذوا النعم ومثله
في الكذب والحال **روايتهم** ان السكينة شطوط على لسانه حتى وذل
حتى ينادي على نفسه لولا فلان لهلك فانه قال على المنبر لا ياوزن
احدكم به امراته اكثر من اربعائه درهم الا دبه او كما قبتة فقال
اليامامه فقال يا عمر يقول الله تعالى كتابه وان اردتم استدل
زوج وانتم احد من قضاة او قضاة قبلت مني ورا بعاكم درهم
فينا فقال مرشد له لك الناس كلهم فقه منك يا عمر حتى السوان
استغفر الله فذلك وروى واليا ان امره عاصيا ان يعمون فقال يا
رايا خير منذ فارقتا كره فقال له صبيهم يا عمر تقول هذا
وقد رايت رسول الله وهو الخليفة فاخذ ترابا ووضع في فيه
وقال لكل الناس اقبل مني في الصياح فابن السكينة الي
كانت تطلق على لسانه فيجان الله ما اعظم جهلهم وابين
حالهم واجيب هذا **روايتهم** انه الشيطان كان لا يامر بالمعاصي

مكان زوج

ايام خروفا ان ينهي منها فله بها فيها وتجد منه قبل يكون في الجبل
افضع من جبل مني حتى واية مثل هذا ان يكون الشيطان لم يخف من
الله وروى رسول الله من المعاصي وهي ان يات في الكتاب والاستدابة
فيها والوعيد عليها ويخاف فرغها عن غيها فيقول ان احد المرزك
في عهد عمر ولا شرب خمر ولا ارتكب شيئا من المعاصي فلم يجعل منكم
في شرب الخمر الحد ثمانين جلدة وتجاوز فيه حد رسول الله من كان
الحد ثمانين فرغ واليا ان الناس كانوا ياتون في شربها فتعل
في ذلك عملين تدعوها ان ترى شرب الخمر فيكم من المعاصي امر بركون
من يربس الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
المسكية لا تجعل الخمر جبال الشيطان فاقبلتمهم وفضهم طر الله
الارض منهم وافيح هذا كله **روايتهم** لولا انك فيكم لبعث فيكم
مرفقا الى الله جل ذره عن اقل ما كان واليا لهم عمر رجل كان
يعبد الاصنام وبعث رسول الله سبي كثيرة ويسعى في عداوة
الله ومكرهه وكان يظن الرسول ان كان جاز ان يبعث
نبيلة تلك الحال وقد علم ذوا النعم انك لا تقبل انقص ولا اقل ولا
اوقع من عقل يعبد الله من دون الله سيما من يعبد حجر الخوا
افشا الخمر او مثله الكذب والحال وقطع مقال **الاروا**

ان هذا في الحديث قيا شارة وموتها وقد وضع شارة وموتها وقعت
الهيئة عليه وعلى اخطابه وهو يقول يا سارية الجبل هذه معجزة واحد
منجرات الرسول والانبياء والذوات منهم ولم يحدشها الا حد منهم
ولم يروى لظهورتهم ما استغفوا ولا استغفنا منهم كما عند كثير
من الناس من الخيال ولوروت ومكان في محل زيارته قبل هذه المعجزة
من الخيال ان لا ياتي به دوننا وشأننا فوفاها فلما لم يجد عند القوم
نظير لها من المعجرات ولا ما مودتها ووجدنا ايقاع ذلك واليا
اذ التلبوا بالافراد من الخيال له اولئك تقدم ما حمله الذي هو عندهم
افضل منه معجزة انكروا ان يكون المعجرات الا للرب وهذا كله ولا
على تخصصهم على اننا قد رأينا جماعة من فقهاء اصحاب الحديث ينكرون معجزة
هذا الخبر ويطلبونه ويطلبون على الراوى له وفي هذه كفاية لهم
واظهر هذا الخبر كذا وايبين منه **الامارة** فقصوا افتراء
ان الرسول قال لهم لم اللهتم ان لا تسموا اليك معجزة الخطاب ايا
جبل بن قيس فاشمضوا ان الله ما اجرهم على الله بما يخبرون من الكذب
الا فراء عليه وعلى رسوله هل يجوز عند اهل النظر والاعتقاد ان يكون رسول
الله الذي جعله حجة بينه وبين خلقه يقدرونهم مقامه فيوجب لهم
اشبه النعم اليقيم وعلى رضاء العباد ان لا يسموا لمجزة هذا الجبل حتى

الله ان لا يسموا من الله الذي رضاء لعباده المؤمنين بما
رجلين معا ندين الله ورسوله منظرهم بالكفر والامانة والعتق
والعتاد بعبادة الاوثان والعداوة لاوليا الرحمن ليس قدوس
فخص هذا الخبر ان يكون معجزة من انزل في هذا المبع والقدوس
الرفيع عند الله من رسوله ان كان له في رسوله واغرة معجزة
ثم لم يعمون مع ذلك ان بابا افضل منه وقد سلم من قبله بين
كثير فلم ير الله بالدين حتى اغرة بهما فليس يلزم في النظر ان يكون
من الله بل الدين افضل من لم ير به ما تلهم الله ان يكون
ومنا سلبهم في الخصم والافراء كبل **مواقع** ان رسول الله
قال ان رسولنا ابا بكر تجدد قويا في دين الله ضعيف نفسه وله
تولوا ما تجدد قويا في دين الله قويا في نفسه فانظر ابا اهل
العلم هل يكون في جبل ابن من جبل من علم ان رسول الله شهد
لرجل ببقوة الدين وقوة في نفسه واجرة اخر بنهم ببقوة في
الدين وضعف نفسه ثم مع ذلك يزعمون ان مكان قويا في
الدين قوي في نفسه افضل من هو قوي في الدين قوي في نفسه
الا يعلم ذو العلم ان مكان قويا في الدين افضل من كان قويا
في حال واحد ثم لم يسموا من الله من الله قال ودرت الى شعرة في

صعد إلى كبرياءه وارتد مائة الخيرة لا وجدت أبابكر سبقتي إليها ولقد كنت
أبدا وإذا أمر رسول الله بشي من أفعال البر طعا استجبا بأبكر إليه فاجده
سبقتي له ذلك فان كان هذا الخبر صحيحا فالأول باطل لأن من كان ^{محمدا}
يعتد بالسبق لأصلين من خطا الخبر فيكون غير قد سبقه إليها ^{لما سبق}
غير تكليف قوي بنفسه ودينه جميعا فمن سبقتي فلا يسبق فليس يجحد
بجده الله ومنه زنا بغيره إلا الوعدا آخر ينقضه وبطله وهذا العري
سبيل الباطل ينقض الأخبار ويختلف تمثيلا تحكي لانت له أصل
ولا يتم له فضل عند ذوي العلم والقيمة وان كان سبقهما عند نزول
هذه الآية إذا ما جئتم رسول فقد مواهين يدي بخيركم صدقة فاجعت
الامة انما واجهها المهاجرين والانصار تخلفوا عن متابعات الرسول
عنده ذلك فيقولون بل طالع هذا مع ما يلزمهم به في قوله عز وجل ان كان
يعتد مسبقا بكونه بكم ان كان رجلا حسودا الاخيرة الدين وكما
يعد بكونه سبقه ومجدا ان يقدم بزمهم استوفى فلا يناله
فقد روي جميعا ان رسول الله قال لا حسود في النار ومع ذلك فيقول
خير فاما من هذا الرجل الذي كان يزعمهم ان الله عز وجل ارسله
به على تحديق له مقالة شئ من الغار في جماعة المشركين وبأمر
الابطال ان الكافرين او كشف ذلك كبره من رسول الله صلى الله عليه وآله

اور المسلمين زفارة في شئ من ذلك مقام المحمودين فلا تحذرون إلى
سبيل بل تحذرون من فيه وفعله في كثير من المواضع التي كانت مع رسول
الله ظاهره لك شهودا في اخبار اوليائه وروى ما شئنا منكم
هذه الاخبار المشحونة كفاية وقع ونهاية ومثل **روى عن ابن**
ابن قال لما قتل عمر بن عبد الله بن مسعود لما هو على كرسى ابن مسعود
جعله محلا لعل العلق بشارع الاسلام بزعمر باجزة من زنا لحررم
واسطاب ابن مسعود ذلك واكمله سارعا اليه لما تقدم شرحنا
في قصص المهاجرين والانصار والمخلصين والمصلين والمؤمنين
سواء عندنا قال ابن مسعود في عمر قال في نفسه ولا مدح ولا عيب
عندنا من اجل ما استغفر به ولا تنظر فيه ان كان من سبيل ان ياخذ على
تعليم الدين الا ان الحرام من المال الحرام لا يؤخذ ولا ينار ظلمة وجوب
الحرام الخالفه لدين رسول الله وصدور شريعته وليس من **الرواية**
عن ابن مسعود واسكاه باقظم ولا اقطع من ان شاعر كان عند رسول
الله ينشد شعره لخاله عمر بن رسول الله اشار الشاعر بان تكون
نسكت حتى خرج عمر استغاره الشيد فغاد عمر وهو ينشد فامر
الرسول بالسكوت حتى اذا فرج عمر استند حتى فعل ذلك ثلاثا فلما
غاد عمر بالسكوت واذا خرج استند فقال الشاعر يا رسول

الذين اذا اذنبوا استغفروا فاستجاب لهم ربهم قالوا ان هذا
غير من الخطاب وهو رجل يكنى الباطل وهذه الرواية من اقبل المتألف
الساعة عندهم فلم يخوفوا في حقهم ان يروا رسول الله الى الجنة الباطل
واشدوا الجماعة ونزاعهم عنه ومن ساء له نزل يستحق رواية مثل
هذا من يوزن بالله ورسوله ضل يروى هذا منهم قلوب ينفون بها
او اعيى يصرون بها زادهم الله على الهامهم وضلوا الى ضلالهم
وعجل تطهير البلاد وراح الصلواتهم ومن خصهم انهم **روا**
ان عشرة في الجنة منهم من الخطاب فان كان في الف كتاب
الله وغيره من رسول الله بما قدما ذكره في باب بعده يكون في الجنة
فما يزال هذا ان يقول ان فعون وما يمان ان في الجنة
ومثل هذا **روايتهم** ان رسول الله قال رايت قصرة الجنة من رب
فانعمي بقلبي هذا القمر فقبل لغتي زفرش قلت من موصيل
عرب الخطاب فما معنى من قوله الا لما اعرفه غيتك فيا سجان
الله لا ينظر في انهم في جباب نياتون برزخا انهم على ارجح
رسول الله قصرة له لعمري انفسه مثله فان قالوا ان النبي ليس له
مثل الجنة كفو او يغفل عن ان قالوا ايضا ان مثل قصور رسول الله
فقدنا وما بين منزلة رسول الله وبين منزلة غيره قال هذا كما قربا

ورسوله قال الله لم يجعل مثالا نبيا ثم ورسوله كنز محمد فكيف
يجعل ذلك لهم وان قالوا ان قصور رسول الله من الجنة افضل منه
واجل فاما ان يحب رسول الله من قصوره وما كان حاجته الى غيره
افضل منه وعللا وبقية وارضع منزلة فخصم الله وقبح ما يكون بين
نظامهم وتخصهم ان قالوا ان عكازك غيورا فقد اخرجته من
هذه الدنيا وشرقا لله وتغيرت رسول الله ومطابقه فيقدي رسول الله
اذ قال سبحانه كانتا على عهد رسول الله انا انهي غيورا واغا قبيها
متع الحج ومثله لسان فلوانهم قبيح او يعقل ما استعملوا **روايتهم**
مثل هذا الروايات المتخوضات في الاطوار المتكررات لكنهم كما
الله تعهم بكونهم لا يقولون ومثل **روا** ان رسول الله قال
ان اهل الجنة ليزلزون في عليين كما تيز الكواكب الدراري لا فل
الارض وان ابا بكر وغيرهم في الحال التي اوجبت ذكر هذين دون
غيرها اذ كانت اخرها من الصلوات تلك المنزلة وهذا من العدل
ان يذكر رسول الله بغير مثل تلك المنزلة بغيره ومثل على ان
من غيرته وهم مفضولة كفضولهم ويصوت تلك المنزلة لها دون
غيرها فيكون على رسول الله ماذ قال ان ابا بكر وغيرهم فاقول
لهم بوجوب ان هذا انفسهم وما يوجب ان يكون ما اخر تلك المنزلة

من غير ان احبب الرسول واذ كان ذلك فقد علم رسول الله
تلك منزلة من احببوا نورهذين بزعمهم ولم يذكر الباقين ومن طعن في
رسول الله فيقصده من قبله الى تكذيب رسول الله وال
العلم من كافر بالله عاج وكل دين **واما** ما روي ان رسول الله قال
بزعمهم ان الله جعل الثمانين ^{في} ~~في~~ ^{في} طين خيل الحالية ذلك ^{في} ~~في~~ ^{في}
جعل الله له النورين في الدنيا وفي الآخرة وان يكون جعل له الدنيا
نورا وفي الآخرة نور قبل العلم وليس كل مؤمن كذلك فان الذين هم
قوله الله من طينة الدنيا حيث يقولون وكان مؤمنا فاحببنا ^{جعلنا}
له نور ايماني به في الناس وقوله ^{ولم} جعل الله نور قاله من نور في
والذين امنوا يعني رسول الله وعزوه ونصروه واتبعوا النور
الذي نزل معه اولئك هم المفلحون فذا لما وضع تعالى للمؤمنين
والمؤمنات وقال في نور الآخرة يوم تروى المؤمنين والمؤمنات
سعي نورهم بين ايديهم وبما ياتهم بشراكم اليوم جنات تجري من
تحتها الانهار رضا الدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول
المناقبون والمناقبات الذين امنوا انظرونا نقبوس نوركم
قبل ارجعوا وذكروا انهم نور الآية فقال لا يخفى الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يعني بين ايديهم وبما ياتهم الآية فان قالوا

ان كل مؤمن كذلك قيل لهم بما فضل عثمان على غيره في هذا الموضع وما القائل
في هذا القول ان رسول الله كان عثمان موصيا خيله في النور كسبيل
سائر المؤمنين في الدنيا والآخرة والافضلية له في ذلك ولا فائدة في
ذكره في ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله احكم من ان يقول قولا فائدة
فان قالوا الا بذلك انما دال على الثمانين وبشرته في الدين قبل
لهم وليس قد كان من ان الثمانين هو مثل عثمان وهو افضل
من غيره بكونهم بكم فاما بالعرض عثمان بهذا الذكر منع الباقين
ان يقولون ان رسول الله الباقين حين لم يذكرهم باظهار الايمان
كما ذكرهم هو مثلهم في الدين والايمان فقالوا انما كانوا وان قالوا
ان النورين جعلنا في الدنيا والآخرة قبل العلم وليس بيوكرهم
عندكم افضل من عثمان فلا بد من نعم اذا كان اصلهم فيها لهم فضل
الله لها نورين لكل واحد منهما فان قالوا نعم قبل العلم فلم يذكر الله
عثمان بهذا الحال ولم يذكرهما ولم يسميها ذا والنورين وقيل
منكم الاخرى واقرأ فان قالوا ان الله لم يجعل لها نورين كما
جعل لعثمان قبل لهم فمن جعل الله لها نورين يجسان يكون افضل
من جعل له نور واحد فان شئت ذلك بان جعلهم وظنهم
فضيحتهم اذ جعلوا من نورهم وفارقوا من نورهم وكان من قولهم

ابا بكر وعمر كانا افضل من عثمان وفاضلة مذهبه افاضلة اصله والمقام
 على فضيلة فكذلك خبرنا **واسما بنت** من تزويج عثمان الاثنين فقد
 خرجنا من فضلهما مقدما ذكره فلفظ عندنا من عند النبي في نسبتهم
 دخل عليهم من النسبة فيما بين خديجة واختها ما لا ينافيه كفاية فيهم
واسما بنت من قول الرسول لعمرك ان لو كان عندنا نال الله ما عندنا
 ولو علموا ما عليهم ذلك لا قصر ولا تزويج وذلك انه ان كان تزويج
 الرسول غير المشرف ففيه من التزويج دمر ونقص على رده وقد
 اجمعوا في روايتهم ان ابا بكر خطب طاهر الزهر فوره من تزويجها
 ثم خطبها عمر ثم كذلك قالوا انه لم ير ابا بكر وعمر موضعا له
 لتزويج بناته وراى عثمان موضعا لذلك وعلله فيجيب النظر
 يكون عثمان افضل منهما فانه اجاز وافضل من عثمان عليهما بان
 فضيحتهم من عيبهم المنكوس وان قالوا ان تزويج الرسول لعثمان
 قبلها ولا دما لها في ردها قبلهم في النكاح لا يوجب لعثمان على
 غير بنينا التزويج فضل في فكا كفاية في الباب **واسما**
 ما روي ان عثمان جهر جيشا لعثمان اعظم من غيره وفي تحقيقه نقص
 روايتهم وما انزل الله في كتابه من قصة جيش العسرة ما يدل
 على خلاف ما ادعوه من الشاويش العسرة هو الجيش الذي خرج

رسول الله في غزوة تبوك وكان الجيش يومئذ مع رسول الله خمسة
 وعشرين الفا غير الانعام وقد وعدوا روايتهم ان رسول الله استدعى
 من الناس تقوية لرفق له من المسلمين فقال عثمان على ما به راحله
 فاق له رسول الله ما به راحلة ففرقها على قوم من المسلمين ثم استدعى
 رسول الله التقوية من الانبياء فقال عثمان وعلى ما به راحلة اخرى
 فاقها اليه ففرقها كذلك ثم لم يذكر رسول الله ذلك فاذالها
 لهم روايتهم في هذا فلا حجة لهم علينا بعد ذلك واذ اجمع لعثمان دفع
 مائتي راحلة في جيش العسرة فاما يجوز ان يكون المائة راحلة في
 رجل ولا ربع مائة رجل ولا رجل على الاصح بين كل رجلين راحلة ولا
 يجوز اكثر من ذلك فليست روايتهم ان اربع مائة رجل هم من راحته وعشرين الفا
 فلا يجوز ان يقولوا جيش العسرة مائة وهذا الذي ذكرناه
 من المائتي راحلة صحيح ما كان من ذلك على تقدير تسليم روايتهم
 وقد انزل في سورة التوبة يصف قوما ما واما الى رسول الله من
 جيش العسرة بما لو ان حملهم ويقومهم على الجهاد ولا يكره عند
 رسول الله شئ مما يقوم به وذلك ما ضروره فاضر فواضه وم
 يكون ناسفانهم على الجهاد وما يقومهم منه لضعفهم فضعفهم الله
 في كتابه فهو الباكين فقالوا لعل ليس كل الضعفاء ولا

على الذين لا يجدون ما يتفقون حرج اذا اتفقوا على رسول
 ما الى الحق يفر سبل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا اتوا اتوا فاجدهم
 قلت لا جدنا احدكم عليه تولوا وعينهم تغير من الدرع حزنا ان لا
 ما يتفقون وقد علم جميع اهل الاثر ان عثمان كان اكثر الصحابة
 ما لا يقا به لم يجر ذلك الصغار الذين كانوا راضين في الجناد
 كان يمكن ذلك فلا تروى في هذا كما يدعون كيف يرشد الله واليا واليا
 المعرفة في كشفنا الله والها ونحوه والله المستعان واليا واليا
 هم ليس هذا من ذنوبهم ان رسول الله قال فيهم من يشق
 بئرومته فله الجنة فاشرها عثمان رضي الله عنه جعلنا السبل اقرب الى
 سبلهم شراء بئر رومة من ابنهم عثمان ادعوا من كان رسول الله له الجنة
 على ذلك ونصوهم فيمنعهم من ذلك واذا وثقة افعال عثمان في الجنة
 لا فعل في سبيل الجنة كان على الا يكون الرسول من معرفة ذلك
 حتى يفر من الجنة وهو غير مستحق فقد وجدنا افعاله ويدعو
 حمدوا الله وما امر الله في دينه ما قد شرناه متقدما في باب دعه
 ما يدلنا في كان في ذلك فيهم على ان ما ادعوا من عثمان رسول الله
 له الجنة بالكل ودور عثمان ونحوه واقرادوا ان قد علم من شره
 رومة ولا يمكنها اذا كان غير نافعة لم ير عمل امره والها من

ومثله

مناد ارجوا الله لا يبلغ على نفسه ولو كان ما ادعوا اصل وجهه كان
 قد ذكر ذلك كتابه وسدعه يروى ان زواجعا لشكوا اليه كما مدحنا
 اقرصا لشعب الذي اعلم المشركين واليهيم والامير وكان ذلك في وقت
 بئر رومة فلما علم ان ذلك ليس من اقرصا لشعب فاعلمها لوجهها
 فلما انزل بها سورة مفرقة وهو على الله على الانسان شهد لهم بالجنة وان
 ذلك كان منهم لوجه الله خالصا فقالوا جعل في كل ذلك صدقهم وبناهم
 انما علمهم بما نطقهم لوجه الله لا يزيد منكم وسرورنا وجرائمنا صبروا حبه
 وعريروا ولو كان عثمان ايضا اشترى بئر رومة لوجه الله كما زعم واليا
 ومنه رسول الله بالجنة لكان قد ذكره كتابه كذلك الاقرصا لشعب
 وفي هذا كفاية لمن فهم وقف على محرمهم واقرصا لشعب وباطل دعواهم ومثل
 ان عثمان جعل الله رسول الله وراهم كثيرة فجعل رسول الله
 يقبلها بيده ويقول ما على ابنه فان ما لم يرد بعد ما يريد بذلك ما عليه
 ما لم يوافقوا الخير والبر فمذا لكل انسان وكل رثة شئ في افعال
 الخير والبر فمذا ذلك لا عليه وفما قول لا فاية فيه وان قالوا انه
 ادعوا لافعال الشبه فقد ادعوا ان رسول الله امير لثقات
 حرم الله ورسوله على المشركين الشريعة وكفى بذلك افعاله خيرا وان قالوا
 انما قال ذلك لانه علم ان لا يات شئ من افعاله الشبه وعلم

جزاء ولا شكورا انا فان
 من رتبنا يودعوا في القبر
 ووفهم الله شر ذلك اليوم
 ولقنهم نفاق

الرسول انما ياتى بهن كرامة فمنه فقد كفر بظلاله واذا علم بهم
ان لا ياتى بشئ من الاية فاما الله فاما الله فاما الله فاما الله فاما الله
ياتى بشئ من ذلك سبحانه الله ما اجهلهم واقل ميزهم ومعرفةهم واكثر تحريمهم
وافترائهم ومثله تحريمهم وافترائهم على الله وعلى رسوله **ما روي** ان رسول الله
كان يوما جالسا في منزله يكتفون الفخذ والحاجب يعضون اليد فلا يقطعا
وفيه دخل ابو بكر ومعه ربههم فلما دخل عندهم فطاف فحذر فقبل لرسوله ذلك
فقال لا استحي فيكم كاليوم يستحي من الملك فاما اقل تحريمهم كذبهم
تحريمهم وايسر قدروا ان الرسول قال ان الزكية مودة او قال العود
فكيفية مجوزات بقوله لك ثم يدع فخذة مكشوفة بين يدي الناس
فوز الزكية فنبوا الرسول انه يبيح عورة الناس وهذا من افعال
الجهل والفساد وان افعال الحكماء تتجسسا باذن برئهم لوجههم
ذلك لكان فيه عكسهم ايجابهم بفضل عثمان على ابا بكر وعمر **ما روي**
اليه ولم يستحي منها واستحي عثمان فهو اذا افضل منها واجل واعظم **ما روي**
ول يقول ان الملك لا يستحي من عثمان ولا يستحي منها على ان افضل منها
واجل منها وادفع ورجع في كثير من رونه متحشاهم من انفسهم ما يات
والعلم من الاستهم وما ودهم من الدخول فندبهم ومع ذلك فيقال لهم
خير من الملك فكلما مال وجب عليهم ان يستحيوا من عثمان هل في الملك

ما روي ان عثمان من اهل الجنة فاما الله فاما الله فاما الله فاما الله
عليهم بنحو دفع مصرة واستحالة ومنفعة وما شاكل هذا وجوبه
والانعام فاجبت الملكة على نفسها بذلك تعظيم عثمان والاستحالة
اجل لا لاجل فقله بهم فقد ضلوا ضلالا لا وشلا هذا تحريمهم وافترائهم
ما روي ان عمر راجع اهل الجنة في الجنة ولرسوله ذكره كتابا من اجل
لا اهل الجنة سرايا وانما اخبرنا جعل رسول الله سرايا للمؤمنين في الدنيا
بقوله تعالى يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا واما
لما الله بانه سرايا من اجل جعل رسول الله سرايا للمؤمنين في هذا يوم
هم ويعلمهم فاذ كان ارادوا يقولهم عز وجل اخرج اهل الجنة بمحق ان يعلمهم
ويهديم ويرشدهم قبل ان اهل الجنة لا تكلف عليهم ولا جمل فيهم فلا
خافهم في تعلم ولا الارشاد ولو كان محتاجين الى ذلك لكان انبياءهم
ورسلهم خوفا من ذلك من غير ان قالوا ان من الجنة اعلم وافضل من الانبياء
فتمتع عليهم المنفعة من الله ورسوله وجميع مباديه ولعمري ان هذا الخبر
عليهم هذا القول ليعلمهم ان يقولوا ان افضل من جميع الانبياء
والملك فكلما كان الله جعل رسول الله سرايا لاهل الدنيا وجعل سرايا لاهل
الجنة وسرايا لاهل الجنة اجل وافضل وارفع واعظم من ان يسرايا لاهل الدنيا
وليس بعد هذا في الارشاد في معنى السرايا الا القول من المصالح

والتمنى والقر والجور وما شاكل ذلك مما يستأثر به العلم ونضارة الوجه
وحسنه فيجيب برزياه ولا وجه اخر غرضه معنى السج غير من الجور
فان زعموا له اذ ادخلك جنات اهل الجنة فماذا الجنة طرفة فاجابوا الى
السج فيها يستفيون به وهذا قول باطل فافل وان قالوا اذ ادخلك
حسن وجهه ونضارة قبل لم وجهه احسن في الجنة وانظر وجوه
الانبياء والمرسلين فان قالوا وجهه احسن كفوا وان قالوا وجهه
الانبياء والمرسلين احسن قيل لهم فقد استغنوا عن وجهه انبياءهم
ورسلهم ووجهه افضل عليكم ما تحبوه مع طاعة الانبياء ورسلهم
عمر طيل على ان كان افعولنا ووجهها واشنعهم منظر الغنائم ما بالهم
في هذا الخبر تفضيل عمر على البكر اذ كان عمر راجعا لا في بكرة الجنة ثم
ان ابراج اهل الجنة وابو بكر عندهم من اهل الجنة ولينهم انما يجعلوا
افضل من الانبياء والمرسلين اذ كانوا من اهل الجنة وعمر راجع من يوم
هذا فانه فقد حو عليه فضيلة وخطه واستحقاقهم عدا به وشدي وقفا
وانما ما ذكرتموه من قولهم ان افضل الناس بعد الرسول ابو بكر ثم عمر
وعلى غير ذلك يقولون ثم علي ثم عثمان ان ابا بكر افضل من عمر وان عمر افضل من
عثمان ثم عثمان ثم علي بن عثمان وعلى ثم يزيدون للعشرة بالجنة
وهم ابو بكر وعثمان وعلي وطه واذير وسعد وسعيد وعبد الرحمن

برعوا في امره ابو سعيد بن الخديج فيقال لهم ان الله جل اسمه
قد اخبرنا ان الجنة لا اهل لها عنه واهل طاعته المايعون لرسوله
العاملون بامر المتبعون لست بقوله تعالى طيع الرسول فقد
اطاع الله وقوله ما افاء الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و
اذ كان ذلك كذلك ثم وجدنا قوله كثير من اهل البيت
رسول الله وقصدوا مخالفة وعصوا امره وابتدعوا له دينه ما لم يات
الله به ولا رسوله مع قول الرسول كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار فقد صح عندنا بطلان شهادتهم لهم بالجنة وايضا به لهم
الشركية وقد وجدنا التسعة هؤلاء العشرة الذين زعم اهل الغفلة انهم
من اهل الجنة قد اختلف كل واحد منهم ما قاله شريك الله واحكام دينه
وفرائضه وسنن رسوله فذلك مثل ما شرفنا في دفع الثلاثة وما
اكتبوا من المسلمين واحذقوا في القادة الذين فطروا سبل الضلالة
وما هيج الجور لكل من اقتفى آثارهم من بعدهم وسلك سبيلهم وما
الباقيون من التسعة منهم طاعة والبر للذات اذ تكلم رسول الله في
ملك جبرئيل لما ركبته من كافر ولا شريك بقصد ما اخبر عن من يسير
بها بين العاكرين البوارية الغلو في غير ثمانين في ذلك ولا تحت
ما قد اجمع اهل الحديث من الرواية ان الرسول قد اعلم طاعة والبر

واعلم فانتم زوجة الله فاستمعوا لعلكم ترحموا
وقال الرسول من جاءهم عليها اعظموا واعندوا ومن سفلها
سفل منكم والدماء وملك الدماء كلها في عنقها وفتوايتها جميعا
وقد رحم بها منهم ان الذين قتل نبيا قتلوا من جرحوا فتيا
في رجوعه الى مكة نبيا فقال لهم اهل الدين والتميز ان ذلك من
الذين يركبون توبة لانه اورد الذين جلبهم للحرب من الحرب وقد هم
في منهاج الضلال وحضهم وحضهم على عارية طاجل الحق ورفاههم
الاذ لك وكانت توبتهم ان يقوموا في الدماء وادبا بطله واعتدوا
ويعلم ان كان معه على رايه ذلك بطله ليجمعوا رجوعه ثم يصير بعد ذلك
الى المامة على رايه طاجل البع فيقع يده في يده ويصرف بين امر ونهي
فلما يفعل ذلك كان قد حقه عليه دعوى الرسول حين قال اللهم
والذي لا اله الا انت وعاذ بك من ان يضر من يضره واخذل من خذله وكان
الزبيح اول امر محاربه ومحاربا وفي اخره فاذ لا فقد حقه عليه
دعوى الرسول بذلك النار والى من الجنة **والله اعلم** برحمته الله
فانه قتل في معركة الحب قتل مروان بن الحكم ورحم ان طلب بقتله ورحم
فان طاجل كان من حقه دارعها فقتل جميعا طاجل والزبيح حاربا
خاذاين مع ما قد خاف من الرسول بالحق والله والخذلان

لفاعل ذلك وليس يحلوا خالفة ذلك ان يكونوا استمها ناد دعوى الرسول
عن جارية ولا وجه ثالث يوجبنا ويلا في دعوى الرسول بذلك وقد قصد
الوجهين وواحد استمها فقد خرج من بين الله وشرقة الاسلام
مع ما يلزمها من عقوبة ما قصد له من الذي الذي دخل على الرسول
باخرجهما زوجة من بيتها وعرضها وما ضربه الرسول عليها بالجماع
لانهم لم يخالوا في خطا زوجة من بيتها وعرضها للمواظن الحب
وتصفح وجوه الرجال في مواقع الصفوف والاعاكر الا وهما قد
ادخلوا على رسول الله الذي العظيم بذلك والله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعلم فمنا بامينا
وقوله تعالى الذين يؤذون الله لعنهم الله فمنا وقد سمعنا الله
يامرنا الرسول بالاستقرار في بيوتهم بقوله تعالى يا ايها النبي قل
كاحد النساء ان تعبدن فلا تحضرن بالقول فيطيع الذي
في قلبه مرض وقلن قول لا تعدن فارقن في بيوتكن ولا تخرجن
تخرج الجاهلية الا في ما استحقا جميعا بامر الله ذلك وحكم الله
فيما لعن الله وما لعن رسول الله فيها امرت به ونهيت عنه وكان الواجب
عليها ان يلبسها من طاعة الله ورسوله ان لو اذعن ما بينة الخرج معها
واستدعت ذلك منها ان يسمعها من ذلك ويلزمها ما بينة ميسرة

وعداوة الله وان يكونوا
قد رايان دعوى الرسول

رسوله

لحيوة رسول الله وبنينا ما فرغنا الف كتاب الله لكنها ما نأمن بها في ه
ما زلنا وأمرنا حرم رسول الله فما الفة لله ولرسوله وصيانا في ذلك
كله لله ولرسوله وكانت هي ثا رة لها فيما استحق على ذلك في السلام
العقوبة إذا طاعتها في محبة الله ومقتضى شرفها الذي أسبل عليها الله
ورسوله فليظنوا طر محو في هذا الذي شرعناه وبيناه على هوى فعل
من محوذا ز شهيد لرسول بالمحنة كلابها رة بالحنة عند ذي
الغهم **قال** سعد بن وقاص رضي الله عنه يروي الحاصروا العام أنه قال
سمعت رسول الله يقول على من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم قال
من والاه وفادوا فاداه وانصر نصره واخذل خذله وأنه قال سمعت
رسول الله يقول على من الحق والحق مع على يدور مدح حيث دار لم يفترا
حتى يرد على الحق وهذا وجد منه رواية جميع اصحاب الحديث حتى
قد وردت كتابا لهم يعرف بكتاب السنن وروا عنه بعد هذا
كله ان عليا ما اه الى نصرته والخروج محبة حروبه فاستمع عليه وقا
له ان امطيتني سيفا يعرف المؤمن من الكافر فيقتل الكافر وينجو
عن المؤمن خرجت معك وقد جعل اصحاب الحديث من الحوية هذا
مننا فبشر وبعثهم وهدا قولهم لا يؤمن بالله ولا برسوله لانه
ان يعرف المؤمن من الكافر بصره فقد شهد انه سمع رسول الله يقول

على ان قد رواه وليس يخجلوا ما السعة في هذا لانه على يقوده عنه
ان يكون استحق بهذا القول رسول الله ولم يخوف في الفة
او يكون ظر في نفسه او دفع الرسول غير سجايرة ذلك والامنة
ومن ظن منا وقصد العقوبة ولقد خرج من كل من الله جل اسمه
ولا ربه اخبرنا ولقد هذا الحق بعد هذا لوجبه وكذا ان يفترا
فيما يشهد من قوله انه سمع رسول الله يقول على من الحق والحق مع على
يدور مدح حيث دار لا يفترا من ذلك ان يكون كذب على رسول الله
وقد قال رسول الله من كذب على متعمدا فليتبو مقعده من النار و
يكون الراون عنه هذا الخ كذبوا على سعد فان افروا بالكد
على سعد لم يمانع يكذبهم فيما روي عن الرسول في الشهادة للجنة
وفي غير من سمع رواية انهم حتى لا يصحوا عن سلفهم شيئا في الرواية وكفى
بهنا خرايع عند فهم وان يكون سعد يصدق رسول الله في
اخباره فيكفر بغير خلاف ويكون سعد علم بذلك ويتقنه ان كانا
الرسول هما وان بالحق وعانده وقرنا وان بالحق وعانده فقد كرهه
وقر كره خلق كان من قال الله فيه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاقطع
اما العلم لا يجمع ما انزل الله كتابه وبعث برسوله فهو الحق لقوله
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وقوله تعا وبالحق انزلناه و

نزل قوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشرا ونذيرا وركان هذا صفة كان
للاصفاء الكفا قريب منه الصفات الايمان وكانت الشهادة له بالان
احرى من الشهادة له بالجنة **واشا** سعيد فانه ما لم تكن له احواله فيه
قد ظهرت لا يمل المؤمنين ما واهليت الرسول بخداة شاهد الا انه
قد روى من طريق اهل البيت انه كان في اصحاب لعقبه الذين خيلوا
لرسول الله ليسوا بغير ما قد روي عنه رضى فان كان ما روي من ذلك
خفا فكفى به خريا ومثقا وان كان باطلا فبطل كسبه فيه من
المسلمين وان كان قد روي خبرا ^{خبرنا} او عمل شرا فشره **وانا** عبد الرحمن
عوف الزهرى في كل جامع الخاص والعام انه كان من السنة الذين
جعل امر التورى بينهم وقت وفاته فانه قال لغيره اهل بيته
نصبي ونصيبي من بعد من لي وقام على ان اكون المختار الا
منكم ففعلوا ذلك فاستعصوا بغيري الباقيين وهم على وفائهم و
ونبير ما اختاروا لا يقر عليها وعما فاقمها اراد ان يختار واحدا
والاشيى قال العلماء ان اختارنا انما الامر بيننا بسيرة ابي بكر وعمر
فقال علي بن ابي طالب بكتاب الله وسيرة رسوله فترك وصار الى
ثمان فقال له ان اختارك تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر فقال نعم فاخترنا
وبابعد وبابعد له فانظر الى هذه الحال وما حال عبد الرحمن وما

جواب على من في ذلك فان كانت سيرة ابي بكر وعمر ^{على} كتاب الله وسيرة
نبيه فامضى ما لم يزل في سيرة ابي بكر وعمر وان كانت سيرة ابي بكر وعمر خلاف
كتاب الله وسيرة رسوله فكفى بذلك خيرا بالمطلب ولعمري لقد كانت كذلك
ما قد نسا ذكره من يدعيهم **ثم روي** ان قد روي انه جرى بينه وبين عثمان
بعده من بيعته له فقال لعثمان يا ابا فاق فقال عبد الرحمن ما كنت
اعينك في زمان يقول في فيه عثمان يا ابا فاق ثم حلف ان لا يكلمه ما عاش
فبقى ما جاز الطول حياته حتى مات فقام مع ما روي واصبعا ان الرسول
قال لا يجل من سوان بهجرناه المؤمن فوق ثلاث شرايا فان كان
مؤثقا فالف عبد الرحمن قول رسول الله في هجرته لعثمان سني حتى ما
عاش لك من غير توبة ومن قصدنا الفتنة الرسول فامدنا من بعد فقد نسا ان
يقول الرسول واستحقاقه ومن جرى له ذلك كانت لنا رما واه
مع ما يلزمهم في قول عثمان لعبد الرحمن يا ابا فاق انه لا يخلوا الخا الى
ذلك ان يكون عثمان صادقا فيما قال لعبد الرحمن او يكون كاذبا
فقول الله تعالى في كتابه العزيز انما يغفر الكذبة الذين لا يؤمنون بالله
وكفى بهذا مقنا وان كانا كان صادقا فامدنا من بعد الرحمن كان صادقا
بشهادة عثمان عليه وتصديقهم لعثمان في شهادته بذلك والله تعالى يقول
ان المناققين في ذلك لا سفل ولا ركني هذا خبر **واشا** ^{صديق}

المراج فالرواية عن اهل البيت ان كان ^{من} القوم الذين قالوا
في الكعبة ان انا انما نحن اهل البيت فقلنا لا يصح هذا الامر اهل البيت من بعد
وكتبوا فيهم صحيفة بذلك ثم جعلوا اباعية اسما على تلك الصحيفة
الصحيفة التي روت لنا من اهل البيت في ٢٠ دخل على عمر بن موسى فقال
ما ابا لان اتى الله ب صحيفة هذا المسمى وكان عمر كاتب الصحيفة فلما
اودعها في الصحيفة خرجوا من الكعبة ودخلوا المسجد وروى الله فيهم
تظلال الجوعين وقال هذا امير هذه الامة يعني امير السلف الذين
كتبوا الصحيفة فزعموا لاهل البيت ان الله قال رسول الله قال لا تجد
امير هذا الامة فقبلهم ان الامير لا يتخلوا من احد وجهين اما ان يكون
امير القوم على رديف ومقامه او توسط او اشارة ذلك واما ان يكون
ليس القوم امير فيه وكفى بنا القول غير ان الله قال فان قالوا ان كان
اسمهم على شيء كان لهم عند الله فقلنا لم يزد لنا شيء وكان ذلك
بما عايناهم فقلنا من فقلنا ذلك وروى جليلكم به دليل على صحة خبرنا
البيت وهذه الجبال من جليلكم بوجوب التهمة لاجل عيسى وكان بين
كان بعيدا من الشهادة له بالحقه فعل يروون فيما شرعنا من احوال
هذه التسعة ما لا يوجب لهم ادعاء اهل المصدين القتل وما اقرروا
فيهم اهل الفضل ان الله لا يسلح عمل المفسدين **لا** ما روي

بهم

تخصهم بالرسالة قال بنعيم ان الله طلع على اهل البيت فقال اهل البيت فقد
تفرغ لكم فليسوا في قوله ذلك ان يكون اراد بقوله اهل البيت من اهل البيت
او قال اهل البيت من اهل البيت والبر فان قالوا اهل البيت والبر فيهم هذا
مستكر ان يكون الله قد دفع لهم ما كان منهم من كرامات الجهاد في هذا الموضع
كما اخبرتهم في قوله كما اخبركم بربك في بيتك بالخودان فبقا من المؤمنين كما
الآخر لقصة هذه احوالها كانت مذمومة واهل بيتها يزان يكون الله
قد دفع لهم من بعد ما فعلوا لجهلة ظنهم ثم قال لهم رسول الله ما استأفوا
الخير بالطاعة ومن العدل والتسليم فان كان هذا فيهم كذلك فليس هذا
توجيه اهل بيتكم بالحجة بل توجيه لمن استأفوا منهم اهل الخير بالمسألة
الطاعة والانقياد والرشق والتسليم لما قد وعدهم الله من المغفرة والعفو
عن الذين ومنهم فيه بالاحوال والاعمال المفوضة وقطرة لك وجرى الخلق
ما يرتضيه الله من جلد من بعد معاشية فما يلزم من المسلمين وان قالوا انه
اراد بقوله اهل البيت من اهل البيت كان قال هذا جاهلا متحيزا
لان هذا يوجب باخذ الخوارق له بدمه والتحليل لهم ما قد مر الله على غيرهم
في الشريعة الزنا والزنا وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله واثبات
ذلك والمخدرات مع اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك من المحرمات
والخطوات في الدين لان في خبرهم قال لهم اهل البيت من اهل البيت

فجعل الاختيار لهم في ذلك ان شاءوا قتلوا وان شاءوا كثروا وكفى بهذا
المدعي اعتقده وبادا عليه خزيا وقبيحة ومثاقا فان قالوا ان الله قد
علم انهم لا ياتون بشئ من ذلك قبل المزمع كان هذا كما وصفتم فقوله اعلوا
ما شئتم وهم لا يعلمون لا معنى له ولا فائدة فيه وليس هذا من قولكم ولا فيهم
معلم وان قالوا انما اراد بذلك انهم ادركوا مشيئتهم للناس ونسبائهم
تجليل الخار واثابة المخطورات فيجعل الجبال سبيلا الى الدفنة
ذلك انشئ منه قبلهم فقلنا لا يستقيم عند عقل ولا فهم مع ما يقال
لهم كيف يصح ما يقولون ان الرسول قد علم انهم لا ياتون لما يرميهم
وقد دعوا ان الرسول قال للذين انك تقا تل عليا وانت ظالم لفرس
كان قد اياح لهم ما دعوا لكانه قوله للذين انك تقا تل عليا وانت ظالم
له فلما اراد الرسول واعتداء على الزبير كان الله يرميهم فلا يباح له ما شأنا
فر الخير والشرف اياح الله ذلك انه فليس هو بظالم كل ما فعل وقال
انظروا لفرس الظالم على اياحكم فقلنا انقطع من القال الظاهر الحال
ورفعتم رسول الله فظلم بامسالة ابواب كفر غير خلاف وقد وجدنا
الزبير قد قرأ كتابا لله على نفسه وعلى ركان معه بروايتهم ذلك انه
بما يصح من قول الرسول له ستقاتل عليا وانت ظالم لفرس وقد رويتم عنه
باجمعكم انه قال يبر الجبل بالبر وما زلنا نغزاهم الاية في روي ما اراد

بناحق

بناحق قلنا ان المقص بها قول الله نعم واتقوا فتنة لا تعيبدن الذين
ظلموا منكم خاصة وقد كان طاعة الزبير المبدية من عليا منزلة عندكم وقد
تقلدوا من سلك الدماء بينهما وبين امير المؤمنين عليه حرب يوم الحبل
مع غايتنا لا يتومر به الجبال ولا تنصرف بها السموات والارضون
اذا كان السبي في سفك تلك الدماء مع شهادة الرسول عليهم بالقلم
في تلك الحال وشهد عليه الرسول بالقلم كان بما الان يكون عراج
الله ما وصفه الغفلة لا مل بدرو في ذلك كفايتهم من ذلك لانه
على غيرهم وانما هم على الله وعلى رسوله غير الحق **وامانا زعموا** من اهل
قول الله نعم والناقبون الاولون والمهاجرين والانصار فرغوا ان
ابا بكر وعمر كانا من المهاجرين الاولين فقد قالوا ذلك نورا وتخصوا
انكافان المهاجرين الاولين هم الذين هاجروا الحق الاول وهو حق
الرواية طاب بكه من حاضر قريش في هاشم مع رسول الله في شج
عبد المطلب اربع سنين والاشهجة ان ابا بكر وعمر لم يكونا معهم
في ذلك الموضع وكيف يدعون الباطل لهما من المهاجرين الاولين اما
الاولون فهم السبعون الذين جاءوا الى مكة فبايعوا رسول الله
بهاية منزلة عبد المطلب لثلاثة عية مكة وهم العقبون المعروفون به
باجماع اهل الاثر وشهادة الله لهم بالرضى ومن اشبههم باحسان وما

وما وعدهم الله من الجزاء في الجنة فقد يمكن ان يكون ذلك من خصوصه
من قول الله وان كان نبيج الكفر من العموم فلهذا كنا بمل الله موجودين
المخصوص وهو مورد خطاب العموم وهو خصوص الاستقامة منهم دون من
لم يستقيم والنظر بذلك على الله عز وجل طاعته والالتزام بامره المأمور
للمرضاة وتجنب عن معاصيه وخرج من هذه الحالة كان محال ان يتحقق
الرضوان لله فالله في هذه الحالة الحمد لله **وتشاهدنا** قولنا لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وذلك ان هذا الرضى انما
كان من شئ تقدمتهم فرضي عنهم في ذلك حين تابوا منه وجعلوا عنده
بابا من نزول عام الحديبية حين وقعت بين رسول الله وبين قريش فالتزموا
ذلك فكانوا يومئذ مائة الف وسبع مائة رجل فالتزموا رسول الله في
امر حتى اعطى قريشا ما التزموا من الهدية فقالوا لا نرضى بهذا الصلح ولا
تعلق الهدية في ديننا ونحن على الحق وهم باطل فاخذ رسول الله عند ذلك
بيدهم فجلس تحت الشجرة وترك القوم الذين طاعوا فاحذوا المسلمون
فجاءوا قريش حلة رجل واحد وحملته عليهم قريشا فامرهم بان يردوا
بعضهم على بعض في المزية وتبعهم قريش فامر رسول الله عند ذلك عليا
ان يلتقي قريشا فيرد ما تقام له وجوه قريش فصاح بهم فارتدوا وقالوا
يا علي امل بالابن عمن بيننا اعطانا من الهدية فقال لا قبل بذلك قالوا

لا قال

لا قال فانهم قريش ورسول الله فلهذا كان رسول الله فكتبوا كتاب
الصلح والهدية بشروطها وندم اصحاب رسول الله على ما كان منهم من الخلاف على
رسول الله فاعتذروا اليه وقبل الرسول بوجوبهم بذكر المواضع التي
هو بها فيها واسلموا الرسول في معاركة الحرب فقال اسم الذين ارتكبوا
فيكم يومئذ كذلك ثم الذي كان منكم في سوط كذا وكذا حتى عد عليهم
المواضع التي كان منهم فيها الغش والمزمنة فاعتذروا عند ذلك واظهروا
التوبة والاعتذار بالذنب فقال رسول الله لا ان تعفوا الى ابنة
فقد نقصتم ما كان في انما فكم بخلافكم فبايعوه عند ذلك تحت الشجرة
وباعهم ببيعة الرضوان من ذلك الخلاف فذلك الخطبة في الموضع **الرسول**
وكان هذا رضوانا من شئ معلوم بعد من خط وقع عليه فيه فانزل الله
عند ذلك يعرفهم ان قد رضي الله عنهم من ذلك الخلاف فقال لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ثم قال ما دلنا به على ان فيهم من
يتركهم فتركهم فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فاما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجره انما فذل هذا القول من الله تعالى ما وفتنا
من نكث بعضهم ووفاء اخرين منهم وذلك ان الله لو علم انهم لا ينكثون
جميعا ولا واحد منهم لما كان يقول فمن نكث فاما ينكث على نفسه

٨٠

اذ كان الاغايد فيرسل الله احكم من ان يقول قولا لا فائدة فيه فلما قال
ذلك علم ان فيهم من كنت وفيهم زوقا ولهم كان من رفق منهم بشروط تلك
البيعة فان الرضى لهم واقع ومن كنت منهم فعليه السخط وقد وعدنا
من ابكر وعمر خاصة لكث ومن جماعة كثيرة من الرؤسا الذين بايعوا تحت
الشجر على ان لا يفرؤا ولا ينزوا الا يثبتوا الموت في الحرب حتى
يقتلوا او يغلبوا كما روي اجمعين فابى رسول الله الا تصاري
انه قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك رفة فقيه
فصلوا تلك السنة بلا وخير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية الى ابكر فقام
بها منهم ما قد فيها الامر فانضى بها منهم ما كان اولئك منكم
من بعد بيعت الرضوان ثم كابل الكش من اكثرهم من حين بعد فخرج
مكة فانهزوا كلهم وكانوا يومئذ في عشر الف فلم يثبت منهم الا ثمانون
رجلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والرائية واذا كانت بيعتهم تحت الشجر السما
بيعت الرضوان ان لا يفرؤا ولا ينزوا ثم فروا وانهزوا فليس قد
نكثوا ببيعة الرضوان وخرجوا من الرضوان يد المرحمة ذلك انهم لم ينكثوا
ما تدعيه من الغفلة فيهم **وانما** روايتهم قول الله تعالى والذين جاءوا
بصدقهم فانه من يمشون ان ابكر فقام فخرجهم وروى عن تبارهم
لا ان ابكر اسلم من بعد قومه المسلمون ابي المؤمنين م واخوه جعفر

وضيعة بنت خويلد وزيد بن طارة فلو كان هذا نزلة اول مصدق رسول الله
نكان اول مصدق به قبل ابكر فقام بهذا الاسم ولكننا نقول ان هذا ^{مقصود}
به كل مصدق تقدم وناخر وليس له حدة فذا خاصة فضيلة ومن غيره
المصدقين رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله اسما وانما الخليفة نعم ان
الرسول قد جاء ويقول والذين جاءوا بالصدق وصدق به اولئك هم
المتقون وهذه مال يوجبها النظر تقدم وناخر جميع المصدقين
فان كان ابكر بمن صدق فهو واحد من المصدقين واما دعواه ان
الرسول سماه صديقا فاولئك مني فاجاب ان ابكر ادعاه لنفسه
وانما هو شئ يخصه والباقي من اريد ترتيب امر من رقبه وتعليقه وتلقا
الخاتمة فلو كان هذا كما وصفوا لكان ابكر قد ادعاه او قال لي في
المواضع التي كان يؤدي فيها كما روي اجمعين ان ابي المؤمنين م قال
في المواطن وغيره ان الصديق الاكبر فلم ينكر ذلك عليه مدعي الرضوان
لكل من سمعه فصدق به ذلك ولنا نعرفه في هذا الاسم لا مدعاه
لنفسه في ابي المؤمنين **والانما اقول** مخروفا وافتد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما من اعطى واتقى وصدق بالحق الى قوله وسيجنبها الاتقى الذي
يرفق له بتركه يرمون ان هذا نزلة ابكر فقام ان الله اعلمهم
واقلهم وهم ليس قد روي هذا في ابي المؤمنين م مع موافقته فلما

على ذلك ان هذا الرجل رجل لا انصار كان له نخلة فحاط في دار رجل
 اخر لا انصار فكان صاحب الحائط ينادي صبيانه بملك النخلة
 فتكلى صاحب الدار ذلك الى رسول الله فدار رسول الله صاحب النخلة
 فقال له تجعل هذه النخلة لراحتك هذا يعني صاحب الدار وضمن
 لك النخلة في الجنة فقال رسول الله انا اصاح النخلة في الغابر
 فلم يفعل فبيع ذلك رجل لا انصار اسم الدراج فاقبل الى رسول الله
 فقال يا رسول الله اضمن لي هذه النخلة حتى تزرعها واجعلها لصاحب
 الدار فقال نعم فقال الدراج لصاحب النخلة ايها الرجل تعرف حائط
 غلتي في موضع كذا قال نعم يعني بستانا كان له قال كيف صر قال ما
 اجد احدى المدينة مثله قال هو لك بهذه القالة واجعلها لك قال
 قد فعلت فدفع اليه البستان واخذ منه حكا تلك النخلة فجعلها
 لصاحب الدار فقطعها فحاط بها وضمن رسول الله للدراج نخلة في
 الجنة فانزل الله تعالى فيها فقال رجل اسمه في صاحب بستان فاما
 راحط واتقى وصدر في الجنة يعني الجنة التي بين يديه رسول الله
 النخلة فيها وشاهد ذلك ان الجنة الجنة ما رويها عن جميعها عن ابي
 انور قال في تفسير قوله تعالى الذين احسنوا الحسن في زيادة قال الحسن الجنة
 في زيادة التظلم الله قال الله تعالى في تفسيره لليسرى ثم قال في صاحب

النخلة التي غل بها وروى عن رسول الله له بالنخلة في الجنة
 واما من غل واستحق عند نفسه بالبستان الذي اخذه بجملته وكرهه
 ففسره للضري وما يعني عنه ما اذا تروى ان عليا للمدى وان
 لنا للاخت والاولى ثم تصد جماعة المسلمين بذلك فلذهم فقال
 فانزركم نارا تلقى لا تبسلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسحبها
 الا تقى الذي يوقى ماله يتركه فربيلة فعل الخير والفرحان التفسير
 في هذا كله بخلاف ما يدعيه ويخبره اهل الجمل **والناثروا** عن
 زفره مبن اسم لا يعبد الله سنة هذا اليوم لم يلقه كان ذلك
 من غير مدفع ولكن لو علموا ما عليهم وعلى صاحبهم فيه ما اقروا به للحق
 ولكن الله تعالى قد اعطى قلوبهم وختم على سمعهم وعلى ابصارهم فهم كما قال
 الله تعالى انقلبكم على اعقابكم ومن ينقلب على اعقاب الله يضاعف له عقابه انهم لا يدرعون
 انهم اصل سبيل وذلك ان اهل النعم والمعرفة قد علموا ان عمر لم يكن
 اشجع قلبا من رسول الله ولا اغريرة فباي حال يعود في غير انه منع
 ربيعة الله سرا من اسم شجاعة ام يعظم قدره وغيرة غيره ولا يكره في
 تزيين اهل ريشته وذكر اولا اقل غرض اهل بيته لكونه نفسه من
 المطايين في قريش والمعب فلا يظلم الوجان الذين فيها يعتد
 ذلك ثبتا لروايته ذلك عن اهل بيته فيقول ان سليفه

يوم اسلم وقوله لا يعبد الله سوا بعد اليوم كان ذلك خطا منه في قول العلماء
واولياؤه وكان ذلك كفراته في قول القرين **فانما** بيان خطاؤه فان لا
يخفقه على ان الرسول كان ينهى اصحابه عن قتال قريش ويامرهم بالصبر الاذى
طولا مقامه بمكة فلما اشتد الاذى بالاصحاب الذين كانوا قد اسلموا معه
شكوا ذلك اليه بعد اخرى وسالوه ان يطلقهم رفع الاذى عن انفسهم
الا فلا صبر لهم على ذلك فلم يطلقهم ذلك وولى عليهم جعفر بن ابى طالب
وامرهم بالخروج معه الى الحبشة الى النجاشي ليقوموا بها فلما اسلم عمر وس
سيفه على ذلك الخال منعه رسول الله من ذلك واعلم انه لم يرد بحرب
وامر بعد سيفه والرضى باهونه من الصبر على الاذى وهذا باجماع اهل
الرواية من نبيه بعين ذلك فدل على هذا انه كان منه خطا في قول
اولياؤه ولم يكن حق ولا رضى اذ كان الرسول لا ينهى عن حق ولا يكره
الله فيه رضى وكما لما نهى عن الرسول ففعله خطا وجعل وهو يدور
غير رضى بل كان ذلك دليلا على جهله وقلة فهمه **فانما** قول اهل البيت
عليهم السلام ذلك فانهم قالوا ان عمر كان معاصرا لابي جهل في قصد الرسول
بالاذى الشديد وكان عمر يحرض على قتل رسول الله فلم يكن قريش تجد
الوفاء لسبيل الاستعمال رسول الله الصبر الاذى وكذا اصحابه عن
منليذتهم فالواظف ان رأى عمر ذلك وامر ابا جهل على الظهور اسلامه لم يخول

دين رسول الله ثم يحمله على المشايبة لتجد قريش له قتله سبيلا عند
وقوع المناقبة فصار عمر لا رسول الله فاعلم انه قد رغب في دينه والى
فما لا يلهو وانه قد كان قال الرسول اقربا بنا لعبد الله سرا وقال للذين
كانوا قد اسلموا مع رسول الله اخذوا حتى نقاتل المشركين ولس سيفه وقا
من عرضت احبنا لسبوقنا وقد ران رسول الله يتبعه على ذلك فا
دات قريش سيفه اسلوا وجعل السبل الى السوف فيكون ذلك
سببا لقتل رسول الله وكان كل من رسل سيفه ايقه بجد سبيل فلما
فعل عمر ذلك قال له رسول الله يا عمر ان كنت راقبنا الاسلام فارضوا على
بما اخوانك من المسلمين من الصبر على الاذى ولا تكفر من المناقبة فاقى امر
شي من هذا حتى يقدر الله ما يشاء وان جئت الى اهل المدينة فقلت ان اهل
فما لا يجد عمر الوجه فيها فصد له بقوتهم ما فاقوا ان لا يكون للرسول
دولة في ذلك مع ان اظهر قريش الرغبة في الدين ونحو اذ ايقه ان يكون
دولة من بعد ذلك يكون له دولة ولست نضيف في هذا ذلك ما هنا للجمع
قالوا ان ادليل على ذلك ان رسول الله لما حضره شعب عبد المطلب
مع بني لما اقم لم يحضر معه ولا في يكون فاسلموا جميعا على المدافعة والانتقام
فلسيفه في ذلك قال كان اعظم الكفر لانه كان حيلة من اذ ان
ينقض بنات رسول الله يدبر ويجعل ذلك سببا لقتل الرسول فانظر

يدعون فضيلة صاحبهم في قولهم طاهر جليل وذو اخبرين كثر والحادوث
ومنا ومن يكون في الجبل ابي من جبل هؤلاء القوم وقل نظر او تميز
يختطرون في الظلمات وتسمي هذه الصلاة لآيات لا يعرفون حقها
ولا يفعلون من اجل **ولما رواه** لخصه الله تعالى والرسول اظلم
لا يكره ان يتركه من اجل انك في الجبل استخرج واية مثل هذا الخبر لا
جاهل في غافل امي هل يجوز ان يسئل الله عن عباده نبي كان او غير
نبي هل انت غافل امي لا يعلم ذو العلم ان هذا خارج من الحكمة واظلم في
الجبال ومع ما يقال اللهم في احوال رضى عنه في يوم احد حين هرب عن
رسول الله اذ في يوم خيبر حين انه هرب اية رسول الله ام في غزوات ذات
الاسل من رجع في الطريق خوفا من المشركين بعد ما كلفه رسول الله
وامر بالمسير لينة اليهم ثم ولي عليه وعلى كان معه عمر وانفذه بالراية
فرجع اليهم في الطريق كرميع الي بكرته ولي عليه ما عمر بن الخطاب فشا
بها ففعل بها وبالحقيقة التي كانت معها جنبا وقد روى ان مريضا
الحسين بالليل ثم رجع عمر واية كرميعها في الطريق امر رضى عنه يوم
حين رجع الخاربي اية قال الرجل الذي بعث به رسول الله
اليه ليقتله وجن بزمه في فرج وورقته فرغم انه راي للصقور
خوفه ففكر قتله لذلك وطرائقه فدفعه من القوة ذلك ما يعرفه

الرسول ومن ظن ذلك فقد كفر بالله ورسوله اية ولاية الرسول اسامة
زيد عليه حين امر الرسول وامر بالمسير معه وتحت رايته الى الشام خلفا
جميعا عنه بعد وفات الرسول ولم ينقذ الامر لله ولا لرسوله وقا
وعلمدين متعددين ثم طلب البيعة لها والولاية على المسلمين فغير
عنده رسول الله في الشام في كسبيت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله
وقتل الشتر فخرج بها حلف بقاتها وقدموه الى مسجد رسول الله
بطا لونية بالبيعة لها وهو يفتح عليها مع سيطرة ليشط ابن
على ضربها وضغط عليها بين الباب والخايط حتى سقط استباها
ام في منها من ميراثها وتركها اية قتلة القوم الذين منعوه
الزكاة وسامهم اهل الردة وسبي ذاريهم واستباح اموالهم واما
فروج نسائهم اية جميع بيعة التي قدما ذكرها اية امر الخالد بن
الوليد يقتل المؤمنين ثم ثم ندب حتى قال في الصلح فقبل ان يسلم
لا يفعل في الدنيا اية فحان الله ما فعل هؤلاء القوم اهلهم وعظم
افترائهم على رسول الله **ولما رواه** المنكر الشيعة عند ذوى العلم
ان الرسول يفرهم قالوا اية كالجو برابهم اية قديتهم فله الحال
فرضنا الحال **ولما رواه** اية ابي خوصا عند اهل النظر والتحصيل
وذلك ان هذا القول لا يجوز ان يكون الرسول فاما لا يخبروه

فيهم وقالوا لا نجابه فان قالوا ان قاله لا نجابه وغيرهم وقالوا لا نجابه
دور فيهم فيهم وعلى يدهم في الكلام في النسخ الحكم ان يقولوا لا نجابه
كانهم يابهم فتدبرهم ما يرون في هذا الكلام ما ايسره وانما
ان قالوا لا نجابه قيل لهم من معكم خيلنا المعروف في جميع عليه فاروق
ام شيء من صورته يقولكم واستدلوا لكم في عقولكم ذلك منكم وتقول
لان احبهم لم ندين روى فلو كان قالوا لا نجابه لكانوا قد ذكرنا
ذلك الخبر وكانوا يقولون ان الرسول قال له جميع في السلام في النسخ
احبهم كانهم لم يركبوا في نقلكم شيء في هذا التخصيص بطل
ادما وكذا ذلك مع ما يقال لهم انهم لو سلمنا لكم ان الرسول اراد
بهذا في احبهم لم ندين روى هذا النسخة قد نازعوا بينهم في
بعضهم بعضا ومادرب بعضهم بعضا في ذلك محاضرهم لغيا حتى
قتلوا في حصرهم الانبوا الما جريه وانصار الذين هم النسخة
فما كان من النسخة اذ ذاك الا محاضرهم وقالوا في ذلك يقولون
ان كان سبعا للذين قد لود من النسخة كلهم كانوا في ذلك متدينين
وروايعهم ان في امتناعهم في التمسك بخلق نفسه او دفع
رواين اليهم وفي ذلك كان فيهم متدينا فان منعوا احدنا ان يرف
من الامتداد بان ظلمهم وبطل خبرهم وظاهر فيهم وان جازوا احد

اقتله

امتدادا لغيره كمنه ذلك كله شهدوا لقا قتل عثمان بالهداية في قتله
ومحاضرته ومخاذه لئلا يذنبوا في ذلك خبريا وكذلك يقال لهم في محاضر
المنكر وان يرفع فانيته لا يراي المؤمنين في البيوت والازهر كما نافع
من انهم واقتدي بهم في محاضرته متدينين ولوان رجلا ما ربح مع
المنكر وان يراي له نصف النسخة انهم عادوا الى الصف الاخر فاجاب مع على
الى اخرتها لكان في الحالاين متدينا فان منعوا ذلك بان ظلمهم
واكثر تحجهم وبطل خبرهم وان جازوا فيهم فنيته مع كذب رسول
الله في محاضرهم وادعاه باجماع ان قالوا لا يراي متدينا وان ظالم
له وقالوا في ذلك فلو كان متدينا في افعله كلها كان لا
ان يكون لما ملته شيء في فعله واذا ثبت في الله كان محالا ان
يكون متدينا في جميع تصرفه فقد كتبوا رسول الله وكذب رسول
الله في شيء من اقاويله كان خارجا من كل دين الله مع ما قد روى ان
الرسول ما اليرفع في يوم القيامة قوم من احبهم وانما على المحاضرهم
يخجلون وروى ما قول احبهم في النسخة انهم لم يرايوا بعد في
القبور ما قول بعدا وسحقا فلحقوا بالان ما نازعوا في
الحالا التي فيها ما يباينها بتوفيق الله ما تكذب يسلوهم في نقلهم
لخبر احبهم كانهم لم يرايوا رسول الله وكذبوا الله في الحالاين

جميعا الخياص مغارة من عبيد الخرج عن صلهم وكذلك فيهم كقولهم
 اصحاب بل يجوز عندهم ان يكون الامتياز مساو فان قالوا لا بطل خبرهم
 هذا ولا فائدة فيه وكان قوله حشا اذ قال الكراعين مساويهم وكما سار
 لهم من ربي رسول الله الى العت كان فاجر الكافر بالله ورسوله وان كانا
 مساويهم فقد بطل عليهم خبر كبر الاولين اذ رويهم انهم كانوا يسمونهم قسما
 وكيف يجوز ان يكون المساوي مدية كيف يجوز ان يكون الهذلية مسا
 الا ترون ان هذه الحالات التي تورد ما التوتيرة اشعبا واقبحا عند اهل
 النظر والعلم والاطماع منهم واقع على ان معدن عبادته كان سدا انما
 وزجلا اصحاب رسول الله لم يسمع لابي بكر وعمر ولا قال بل انما هما اظهر
 الخلافة عليهما ولا يخراف عنها فلو اقدمي به مقتضى ترك القول بامانتها
 كان مستديا فان منعوا ذلك بانتم في خبرهم وان جازوا باحو
 الجور لامانة انهم وكفى بذلك خزيا **واما ما روي** ان خريصة الغزال الذي
 في مصر ثم الذين يوفونهم الى اخر العصر فتقول وبالله التوفيق هذا الخاف
 لحفاو النظر ما يجر من العدل والحكمة وذلك ان كان فضلهم من جهة تقديم
 خلفهم في الامانة لمقتضى ما تقدمنا فقد دعوا ان امتهم قدما افضل
 الامم في مقتضىها وان محمدا افضل الانبياء الذين تقدموا قبل
 عصره وكان الواجب على مد هذه العلة ان تكون كل امه افضل من التي بعد

فلما

فلما اصبوا ان اخر الامم افضل من تقدمهم واخر الانبياء افضل من تقدمهم
 كان لا يخلو هذا الخبر تفصيل القرن الاول على القرن الثاني في هذه
 الامته بل يجيء النظر والتميز وما يلزم ما نقل الناس من ربي ما تقدم
 عصفا فلما ان يكون من اخرهم افضل من تقدمهم منهم وذلك انما في
 القرن الذين كانوا في عصر رسول الله الذين كانوا بعدهم والثاني
 من كان في عصر الكفرة والموافقة في ملوك بني امية الذين كانوا في ذلك
 اهل بيت رسول الله ويسبون امير المؤمنين ويلعنون على المنابر واهل
 عصرهم فقط انهم ومكانهم في غير ذلك منهم لم يتبعوا بوجوه المعونة
 من اجل صلاح الحاكم الى فطيل في ناجر الى غير ذلك من صفات الامانة
 المعونة ولنا حجة عصفا فتدرك من اقله تركه والزم لافعاله الترت
 تركه منه الام لا يظهر له فيه منهم فيجب ان يكون في حق النظر افضل من
 اهل ذلك العصر الذين كانت هذه صفاتهم فان قالوا ان اهل عصر الرسول
 من اجل ما هم عليه في احوالهم مع وكذا في شأهم من بعد الرسول
 راسا بغيره وانما بعين ونقلوا اليها العلوم والاخبار عنهم فيهم
 قبل لهم ليس كل من تقدم خلفه في ذلك الحصر هو فعل الله لاحد لا يقتضي
 في تقيم خلفه ولا يصح له ذلك ولا فعل محمد عليه ولا يذم عليه فلا بد
 من نعم فيقال لا تقبلون ان الله يحل العباد على افعالهم وبهم عليا

وبما هم في شدة وبامانتهم
 قالوا ولم عليه عيشون
 شيئا راجع الى اهل عصرنا
 هذا الرقبة عن ذلك

فان قالوا ذلك جهلوا عند كل ذي فهم وكفى الجهل لصاحبه خزيا وان قالوا
لا قبل لهم ذلك كان ذلك كذلك وجب حق النظر ان يكون زنا هذا الرسول
وراي لا بل العلامات والمعجزات وظهور البرهان واسفر اليك ونزل
تشهد من القرآن لا عند ربه تقصير حتى لا يقولوا بالاطلاق في الحق في ذلك
لله الزم عليه واجبه وكان زنا شكل عليه منهم تقبيلهم وتحقيق معنى كتاب الله
وسنة رسوله رجع في ذلك الى الرسول فاثبت الحق فيه واليقين وفي
عنه الشك لا يرفع فمن قصد منهم بعد هذه الحما الى الحظ لا الواجب
كان حقيقا على الله ان لا يقبل له عذرا ولا يقبل له عثرة وكان في عذرا
هذا الذي لا يرفع فيه الا لا قبل له عذرا ولا يقبل له عثرة ولا يقبل له عثرة
الامور واختلفت المقادير ونقص البصائر ووجدت الحقيقة ان لا يرفع
من يرجع اليه من علم هذا الغفلة من صفته تحقيق الاشياء صغر الرسول
فيثبت لنا اليقين فييقينا الشك فحقا اقولوا واجبت ان يثبت
فان هذا العصر بانه قد عثر من ان يثبت في ذلك العصر نبيا واحدا
ولو قلت ان من استبصر هذا العصر دينه وشغل نفسه بمعرفة بغير
حتى لم يزل في ذلك ما قبله شوق الله بما ينبغي ان لا يطلب فضل من غيره
مستبصره كما يولي ذلك العصر فقلت فحقا وكان صدقا اذ كانت الحما
عليها ودرجتها على هذه الصفة ان يكون مستبصر افضل من مستبصر

فقرع امامهم سباحا وساءوا شانهم يا با بيا ورموز غير تكلف منهم في
وذلك كلمة معدومة صرنا بالناشأه من الجهل ونفاثرنا بالاطلاق فيفضل
ذم الحكم ويبطش به في العلم ويدخل معرف قلوبهم ونزول عاقرها منهم
حتى يبعث الشاخي منادرا ويولد يقطع الشاخي من البعيدة ويحول البلد
الشامق تبدل الى الرمال ويخرج لكل ما حجبنا لفاكاهه بذلك ووليك
البحر وما ان يزل الله عليه بالبصر ويجود جودا شديدا
وتعب كريد تقي المستبصرين وضوء الخافين فاعلم ان ذلك المقامين
وكشفه للمراقبين فاي ظلم اري جوابين من ظلم من يفضل اولئك
بنا وصفنا من ظالم وما لنا وحيد يوجب عذرا ولا فيهما ان يكونا
فيها وكريمين من استبصر دينه بهيمة يزل هذا الشك كل وثبت معها
كل يقين من بيان النبي المزل وبرهان الكتاب المنزل وبين كينونة
دينه باخبار متضادة واقاويل مختلفة وبيان غير شاق وبرهان غير
كاف حتى يطلب ويغير وينظر ويعتبر ويختبر من رايه وظانها وتعب
بغيره ونظائر فضله وتذلل قدرة من عذره بعد من ظلمه وظلمه من رايه
مقبول على الله تعالى يوجب استبصر في ذلك العصر بنا وصفنا من اموالهم
يعد الله الامم وقال بالاعلم فان قالوا ان الله عز وجل قد قال
في كتابه والسائقون السائقون ذلك المقرون قبل لم يقل الله

ذلك وصداقته والامارة ذلك بين وانجح والحكمة فيه مستقيمة وذلك ان الناس
 فيه لا يجوز الحكمة ان يقع في الايمان لا بين اهل العصر لما خرجت الشاكرين
 لا تدبوا للعلماء السابقين في الحكمة وفي العدل انما ينفع الله بنفع
 وقد ملقهم ومكثهم من احوال الاجابة وبين قوم لم يخلقهم هذا ظاهر القناد
 من ارشادهم من الخصال فطبع المقاتل كنهه سبحانه سابقين الخاضعين لاهل
 عصر رسولهم ومن سبقهم الى الايمان افضل واجل واقر بمتزلة
 واهل رتبة من الحق من تقدمهم وما ينكر هذا وقوم ولكن انكر قولهم
 ان الله سابقين من خالقهم ومن من لم يخلقهم قال ان العتابة سبقت
 بالايمان يريد بذلك تقدمهم في عصرهم واما عصرهم فما قدر الله
 فضلهم واخر خلقنا فذلك كلام صحيح وقول صحيح كما ان من تقدم
 من الائمة الاضداد اليه كانت قبل العتابة كانوا مستقدمين على البصيرة
 باعطائهم سابقين من منهم لم يمتحوا العتابة وتقدم ملقهم وليس في
 ذلك فضل لهم على ما بعدهم ورفقا ان العتابة سبقتنا بالايمان
 السابقيننا وبينهم الى الايمان كان لهم سبقهم ذلك فضل علينا
 لا قبلنا من انهم كانت هنا كما لا شيعا لاننا اخرجنا من عصرهم
 الله لا فعلنا والله لا يذمنا على افعاله ولو كان العتابة عليا افضل
 في ايمانهم سبقهم علينا في الامصار والى انقضى على هذه القضية

ان يكون بان من تقدمهم من الائمة السابقة افضل من ايمانهم سبقهم عليهم
 في الامصار والى انقضى ذلك ويحجبنا الفضل لا من محرم على من
 تقدمهم كان فاسدا ايجابهم تفصيل او ايل هذه الائمة على افراسها
 وهذا ما لا يفلح عنه في مذهبنا لكن انقول ان اهل كل عصر متفاضلون
 بينهم فمن سبقهم الى الايمان فهو افضل من تاخر عنهم ولو بالاشاكرين
 من اهل عصره ولنا تفصيل اهل كل عصر على ما جاء به بعد هذه الامصار والى انقضى
 من تقدمهم لكننا تفصيل بين اهل كل عصر بعضهم على بعض فمن سبقهم الى
 الايمان كان افضل من تاخر عنهم عنه ثم قويم من اهل ذلك العصر كذلك
 ان يقول في عصر العتابة ان اهلها كانوا متفاضلين بعضهم على بعض بما
 استقامه من السبق الى الايمان ووب ان يكونوا فاضلين على من تقدمهم
 من اهل عصرهم فقولنا اخرج المجادلون يقولون نعم والذين جاءوا
 من بعدهم يقولون ربنا افرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 فلهما اليس قد وجب على ربنا من تعبد الاستغفار من تقدمهم قبلهم
 منكم معرفة موطن التبريل ومغالمة فضلهم ايمن معرفة التبريل
 ومغالمة وهذا افتاء من الله لا ايجاب وذلك انه وصف العتابة
 على شان ذلك منهم المهاجرين والانصار ثم الذين اسلموا ولم يكونوا
 من المهاجرين ولا من الانصار من اهل البواري والمولدان الذين اسلموا

وانما سألنا الله انهم كانوا لا الله عز وجل والذين سواهم واما هؤلاء
 باسوالهم وانفسهم سبيل الله والذين اوتوا ونصروا اولئك بعضهم
 اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ائمانكم منكم من شيء حتى يهاجروا
 وان استصرختم في الدين فعليك ان تصبروا ولا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
 كذلك قال ايضا في الآية الاولى يخرج من الذين اسلموا مع رسول الله وحمل
 لهم خطيئتهم التي والصدقات فمدا يدرك المهاجرين ثم تنى بذكر الانصاف
 فقال اعز ذكرى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم
 الصادقون والذين سبقوا لدار الايمان من قبلهم يحبون من هاجر
 اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو
 كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم ذكر
 الذين ليسوا بالمهاجرين ولا من الاطهار فقال اعز ذكرا للذين
 جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا وللمسلمين الذين سبقونا بال
 بائس ان فقلنا طه لعل العصر من عصر الضحاة كما قال في ذكرهم
 ايضا في سورة التوبة والمسلمون الاولون من المهاجرين والذين
 ليسوا بالذين ما جروا مع رسول الله في الشعب والذين بايعوه من
 الانصار العقبين قال اولئك الذين اتبعوكم باحسان يعني الذين

ثم ثلث بذكر الذين
 ليسوا بالمهاجرين
 ولا من الانصار

الانصار

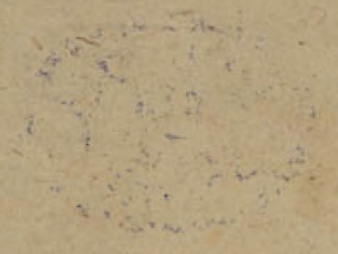
اتبعوا

اتبعوا اطراف المهاجرين والانصار ورسولهم من ايراء البلدان من جميع اهل ذلك
 العصابة فقلنا معكم اهل عاصمتهم ولا يكونوا بعد فقلوا لان هذا ما لا يجوز
 ان يقع فيها التنازع بين السابق والمسبق من خلق ومن يخلو على ما
 بيننا من النج والبيان هذا لما يتعلو به اهل الغفلة ويخرج به اهل البصيرة
 والجهالة من تخلفهم واقرانهم على الله وعلى رسوله فقد رضوا رضاه
 ورضوا رضاه الله ما فيه كفاية ومقنع ونهاية ثم الكتاب

بلغ قال
 وحاشا لله

بعون الملك الوهاب سلم شهر ربيع الآخر

في سنة
 ١٢٢٠



۹۰

